

الحريري دعم النصف + 1 رواية إعدام صدام حسين

وثائق
ويكيليكس
[9.6]

10

الأمطار تنهي الأسبوع
اللبناني الأسود: جولة على
كارثة الـ120 حريقاً

12

الرؤساء الثلاثة في «احتفال»
راس السنة القضائية: من يُبعد
كأس السياسي؟



23

أربكان «ينتقم» من أردوغان
وغول: أداة بيد المؤامرة
الصهيونية

24

أبي وصفة للانفجار:
شريكا الحكم في السودان
يختلفان على حقوق القبائل

27

أشهر تاجر أسلحة في العالم
فيكتور بوت في نيويورك:
«رفيق» أم إرهابي؟



تحتج «الأخبار» غداً الأربعاء
لمناسبة عيد رأس السنة
الهجرية

أحياء ذكرى الرئيس رفيق الحريري في ساحة الشهداء (الشيخ - موان بوحيدر)



وفيلم سوري عن اغتيالك الحريري

[18]

السبت مع الأخبار

لو موند دبلوماسيك
النشرة العربية

عدد كانون الأول



ISOLINE
أواح لعزل المياه تحت الترميم

سقفنا البك

عازل للماء ✓
سهل التركيب ✓
عازل للحرارة ✓

GCC غدار للتجارة والبناء
صيدا - الغازية

07-220 197 | 07-222 656 | 03-13 88 13 | ghaddar@gmail.com

قضية اليوم

عودة الأشباح

أربعة أشخاص يعرفون تفصيل ما يدور من أفكار واقتراحات للحلّ في لبنان بين السعودية وسوريا، لكن اليوم بات العالم أجمع يعلم أي فريق من الثوار هو فريق ثورة الأرز، الذي يطلب دعم الولايات المتحدة لتنفيذ اقتراحات لجنة فينوغراد الإسرائيلية لتفادي فشل آخر في لبنان، وكان من أبرز توصياتها تحطيم شبكة التحكم والسيطرة لدى المقاومة في لبنان، أي شبكة الاتصالات

فداء عيتاني

الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، الأمير عبد العزيز بن عبد الله، الرئيس السوري بشار الأسد، الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، هم فقط من يعرف مضامين الأفكار وتفاصيل التفاوض الجاري حالياً بين سوريا والسعودية ومحورها. أما رئيس حكومتنا سعد الحريري وباقي الأطراف في السعودية وسوريا ولبنان، فهم يطلعون على عناوين المحادثات، منعاً لأي تدخلات أو مفاجأة غير مرغوب فيها خلال مسار التفاوض وتبادل الأفكار. إلا أن الوقت يهدم الأشخاص الأربعة، وخصوصاً مع إشاعة قيادات عليا في المعارضة معلومات عن أن سقف القرار الاتهامي هو 20 من الشهر الجاري، والموعد الأدنى هو 15 منه، وإن طلب التدقيق أكثر في الموعد فإن بعض القادة الرئيسيين في المعارضة في لبنان يتحدثون عن يوم السابع عشر من الجاري، علماً بأن جهوداً تبذل لدفع القرار (بحسب التزام سعودي سابق أمام سوريا) إلى آذار المقبل. إلا أن الولايات المتحدة، عبر مساعد

وزيرة الخارجية جيفري فيلتمان، تستعجل إصدار القرار الاتهامي أولاً، وتطلب أثماناً مرتفعة مقابل تسوية في لبنان، في مقدمها تعاون سوريا وإيران في باكستان وأفغانستان والعراق وفلسطين... وضمانات في ملف لبنان. وتشير أوساط قيادية في المعارضة في لبنان، ومعلوماتها تتقاطع مع ما يصل إلى العاصمة السورية، إلى أن رئيس الحكومة سعد الحريري ينتظر صدور القرار الاتهامي أولاً، قبل أن يخطو أي خطوة جديدة في لبنان، ولا يضيره الانتظار والضغط على الأطراف الأخرى، تحت شعاع أن هذه الأطراف تعطل الحياة الإدارية والحكومية ولا تقيم وزناً لمصالح المواطنين المتوقفة نتيجة الشلل الحكومي. وهذه الوسيلة لتقطيع الوقت قد تنجح في دفع بعض أطراف المعارضة إلى مجلس الوزراء مجدداً، لكنها لن تؤدي إلى تحويل ملف شهود الزور إلى المجلس العدلي. وتتقاطع المعلومات لدى الأطراف اللبنانية عن مسيرة تحريض مارسها سعد الحريري خلال جولاته الخارجية، للتعجيل في إصدار القرار الاتهامي،

وأسهّم في هذه المسيرة التحريضية عدد من القادة في قوى 14 آذار. وأصرّ الحريري على ضرورة التعجيل في إصدار القرار نظراً إلى تعرّضه هو وفريقه لضغط من أجل الإسراع بالتسوية قبل صدور القرار، ولأن الضغط يتزايد عليه.

التسوية وبديلها

تحدّثت المعلومات عن تواصل في المسعى السوري - السعودي من دون إشارة إلى تقدّم فعلي. وتضيف أن التواصل حصل مرّات عدة، عبر زيارات موفد سوري لمسؤولين في المملكة، وعبر الهاتف ما بين شخصيات سعودية ومسؤولين سوريين، علماً بأن النتائج الفعلية لم تظهر بعد. الخطّ التركي في الاتصالات (الذي يتولاه وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو) نشط مجدداً وأطلق وعداً بالقيام بجولة من الاتصالات الخارجية، وخصوصاً مع إيران، لتأجيل موعد صدور القرار الاتهامي لمدة عام آخر. تطلب قوى الثامن من آذار من الدول المعنية إلغاء المحكمة الدولية عبر: أولاً استقالة بلمار لمجموعة من الأسباب الموضوعية، ثانياً بدء المسار القانوني

والتقني بتكليف قاض جديد وبدء بدراسة الملف من الصفر، وثالثاً: تحفيف المصادر المالية للمحكمة. وتطلب هذه القوى من سعد الحريري أن يخرج بعبارة مفادها: «رفيق الحريري استشهد من أجل لبنان، وأنا أطالب بإلغاء المحكمة من أجل لبنان». ورغم أن هذه العبارة لا تلغي المحكمة قانوناً، إلا أنها تكفي لتعطيل مخاطرها لبنانياً. وتفيد المعلومات بأن الرياض أبلغت سوريا وحزب الله أن الحريري يطالب

بثمن مقابل قبوله التسوية: أن يعطى الحرية الكاملة في التعيينات الإدارية والدبلوماسية والأمنية والمالية، مقابل ما طلبه حزب الله الذي يرى أن ملف المحكمة ساقط، وأن المطلوب هو إعادة هيكلة العلاقات السياسية لفريق المستقبل، وإعادة تموضعه وأخذه مسافة من بعض حلفائه الذين لا يزالون يراهنون على تدمير حزب الله وتقسيم لبنان وإقامة علاقات ودية مع العدو الإسرائيلي. أما بديل التسوية، بحسب ما تعتقد

نصرالله والملك السعودي ونجله والرئيس السوري وهدمهم يعرفون تفاصيل حوار س - س (أرشيفاً)

المشهد السياسي

تبادل اتهامات بالتعطيل وحزب الله بصدد خطوات جديدة

كرة الدعوة إلى انعقاد مجلس الوزراء فوراً، التي رماها رئيس مجلس النواب نبيه بري في ملعب رئيسي الجمهورية ميشال سليمان والحكومة سعد الحريري، لم تجد من يتابعها، رغم أن سليمان والحريري اجتمعوا مساء أمس، لكن المعلومات الرسمية عمّا بحثاه لم تشر إلى جلسة للحكومة ولا حتى إلى التناول في نتائج مشاورات سليمان التي اقتضرت أمس على النائب وليد جنبلاط، مكتفية بالقول إنهما بحثا الشأن السياسي العام وموضوعي... الحرائق «وحلول فصل الشتاء ككل عام، والإجراءات والخطوات الضرورية للتدخل في حال حصول أمور طارئة». من غربة 10 أيام، عاد رئيس الحكومة ظهر أمس، ليطرأس اجتماعاً لمتابعة موضوع الحرائق، ثم التقى السفيرة الأميركية مورا كونيلى قبل أن يقصد بعيداً. ومع عودته و«نشاطه» استقوت كتلته النيابية، بالجملة والمفروق، لتهاجم الفريق الآخر وتتهمه بالتعطيل وشل المؤسسات، ولم يقصّر الفريق الآخر في ردّ التحية بأحسن منها. كتلة المستقبل تفرّغت أمس لموضوعين: الدفاع عن المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، والردّ على رئيس مجلس النواب. فبعدهما زار وفد منها ريفي داعماً، ورفض النائبان زياد القادري وعاطف مجدلاوي اتهام بري لقوى 14 آذار بالتعطيل، ناقلين التهمة إلى 8 آذار. اجتمعت الكتلة برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة واستنكرت «الحملة التخوينية التي تتعرّض لها قوى الأمن الداخلي». ثم رفضت

ضمناً استئناف مجلس الوزراء من حيث توقف في آخر جلسة، أي من ملف شهود الزور، بالقول إن أي تدخّل في تحديد جدول أعمال المجلس هو تعدّ على صلاحيات رئيسي الجمهورية والحكومة، متهمّة في الوقت نفسه «بعض» بتعطيل عمل المؤسسات الدستورية من خلال «محاولة فرض» موضوع شهود الزور على اجتماعات الحكومة. أما الوزير بطرس حرب، فبحث موضوع «العرقلة في مؤسسات الدولة» مع... سفيرة سويسرا روتي فلانتي، وقال إنه حاول «قدر الممكن أن أشرح أو أفسّر الأسباب التي دعت إلى هذه الحالة»، فيما توقع رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع جلسة للحكومة هذا الأسبوع، بعدما سأل: «ألم يبتّ ملف شهود الزور عندما أعلن رئيسا الجمهورية والحكومة عدم طرحه؟». في المقابل، يبدو أن حزب الله في صدد الانتقال إلى معركة قانونية ودستورية جذرية، حيث سيعقد النائب محمد رعد مؤتمراً صحافياً عند العاشرة والنصف من قبل ظهر غد في مجلس النواب، يتناول فيه موضوع المحكمة الدولية وموقف الحزب. وأفادت معلومات لـ«الأخبار» أن المؤتمر قد يتضمّن آراء قانونيين ودستوريين في ما يتعلق بالنظرية إلى دستورية المحكمة، فيما أعلن النائب نوار الساحلي، أمس، أن الحزب ينتظر «خلال الأيام المقبلة ما سينتج من الاتصالات والمفاوضات السورية - السعودية»، متمنياً أن تتوصل هذه المساعي إلى نتيجة، «لأن الواقعة إذا وقعت،

فمن واجب المقاومة والمعارضة الدفاع عن لبنان بكل ما أوتيا من قوة ووسائل». وخلال لقائه وفد تجمع علماء جبل عامل، كرر نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم أن القرار الاتهامي «وسيلة ابتزاز أميركية، ولا علاقة له بالحقيقة ولا بكشف المجرمين»، وقال: «لسنا خائفين من مخططاتهم، ولكننا ننهب، لما فيه مصلحة لبنان، وندعو إلى التعقل في مقاربة الأمور، فحياتنا معاً في بلد واحد، ما يقتضي أن ننظم وضعنا بما لا يجعلنا أو يجعل البعض منا في خدمة مشاريع الآخرين». أما رئيس الهيئة الشرعية في الحزب الشيخ محمد يزبك، فانتقد «تباكي البعض على ما يسمونه تعطيل البلد»، سائلاً: «لماذا لم يصوّتوا وقد أعلننا أننا نقبل بالنتيجة مهما تكن؟ ولماذا يفزّون من الوطن تاركين إياه عالقاً فيما تتجاذبنا الحكايات؟». وقال النائب طلال أرسلان للحريري، إن الاستقالة من دوره كرئيس حكومة ليست لمصلحة أحد، لأنه «بعد صدور القرار الظني لا يعود من نفع لتضميد الجروح. يجب أخذ موقف صريح منذ الآن»، مطالباً بانعقاد مجلس الوزراء سريعاً وإحالة مسألة شهود الزور». لكنّ رئيس حركة الشعب نجاح واكيم، رأى أن ما نشره موقع ويكيليكس عن عدد من السياسيين اللبنانيين «أخطر بكثير من مسألة شهود الزور»، داعياً المعارضة السابقة إلى إدراج هذا الموضوع بنداً أول على جدول أعمال مجلس الوزراء، وطالب بإقالة الوزير الياس المر،

Istanbul Dec 30 - Jan 2
\$430 ticket, airport taxes, 4* hotel, transfers

Sharm Sheikh Dec 29 - Jan 2
\$890 ticket, airport taxes, 5* hotel, transfers

Paris Dec 29 - Jan 2
\$755 ticket, 4* hotel

Nile Cruise with Cairo Dec 30 - Jan 3
\$1300 ticket, 1 night Cairo, 3 nights Farah Nile Cruise 5*, transfers

kurbantravel
T: 01 611000 371013 875000

New Year Short Break

مدينة بنت جبيل ومجلسها البلدي يباركون لسموّ أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الفوز باستضافة كأس العالم ٢٠٢٢ ويتمنّون لشعب قطر دوام التقدم والنجاح.

مبروك



أي هامش في لبنان بعد صدور القرار الاتهامي. واحدة من كبريات الشخصيات في المعارضة ترى أن بقاء رئيس الجمهورية الحالي في موقعه هو أمر بعيد الاحتمال، ولا سيما مع الحاجة إلى رئيس يمكنه مواجهة المجتمع الدولي. وفيما دلت التجربة السورية على رئيس واحد قادر على مواجهة هو الرئيس السابق إميل لحود، فإن معارضين لبنانيين يقولون إما أن يتعزز الرئيس الحالي من تجربة العاميين في حكمه اللذين أثمر الإخلاف بتعهداته للداخل ولسوريا، وإما أن تقول له المعارضة: «قم فيقوم» لئلا ينتخب رئيس آخر للجمهورية. طبعاً، مع ملاحظة صعوبة تحقيق هذا الأمر في موقع حساس هو موقع الرئاسة الأولى.

شخصيات وظلال

أعطونا السلاح وخذوا المحكمة، يقول أقطاب في 14 آذار سراً وفي الغرف المغلقة، بينما كانت وثائق ويكيليكس قد كشفت أن محاولات ضرب المقاومة في لبنان هي التي أدت إلى يوم السابع من أيار، وقبله قرارات الخامس من أيار. واليوم، تطرح وزارة الاتصالات ملف الخروق الإسرائيلية لشبكات الهاتف اللبنانية المتنوعة، بينما رأس شركة أوجيرو يواصل العمل على دحض هذه المعطيات العلمية، وهو من سيكون في لحظة ما رأس حرباً مجدداً في مواجهة المقاومة، كما كان في السابق رأس حرباً في محاولة ضرب شبكة الاتصالات الخاصة بالمقاومة.

واليوم، مع التدقيق في الوزارة المعنية، يبدو ما حصل في الخامس من أيار أكثر من غريب. مع تهريب ملفات الوزارة ومع إخفاء الوثائق، فإن إعادة صوغ تلك الأيام المبني على الوثائق المتوافرة، يمكن أن تبدو على الشكل الآتي: في نهاية حرب تموز عام 2006 بدأت عملية الانقراض على شبكة التحكّم والسيطرة التابعة للمقاومة. اكتشف كابل للشبكة على مقربة من السفارة الفرنسية في بيروت، وتآلفت لجنة مشتركة من المقاومة والجيش لإزالة هذا الكابل،

أعطونا السلاح وخذوا المحكمة، يقول أقطاب في 14 آذار سراً وفي الغرف المغلقة

زود يوسف لهذه الغاية بتقارير أمنية وصور جوية مجهولة المصدر

ودراسة انتشار الشبكة في بعض النقاط، لكن في تلك الفترة نشر كم من الشائعات عن الشبكة.

كُلف رئيس هيئة أوجيرو ومديرها العام، والمدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات عبد المنعم يوسف من وزير الاتصالات حينها مروان حمادة بإعداد تقرير مفصّل عن شبكة اتصالات المقاومة، بهدف فضحها وإلغاء جانبها العسكري، وزود يوسف لهذه الغاية بمجموعة من التقارير الأمنية من فرع المعلومات وصور جوية استخباراتية مجهولة المصدر.

كُلف عبد المنعم يوسف مجموعة من المهندسين والتقنيين والإداريين من أوجيرو ووزارة الاتصالات وفرع المعلومات بإعداد تقارير وملخصات، ورسم خريطة شبكة الاتصالات.

في الثاني من أيار عام 2008، توجه عبد المنعم يوسف إلى منزل وزير الاتصالات مروان حمادة، وسلمه تقريره، واتصل حمادة بالوزارة وسجّل رقماً في سجل الوزارة للتقرير (من دون إرسال نسخة عنه إلى الديوان) وأحال التقرير وخريطة شبكة اتصالات المقاومة والمستندات المرفقة على رئاسة مجلس الوزراء لإدراجها في جدول أعمال أول جلسة له، من دون حفظ هذه الوثائق في وزارة الاتصالات.

من ناحية أخرى، دُفعت إحدى الجمعيات المذهبية في صيدا، الرابطة الإسلامية السنّة، إلى أداء دور المحرّض والمبلغ عن شبكة اتصالات يجري تمديدها من صيدا نحو كل لبنان.

والجمعية المذكورة أنشئت في عام 2003، لكنها فعلت في النصف الأخير من عام 2005، وهي برئاسة الشيخ أحمد نصار، ويشغل عضوية مجلس أمنائها التأسيسي عدد من الشخصيات أهمهم أحمد الحريري ومحمد السعودي وفادي شامية وغيرهم من فريق تيار المستقبل في المدينة.

وفي 21 نيسان، بالتزامن مع عمل عبد المنعم يوسف، وجهت هذه الجمعية كتاباً مفتوحاً إلى كل من رئيس الحكومة ووزير الاتصالات حينها، فؤاد السنيورة ومروان حمادة، وورّع في صيدا، وأعلنت أن حزب الله يمدّد شبكة اتصالات سلكية ولاسلكية في صيدا نحو كل لبنان، رغبة أن في الأمر فتنة، ومطالبة بمواجهتها.

ربما كانت من المرات النادرة أن يُحوّل هذا الكتاب المفتوح في اليوم نفسه من مركز قوى الأمن الداخلي في منطقة الحسبة في صيدا إلى المركز الإقليمي لقوى الأمن الداخلي، ومن ثم إلى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في بيروت،

بنشاط قلّ نظيره. في الثاني من أيار، أرفقت وزارة الاتصالات الكتاب المفتوح إلى رئاسة مجلس الوزراء بكل الملف الذي أنجزه عبد المنعم يوسف، والذي كانت حجة إظهاره شكوى الجمعية المذكورة، ويوقع على كتاب الوزير الموجه إلى رئاسة مجلس الوزراء الرقم 1170/1 و كل من الوزير ومحمد يموت وعمر غملوش، وجاء في الكتاب: «نظراً لقيام جهات لبنانية بمد شبكات هاتفية غير شرعية على معظم الأراضي اللبنانية، وبما أن هذا العمل يخالف النصوص والقوانين المرعية... ونظراً للأخطار الكبيرة التي قد تتسبب بها هذه المخالفة على أمن الدولة وسيادتها وعلى سلامة الأشخاص والسلم الأهلي، وبما أن العمل قد يستخدم لغايات تجارية تضعف موارد الدولة وتتسبب في هدر الأموال العمومية ويشكل اعتداءً على الأملاك العامة والخاصة في أكثر من منطقة، يرجى التفضل بعرض هذا الموضوع على جدول أعمال أول جلسة مقبلة لمجلس الوزراء».

بعد هذه الإحالة، عقد النائب وليد جنبلاط مؤتمراً صحافياً عرض فيه خريطة شبكة اتصالات حزب الله، ونوقش الملف في جلسة 5.4 أيار الشهيرة، حيث هذد مروان حمادة بالانسحاب من الحكومة إذا لم يُتخذ قرار واضح بشأن هذه الشبكة، وصدر القرار الشهير الذي يقضي عملياً باقتياد الأمين العام لحزب الله وقيادة حزب الله إلى مخافر الدرك لاعتدائهم على الأملاك العامة.

بعد هذه المعطيات يمكن العودة إلى ما نشرته «الأخبار» في الثاني من كانون الأول الجاري تحت عنوان «كيف أدار مروان حمادة معركة شبكة اتصالات المقاومة» نقلاً عن وثائق ويكيليكس.



المطاعم كمان بدأ الليرة ترجع تحكي

لبناني أنت، تشتهر بحبك للمرح والتنزّه. مضياف أنت بطبعك، تدعو العائلة أسبوعياً للاستمتاع بالغداء أو العشاء.

بطاقة «لبناني» من بنك عوده صمّمت لك خصيصاً، حيث يمكنك استخدامها لتناول أشهى الأطباق والمأكولات لدى مجموعة من المطاعم والمقاهي المعتمدين والاستفادة من حسومات فورية عند دفع فاتورتك. إنسب الآن واحصل مجاناً على 60 دقيقة كلام على خط MTC Touch أو Alfa الثابت واستعد من برنامج «أحكي لبناني» الذي يخوّلك تحويل قيمة مصروفك إلى دقائق كلام مجانية. للمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني المخصص: www.loubnanicard.com



بنك عوده
مجموعة عوده سريانا

www.banqueaudi.com



جهات نافذة في المعارضة، فسيكون مواجهة مع ما يسمّى المجتمع الدولي، وهي مواجهة بحاجة إلى أدوات محلية سياسية وتنفيذية على مستوى المواقع الرئاسية، وبحاجة إلى وضع داخلي متماسك، وفيما بعض القيادات في المعارضة تستغرب لعب الحريري على حافة الهاوية وهو يعلم - وكذلك المملكة - أن الامتناع عن إبرام تسوية طويلة المدى، قبل صدور القرار الاتهامي، يعني أن آل الحريري والنفوذ السعودي لن يكون لهم

لبنان: اطلاق جديد السيد على مستندات لدى المحكمة قد يؤثر على أمن لبنان أو العالم!

وبأن تبادر النيابة العامة العسكرية إلى اعتبار ما نشر بمثابة إخبار، واستدعاء من وردت أسماؤهم إلى التحقيق.

وفيما لا يزال قسم من اللبنانيين يتجاهل وجود شهود زور، مصرراً على استخدام عبارة «ما يسمّى شهود الزور»، برز موقف أمس للمدعي العام للمحكمة الدولية دانيال بلمار، جدد فيه رفضه السماح للواء جميل السيد بالاطلاع على مستندات لدى المحكمة لتحديد أسباب احتجازه، معللاً ذلك بأن الكشف عن هذه المستندات «قد يكون له تأثير على الأمن الوطني (اللبناني) أو العالمي»، ويمكن أيضاً أن يقوّض التحقيق، وذكر أن رفضه «مرتبط أيضاً بمسألة توفير الحماية للشهود». وقال إن «تبادل وجهات النظر» بينه وبين المدعي العام اللبناني سعيد ميرزا «يبقى سرياً بهدف حماية المصالح الأمنية اللبنانية».

في هذا الوقت، لم يغب الدعم الأميركي شبه اليومي للمحكمة الدولية، فأعادت السفارة الأميركية، بعد لقائهما الحريري أمس، وصف

هذه المحكمة بأنها «كيان قضائي مستقل يجب أن يبقى بعيداً عن التدخل السياسي»، وأن عملها «شرعي وضروري، وهو يمثل فرصة للبنان ليبدأ بتخطي تاريخه الطويل من العنف السياسي». ورأت أنه «لا مبرر ممكن للتهديد بالعنف في ما يتعلق بالأنشطة القانونية والقضائية للمحكمة»، مكررة قول وزيرة خارجية بلادها هيلاري كلينتون «من دون عدالة، سيكون من المستحيل تحقيق مستقبل السلام والاستقرار (...) وبالتالي فإن تقديم العدالة أو الاستقرار خيار هو خاطئ. لبنان، كأى بلد آخر، بحاجة إلى الاثنين». وقالت إن القرار الاتهامي «عندما يصدر، سيكون مرحلة جديدة في مسار قضائي شفاف - وهو مسار يحظى بدعم الأمم المتحدة».

في مجال آخر، أكد رئيس المجلس السياسي في حزب الله إبراهيم أمين السيد، أمام وفد من لجنتي محامي الموقوفين الإسلاميين وأهاليهم، أنه «ليس مقبولاً بأي اعتبار من الاعتبارات بقاء مظلومين في السجون أو أن تتأخر محاكمتهم فترات طويلة»، ودعا إلى «إخراج الاعتبارات السياسية من هذا الملف، وأن يكون ملفاً قضائياً لبنانياً بعيداً عن المتطلبات والتدخلات الأميركية»، معلناً الوقوف «مع المظلومين ومساعدة القضاء لإنهاء الملف ومحاكمة من تثبت إدانته وإطلاق الأبرياء».

في هذا الوقت، استقبل ملك الأردن عبد الله الثاني الرئيس أمين الجميل، وبحثا قضايا إقليمية «ذات اهتمام مشترك».

في الواجهة

الحوار ومجلس الوزراء في الواجهة

أبو الجواهر



رداً على ما صدر في جريدتكم بتاريخ 24 تشرين الثاني 2010، والذي تناولني فيه بالاسم الصحافي أحمد محسن في تحقيقه الذي يحمل عنوان «قاله موني: عودة أبو الجواهر»، يهمني أنا محمود عكنان، الملقب بـ«أبو علي عكنان»، أن أنفي جملة وتفصيلاً التهم المسوقة ضدي والوقائع التي ذكرتموها عن أنني أسيطر على شارع موني في الأشرقية بالقوة، متحدياً أن تواجهوني بالمقاتلين والمصادر التي سزيت إليكم هذه الأقوال المغلوطة، والتي تهدف إلى التشهير بي على الصعيدين المدني والمعنوي.

وفي الوقائع، أؤكد أنني كنت أملك عدداً من الأسهم في شركة خاصة تعنى بشؤون إيقاف السيارات في منطقة موني، وهي مسجلة قانوناً في وزارة السياحة وتحمل اسم «stars valet» - «ستارز فاله». ومن هنا، كانت إدارة بعض الحانات الواقعة في موني تسلمني إدارة شؤون إيقاف السيارات لتحقيق أهداف مادية وتقاسم للأرباح، لا من منطلق التهديد أو لكوني مسؤولاً حزبياً كما يشير كاتب التحقيق أو بعض أصحاب الحانات الذين قابلهم. ولأن قواعد أصحاب الحانات الحالية أفضت مناصباً جديداً من التعامل مع أصحاب شركات «الفاليه»، والذي يقضي بتسليم شؤون إيقاف السيارات إلى شركات خاصة تدفع لأصحاب الحانات أو المطاعم وليس العكس، ما يشير إلى أن أصحاب هذه الحانات اختاروا التعامل مع شركتي توفيراً لأرباح مالية طائلة لقاء الخدمات العمالية المقدمة لهم. وهذا أيضاً ما ينفي صحة الوقائع الواردة في التحقيق من أن هؤلاء، أي أصحاب الحانات، تعاملوا معي مرغمين أو تحت التهديد.

من ناحية ثانية، ألفت إلى أنني تنازلت عن حصتي في شركة «stars valet» - «ستارز فاله» منذ مدة تتعدى سنة، ما يدحض بالدليل أحاديث الأشخاص الذين اتهموني بالسيطرة على المنطقة واشترافي في «التسوية» التي توصلت إليها الأطراف المعنية، والتي تحدث عنها كاتب التحقيق، وما ينفي بوضوح علاقتي بشارع موني أو أصحاب الحانات الواقعة فيه، وبالتالي شؤون إيقاف السيارات والمشاكل المترتبة عليها.

وفي الإطار نفسه، وللتأكيد أنني غير معني بالإشكالات التي حصلت أخيراً، والتي ألقتموها بي في التحقيق، كالتهديد بتكسير المحال وغيرها من التهم، فإنني أحيطكم علماً بأنني كما سبق أن ذكرت كنت أؤدي مناسك الحج في مكة المكرمة، وهذا تؤكد صورة عن جواز سفري أرفقتها بالرد وتتضمن توقيت دخولي وخروجي من لبنان وإليه في الآونة الأخيرة. محمود عكنان (أبو علي)

لن يفرض عزم رئيس الحكومة على دعوة مجلس الوزراء إلى الانعقاد إلى استجابة طلبه. وما لم يلب شرط خصومه طرح ملف شهود الزور على المجلس للتصويت عليه، فلن يعيد الروح إليه. لا الدعوة جدية، ولا الداعي إليها سيستعيد حكومته قبل الحل الإقليمي

نقولاً ناصيف

منذ الجلسة الأخيرة التي عقدها في 10 تشرين الثاني، وانقسم فيها على نفسه في ملف شهود الزور، أصبح مجلس الوزراء إحدى أدوات النزاع الناشب بين قوى 8 و14 آذار. لا يلتزم خارج سياق الحل السياسي الأوسع، ولا يُحيد عن النزاع وعن الحل معاً كي يكون تعطيل أعماله هو الآخر عنصراً مؤثراً في التسوية المتوقعة. بذلك مثل شل السلطة الإجرائية إحدى التجارب الأقسى التي يواجهها رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وهو في منتصف الثلث الثاني من الولاية، من غير أن يمتلك فعلاً المخرج الذي يمكنه من إرغام طرفي النزاع على القبول به من داخل مجلس الوزراء. على نحو كهذا، يقف على طرف نقيض من رئيس الحكومة سعد الحريري الذي لا يسعه إلا أن يكون طرفاً في هذا النزاع، ما دام جزءاً من مشكلة الانقسام الداخلي. الأمر نفسه يصح على طاولة الحوار الوطني. في جلستها الـ11 في 4 تشرين

الثاني، أصبحت هي الأخرى جزءاً من أدوات النزاع. وإن يمس تعطيل مجلس الوزراء إحدى الصلاحيات الدستورية الرئيسية لرئيس الجمهورية، يمسّ تجميد أعمال طاولة الحوار الوطني دوره التوافقي. كان اتفاق الدوحة قد جعل طاولة الحوار الوطني أحد إنجازات التسوية السياسية عام 2008، رغم أن انعقادها كان سابقاً لأحداث 7 أيار، منذ التامت لأول مرة في 2 آذار 2006 بدعوة من رئيس المجلس نبيه بزي (تسع جلسات حتى 29 حزيران 2006)، ثم التامت مجدداً في 6 تشرين الثاني على أثر حرب تموز (أربع جلسات حتى 10 تشرين الثاني 2006)، قبل أن يُشل دورها تماماً آنذاك عشية استقالة الوزراء الشبعة الخمسة من الحكومة الأولى للرئيس فؤاد السنيورة.

عندما أعاد اتفاق الدوحة إحياءها، أدرجها في صلب بنود التسوية، وناط بها الانعقاد برئاسة رئيس الجمهورية ومناقشة سلاح حزب الله. على نحو كهذا استمدت من الرئيس التوافقي مهمتها كهيئة وطنية تضم الإفرقاء المتنازعين، لا يمت رئيستها إلى أحدهما ولا ينحاز إليه. إلا أن تفويضها البحث في تحديد الوظيفة الجديدة لسلاح حزب الله لا تجريده إياه، والحؤول دون استخدامه في الداخل، جعلاً خوضها في هذا البند سلبياً، وكذلك التوصل إلى حلول له.

حتى الجلسة الـ11 منذ أول انعقاد لها تبعاً لاتفاق الدوحة، في 16 أيلول 2008، بدت طاولة الحوار الوطني لرئيس الجمهورية إنجازاً حقيقياً. ربط تكوينها بتوازن القوى داخل مجلس النواب ومجلس الوزراء، ووسّع من نطاق مهمتها فلا تقتصر على الاستراتيجية الدفاعية لحماية لبنان، وأخرج سلاح حزب الله من دائرة الطعن

في شريعته تبعاً لتمسك الرئيس في خطاب القسم بالمقاومة، وكذلك البيانان الوزاريان لحكومتَي الرئيسين فؤاد السنيورة عام 2008، وسعد الحريري عام 2009، وأحالتها هيئة تأسيسية دائمة الحضور والانعقاد ذات جدول أعمال مفتوح: يقدم الرئيس عرضاً للتطورات حتى موعد التمام الجديد، وحملها وزر رعاية الاستقرار والسلم الأهلي والتفاهم السياسي، إلى مهمتها الأساسية حيال سلاح حزب الله.

بيد أن تجميد اجتماعات طاولة الحوار الوطني ومجلس الوزراء، مع أن لكل منهما صلاحيات وأدواراً مغايرة للأخر، أفقد رئيسي الجمهورية والحكومة المبادرة الفعلية في إدارة الحكم، ومن خلاله النزاع السياسي. آل مأزق شل طاولة الحوار الوطني ومجلس الوزراء

بري والجميل خلال إحدى جلسات الحوار (أرشيف - مروان طحطح)



تقرير

45 مليون يورو من رفيق الحريري لتقي الدين

وقف دفع العمولات المتعلقة بما كان متفقاً على تسميته «شبكة K»، وإتلاف كل الأوراق المتعلقة به. وفي تموز عام 1996، عند أول زيارة رسمية للسعودية، فاتح شيرك العاهل السعودي عبد الله بمسالة عمولات أصدقاء بلاد دور البالغة 200 مليون، والتي لم تكن قد دفعت بعد. ويقول مازين إنه ما إن تسلّم أمر وقف الدفع وإتلاف الوثائق، حتى اتصل بتقي الدين ليبلغه الأمر. وحسب تصريحاته للقاضي، فإن «أمر وقف الدفع جاء بموافقة الأمير سلطان»، شقيق الملك وولي عهده، بهدف «تجفيف القوة المالية الضاربة لبلا دور».

الجديد أنه في الكواليس حصلت أمور لم يكشف عنها سابقاً، ولم تتحدث عنها الوسائل الإعلامية التي تتابع بشغف ملف كراتشي المؤلم للراي العام الفرنسي. ففي أيلول عام 1996، حسب تصريحات تقي الدين، قرر «إعلام رفيق الحريري سراً بما يحصل». (أنظر صورة الرسالة كما نشرت في جورنال دو ديمانش) وبعد مقدمة عن دوره في «تنظيف العلاقات الفرنسية السعودية»، كتب فيها «أشعر لك أحداثاً مهمة جداً تحصل اليوم في فرنسا وتمسّ بلداً عربياً هو السعودية بما يمكن أن يسبب أزمة كبيرة». يتابع تقي الدين أن «السعوديين فوجئوا، وخصوصاً الأمير سلطان، بحديث شيرك»، وعجبوا من «تصفية حسابات فرنسية». واشتكى

ديمانش»، فإن للرئيس الحريري دوراً لم يكن مكشوفاً قبل الآن. في سياق التحقيقات التي يقوم بها قاضي التحقيق الشهير رينوفان ريميك، الذي كان وراء إرسال الحكم على العديد من السياسيين إلى المحكمة وفي بعض الأحيان إلى السجن، ذكر أحد مسؤولي مديريةية الصناعات البحرية آنذاك، ميشال مازين، أن شيرك ما إن وصل إلى الإليزيه حتى طلب من وزير دفاعه شارل مليون



«خصصت» عمولات لتمويل حملة منافس الرئيس السابق جاك شيرك، إدار بلا دور، في الانتخابات الرئاسية، الذي كان الرئيس الحالي نيكولا ساركوزي الناطق الرسمي باسمه. أما الاتجاه الثاني فهو بشأن ما إذا كان التفجير جاء انتقاماً لتوقيف شيرك الدفع لمعاينة خصومه. أما اليوم، فقد خلطت الأوراق وبات شيرك ومقربون منه، ومنهم الحريري، في دائرة الضوء والتحقيقات التي فتحت، والتي من الممكن أن تتفرّع على شق سعودي.

أخرج تقي الدين وثيقة مخبأة في خزائنه منذ 14 عاماً ليدفع عن نفسه اتهامات دومينيك دو فيلبان بأنه «كان وسيط بلا دور» لتمويل حملته الانتخابية عبر عمولات العقد أغوستا، وهو اسم الغواصات الثلاث التي باعها فرنسا لباكستان. ويستعد اليوم محامو تقي الدين لرفع دعوى على دو فيلبان بتهمة «تشويه سمعة وتشهير»، وسيطلبون الاستماع إلى موكلهم في قضية «سوارى 2»، وهو عقد بيع أسلحة وقع مع المملكة العربية السعودية عام 1994 بقيمة 5 مليارات يورو، حين كان بلا دور رئيساً للوزراء ونيكولا ساركوزي وزيراً للمال، ويحمل في طياته «عمولات بقيمة 233 مليون يورو». وحسب الرواية التي ذكرها تقي الدين على صفحات «جورنال دو

كهدف

فرضت قوى 8 آذار سابقة غير مالوفة بإلزامها صاحبها الصلاحية المطلقة في وضع جدول الأعمال بالاستجابة لهذا الشرط. لم تعد المشكلة، تقليدياً، بين رئيسي الجمهورية والحكومة على تحديد بنود جدول الأعمال، وهما صاحب الاختصاص، بل أمست بين رئيس مجلس الوزراء وهو فريق في الخلاف، وطرف سياسي آخر كحزب الله يتبادلان الشروط لفرض جدول الأعمال، الأمر الذي منح المعارضة صلاحية مخفية لا يسع رئيس الجمهورية ولا رئيس الحكومة نكرانها وتجاوزها. 3- كشف إصرار قوى 8 آذار على الاحتكام إلى التصويت على بند لا يدخل في البنود الأساسية التي تحتاج إلى ثلثي أصوات الوزراء، بل إلى الأكثرية المطلقة، عن تمكّنها من السيطرة فعلياً على

الأكثرية المطلقة، وعن خلل بات يشوب توازن القوى الداخلي الذي اقترن بتأليف حكومة الوحدة الوطنية، عندما لم تعط قوى 14 آذار - كممثلة للغالبية النيابية - سوى 15 وزيراً كي لا تمسك بالأكثرية المطلقة في مجلس الوزراء، ولم تعط المعارضة الثلث +1 كي لا تقبض على نصاب تعطيل انعقاد مجلس الوزراء، فاكتمت بـ10 وزراء. وذهب نصابا الترحيح والإسقاط إلى عهدة الوزراء الخمسة للرئيس التوافقي. واقع الأمر أن هذا السلاح بين يدي سليمان وهمي لسببين على الأقل: أولهما تفادي رئيس الجمهورية الاحتكام إلى التصويت - وهو حق دستوري بعد تعذر التوافق - تفادياً لانقسام مجلس الوزراء، فيفقد عندئذ دوره التوافقي. وثانيهما يتقن الرئيس من أن كلا من فريقَي الحكومة يملك في الواقع أحد نصابي تعطيل الانعقاد أو ترجيح الأكثرية المطلقة. وهي إشارة صريحة إلى أن الوزراء الخمسة لسليمان ليسوا - بل ربما لم يكونوا مرة - خمسة في حساب الموالاة العمياء له.

4- أن تلويح الحريري بالانسحاب من مجلس الوزراء في جلسة 10 تشرين الثاني، كشف بدوره عن سابقة غير مالوفة في ممارسة رئيس مجلس الوزراء صلاحياته الدستورية، وهي تهديده رئيس الجمهورية وكذلك خصومه - إذا طرح البند المعني على التصويت - بالانسحاب من جلسة مجلس الوزراء بغية تعطيل انعقادها، وتفادياً لتصويت خاسر وإقراره بأنه فقد، من داخل حكومته، الأكثرية الوزارية. يجد رئيس الحكومة نفسه محرجاً في مواجهة أقلية تحولت بالفعل إلى أكثرية مقررة.

وإلى أن تنصر التسوية السعودية - السورية النور، لن يخرج مجلس الوزراء ولا طاولة الحوار الوطني من الكهف.



كلام في السياسة

مشروع تسوية «البراءة للجميع»...

التفكير بالحل، من أجل أن تكون التسوية المنشودة قاعدة لاستقرار لبناني ثابت. هكذا يحكى أن قضية مالية الدولة وموازناتها والصراع حولها، صارت جزءاً من تسوية المحكمة. وهو ما تشعب حتى البحث عن صيغة الحكومة، واحتمالات إعادة تركيبها بعد التسوية، حتى إن البعض لم يتردد عن الإبقاء بمعادلات من نوع «البراءة للجميع»، بمعنى تبرئة فريق في قضية المحكمة الدولية، مقابل تبرئة فريق آخر في قضية المالية العامة للدولة، مع التشديد على النتيجة النهائية: ضمان مستقبل الجميع في النظام وسلطته.

وبرغم الحساسية الشديدة التي تعترى مثل هذه المعادلات، أو ربما بسببها، أدرك المفاوضان السوري والسعودي سريعاً، أن المسألة تحتاج إلى مزيد من الوقت هو قطعاً أطول من المدة المحشورة بمواعيد دانيال بلمار، بين بداية عطلة في 15 الجاري، ونهايتها في الخامس من الشهر المقبل. ذلك أن تسوية كهذه، تقتضي فعلياً وعملياً، انتظار شفاء العاهل السعودي، ومن ثم انتقاله لنقاهاة في أعاير. وبعدها استئناف الزيارات بين دمشق وذلك المنتجع المغربي، لوضع مسودة أولية لاتفاق لبناني شامل...

إزاء التوافق على هذا التصور المنطقي للجدول الزمني المطلوب، يتردد أن نقطة واحدة شكلت ممكن الإجماع الحاصل على خط المساعي الدائرة. وهي ضرورة الحصول على ضمانات ممن يلزم، بتأجيل طويل الأمد لنتيجة عمل بلمار، بما يعطي الوقت الكافي لبلورة الحل، وبما يسمح بالتحرك لتحقيقه بعيداً عن انطباع السيف الدولي المصلت على الأعناق.

في محصلة الحراك الدائر الآن، يتردد أن الأمور بلغت حد الاقتناع السعودي بضرورة اللجوء إلى واشنطن، للحصول على ذلك التمديد الطويل، بحيث يعطى بلمار وفريقه ومهمته فرصة عمرها بالأشهر، لا بالأسابيع. غير أنه في المحصلة نفسها، يبدو أن الجواب الأميركي بالإيجاب، لم يعط بعد. لا بل يبدو أن التهويل بقرار بلمار لا يزال هو الأكثر استخداماً في القول والممارسة، وهذا ما يدفع الطرف المعني في الداخل إلى الاستعداد لكل الاحتمالات: أول التسوية، كما نهاية المسعى. وفي هذا السياق قد لا يكون مستبعداً عقد مؤتمر صحفي لجهة أساسية في القضية هذا الأسبوع، قد يكون فعلاً، آخر الكلام، خصوصاً في ظل معلومات جديدة تنسرب، عن شاهد جديد، تخبئه القاهرة، لمفاجأة لبنانية وسورية يحضر لها بلمار.

جان عزيز

ما الذي يفسر هذا التباين في الآراء والقراءات للوضع الراهن، داخل كل فريق من طرفي الصراع، بين جازم بأن خط التسوية شغال، وبين حاسم بأن مساعي الحل معطلة؟

يقول بعض العارفين إن السبب هو خروج التفاوض الحاصل من الدوائر التقليدية التي كانت تعمل، أو تطلع عليه، وحصره لأسباب عملية وعملياتية في دوائر بعيدة تقليدياً عن آذان اللبنانيين و«مصادره» و«الأوساط». فمن الجهة السعودية، أدى سفر الملك للاستشفاء في الولايات المتحدة، كما حصر قناة مساعيه بنجله ومستشاره عبد العزيز، الذي يلازمه في مشفاه، إلى ابتعاد الحركة السعودية من مراد الرياض وأعمدة تردداتها ولواقطها في بيروت، وهذا ما حرم أوساط فريق أول، متعة التباهي بمعرفة أسرار البلاط. أما من الجهة السورية، ونتيجة الواقع الشخصي والجغرافي المستجد للشريك السعودي في معادلة س/س، فقد انحصرت قناة التفاوض كما يتردد، في مكتب وزير الخارجية السورية وليد المعلم، ومنه مباشرة إلى الرئيس الأسد. وبين هذين المكتبين، يندر الزوار اللبنانيون، برغم تقاطرهم المتواتر منذ مدة على العاصمة السورية، إما تكتيفاً، وإما إحياءً لوصول انقطع طويلاً.

ويتردد في هذا السياق، أن حصر التفاوض السوري - السعودي على هذا المستوى، جعل محاوريه اللبنانيين مقتصرين على أقطاب لا يتعدى عددهم أصابع اليد الواحدة، وهم، برغم دأب بعضهم على احترام النقاؤل، عرفوا كيف يستعينون على قضاء تلك المساعي بالكتمان. وهو ما أرسى هذه الضبابية العامة في تقييم حقيقة الوضع واتجاهاته واحتمالاته.

والوصول بعملية التفاوض حول الوضع اللبناني، إلى هذا المستوى، أدى إلى التوسع في ملفات البحث. فلم تعد المحكمة الدولية والقرار الاتهامي هما الموضوع كله، إذ لم تلبث أن طرحت مسائل الاستقرار اللبناني برمته وفي مكوناته الداخلية، كما في ارتباطاته الإقليمية. هكذا راحت تتراكم عناوين المباحثات: العلاقة المستقبلية بين الحريري وحزب الله؛ العلاقة بين الحريري وسوريا، مصير التركيبات المرتبطة بالأزمة، من أشخاص وأجهزة وهيئات رسمية واكبت المرحلة الماضية. وقد دخلت الوضعية الحكومية اللبنانية برمتها ضمن إطار

علم وخبر

معلومات غير أكيدة

عمّم جهاز أمني لبناني قبل أيام وثيقة على الأجهزة الأمنية اللبنانية قال فيها إن اشتباكاً يجري في الجنوب بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله، وقد «أفيد عن سقوط قنيتين». وشغلت هذه الوثيقة الأجهزة الأمنية، قبل أن يتبين عدم صحتها، وأن المؤسسة المعممة نقلتها عن إحدى وكالات الأخبار العاجلة.

مساءلة رئيس بلدية طرابلس

فوجئ أعضاء من بلدية طرابلس، التقوا وزير الأشغال غازي العريضي خلال زيارته طرابلس نهاية الأسبوع الماضي، بقوله لهم إنه لم يراجع أحد بشأن زيادة حصة طرابلس من مشاريع الوزارة. وقد أثار ردّ العريضي حفيظة الأعضاء وانزعاجهم من إهمال رئيس البلدية نادر غزال متابعة شؤون المدينة، بسبب سفره الدائم. وأثار بعضهم إلى أن تحرّكهم المقبل لمسألة غزال لم يقابل بتحفظ أي من مرجعياتهم السياسية.

اختفاء ملفات

خلال حفل افتتاح السنة القضائية، يوم أمس، بحضور أركان الدولة، اشتكى عدد من المحامين من اختفاء ملفات من دائرة تنفيذ بيروت، وأن المراجعات مع وزير العدل إبراهيم نجار لم تات بنتيجة.

مكتب السنيورة... مفاجأة

إثر شيوع خبر إلقاء زجاجة حارقة قبل أيام على سور مكتب الرئيس فؤاد السنيورة في الهلالية بصيدا، راجت نكتة في المدينة مفادها أن تطور العلاقات الصيداوية - السنيورية دفع الأخير إلى إيجاد تمثيل دبلوماسي له في صيدا عبر مكتبه القنصلي (في إشارة إلى المكتب الذي استهدف بالزجاجة الحارقة).

ما قل ودك

توجه عدد من قادة 14 آذار، بينهم نواب، بالسؤال إلى عدد من الزملاء عما إذا كانت وثائق ويكيليكس اللبنانية تتضمن محاضر لقاءات جمعتهم بالسفيرين الأميركيين السابقين جيفري فيلتمان وميشيل سيسون. وأجرى بعض هؤلاء



اتصالات بالسفير فيلتمان لسؤاله عما إذا كان يتوقع بث تقارير دبلوماسية تشير إلى موافقهم من مسائل داخلية وإقليمية حساسة، مع ملاحظة عدم تعليق غالبية هؤلاء على ما نشر في «الأخبار» وعدم مشاركتهم في حملة البعض على أن ما نشر مفبرك.



وافق تقي الدين على إنهاء نزاعه مع شركة سوفريسا التي تسوق الأسلحة

الطريقة الوحيدة لمعرفة الحقيقة هي السماح للقاضي بالاطلاع على محاسبة سوفريسا



من زيارة أحد مبعوثي شيراك لمنزله، ثم إطلاق رصاصتين على سيارته الموجودة في المراب، قبل أن ينهي بأنه فهم أن «طريقة شيراك» للتخلص منه باتت على سكة التنفيذ، لأنه يريد «تحصيل أموال مرتبطة بعقد من غير حق». ويشير إلى أنه «لن يتراجع»، وأنه بالتوافق مع الأمير سلطان «سيجبر فرنسا على الدفع». بعدها طلب موعداً من الرئيس الحريري بحثاً عن «حل توافقي». ويتابع أن هذا الأخير تسلم الرسالة وهو في طريقه إلى نيويورك لحضور اجتماع في الأمم المتحدة بشأن لبنان، في سياق العدوان الإسرائيلي عنقايد الغضب. وما إن وصل إلى نيويورك، حتى أبلغ تقي الدين أنه «سيلتقيه فور عودته»، وهو ما حصل. أخبره الحريري أنه سوف

«يلتقي شيراك على طاولة غداء في اليوم نفسه، ويعود ويلتقي به بعد الظهر». وهذا ما حصل. وأخبره الحريري أنه «سيتسلم العمولات». عندها وافق تقي الدين على إنهاء نزاعه مع شركة سوفريسا التي تسوق الأسلحة، ويشدد على أن الاتفاق وقع في أوتيل هيلتون في جنيف «بحضور محامي الرئيس الحريري» (لم يذكر اسمه). وينص الاتفاق على «تخلي تقي الدين عن عمولته في عقد سواروي 2 مقابل مبلغ له ولأصدقائه السعوديين». يضيف أن بنك المتوسط المملوك من الحريري حول له في آذار عام 1997 أربع حوالات بقيمة إجمالية قدرها 300 مليون فرنك (45 مليون يورو). ويؤكد تقي الدين «أنه دفع لكل من يجب أن يقبض حصته».

يبدو جلياً هنا أن الحريري دفع في بيروت بعد اتفائه مع شيراك، بينما «القصة الرسمية تقول إن دفع العمولات توقف». من هنا يسأل المراقبون: «من دفع للحريري؟ وبموجب أي اتفاق؟ وأين هي الأموال التي دفعها السعوديون لسوفريسا؟». ويعلق أحد المقرّبين من الملف رداً على سؤال المجلة الفرنسية: «من الصعوبة تصديق دفع الحريري من جانبه هذا المبلغ الكبير». هنا يقول تقي الدين إن «كل محيط شيراك يكذب»، وإن هناك طريقة واحدة لمعرفة الحقيقة، هي السماح للقاضي فان ريمبك بالاطلاع على محاسبة سوفريسا.

قضية اليوم

ويكيليكس تواجه القمم

مسلسل وثائق «ويكيليكس» لم ينته بعد؛ فرغم الحرب العالمية التي تشنها الولايات المتحدة وحلفاؤها كما أعداؤها على الموقع وعلى مؤسسها جوليان أسانج، استطاع، ليل أول من

الحريبي أراد انتخاب سليمان بالنصف زائداً واحداً

الوزير طعمة إلى أن التعطيل يعود إلى «التقاليد السعودية»، وأن أفضل طريقة للحصول على الأموال هي أن يرسل رئيس الحكومة فؤاد السنهوري مستشاره محمد شطح ليقضي أربعة أو خمسة أيام في الرياض «لتسيير الأمور».

استمرار أهمية لجنة التحقيق الدولية

قال جنبلاط إن المحكمة الخاصة «ليست كافية» لإخافة سوريا. وأقر رزق بأن عمل المحكمة الدولية كان «مخيفاً لسوريا حتى الفترة الأخيرة». واتفق جنبلاط ورزق على أن الرئيس السوري بشار الأسد لن يهتم بالمحكمة الدولية لسنوات. كرر رزق مخاوفه من أن رئيس لجنة التحقيق الدولية دانيال بلمار أبلغ البعض أنه «لا يملك قضية». وقال رزق إنه يمكن الولايات المتحدة أن تساعد عبر توجيه السفير زلماي خليل زاده للطلب من الأمين العام لمجلس الأمن التأثير على بلمار والتشديد على أهمية دوره بصفته المدعي العام للمحكمة.

وأشار رزق إلى أن على بلمار منع لجنة التحقيق الدولية من تبرة الضباط الأربعة المتهمين بالمشاركة في اغتيال رفيق الحريري لأن اللوم كله سيقع على (...).

لم تقرر الحكومة اللبنانية بعد إرسال رسالة إلى مجلس الأمن لطلب تمديد مدته ستة أشهر للجنة التحقيق الدولية، قال رزق، وذلك لأن الحكومة فقدت النصاب القانوني في جلستها في 29 نيسان. وقال إنه لا يشك في أن الحكومة ستوافق على الرسالة، مضيفاً أن السنهوري أدخل تعديلاً واحداً (عبارة «في أقرب وقت ممكن» بدلاً من «قريباً»). أبدى رزق تفاؤله بأن الرسالة ستلقى ترحيباً ولا يمكن رفضها، لأنه غير في اللهجة، بحيث أصبحت إن الدولة اللبنانية «ترحب» ببلمار مدعياً عاماً، ولا تطلب.

خلاف بين حمادة والمرّ حول شبكة اتصالات المقاومة

في الوقت الحالي، في جلسة منفصلة عن تطور عمل حزب الله في إنجاز شبكة الفايبر أوبتيك، أبلغ المستشار الأول للسنهوري، محمد شطح، أن الشبكة مثال آخر على انتهاكات حزب الله ضد الدولة. لذلك لا يمكن فصل هذه الشبكة عن العمل العسكري لحزب الله. فتوجيه الحكومة اتهاماً علنياً لحزب الله سيدفع إلى طرح سؤال عن سبب عدم نزع الحكومة سلاح حزب الله وإزالة خطره العسكري عن الحكومة اللبنانية. لا يمكن مجلس الأمن أن يبقى محايداً تجاه التقارير عن زيادة الأعمال غير المشروعة التي يقوم بها حزب الله، لكن قد تكون الحكومة اللبنانية هي المعنية بالمبادرة إلى الاتهام. وقال شطح إن هناك غياباً لاستراتيجية واضحة عند الحكومة بشأن كيفية مقاربة هذه المسألة، ذاكراً بعض الخلافات بين وزير الدفاع المرّ ووزير الاتصالات حمادة.

كيف يمكن الولايات المتحدة تقديم مساعدة ستكون مفيدة (إضافة إلى برنامج التدريب القضائي الحالي الذي تموله وكالة التنمية الأميركية بقيمة 7 ملايين دولار).

لا يمكن مجلس الأمن أن يبقى محايداً تجاه الأعمال غير المشروعة لحزب الله

أشار جنبلاط إلى أن الحكومة اللبنانية لم تتلق حتى الآن وديعة المليار دولار التي وعدت السعودية بوضعها في المصرف المركزي. وأشار

جنبلاط: المحكمة لا تكفي لإخافة سوريا (أرشيف - مروان طحطح)



إلى 14 آذار، «ببطء لكن بثقة»، وسأل عن موقع السياسة الفرنسية حالياً.

كيف يمكن الولايات المتحدة المساعدة؟

قال جنبلاط إنه مرتاح لرؤية بيانات الحكومة الأميركية بشأن الجهود السورية لبناء مفاعل نووي. وقال جنبلاط، بين المزح والجد، إن على الولايات المتحدة الآن إرسال السفينة الأميركية نيميتز لتخويف سوريا. واقترح جنبلاط أيضاً أن تساعد الولايات المتحدة في تحسين السجون اللبنانية (رداً على أعمال الشعب التي حدثت أخيراً في سجن رومية). أضاف رزق أن خريطة طريق توضح

يجب أن يلتقيا أمس»، قال جنبلاط. بغض النظر، أكمل جنبلاط قائلاً إنه لا يمكن رفض الحوار. وقال جنبلاط إنه يعتقد أن التشكيلة الحكومية 13-7-10 قد تكون «مقبولة»، لكنه يشك في أن بري قادر على تحقيق هذا الأمر، لأن سوريا تنتظر الإدارة الأميركية الجديدة، والانتخابات النيابية المقبلة في لبنان، والتي تأمل أنها يمكن أن تغير المعادلة. أعلن جنبلاط أن انتخاب رئيس للجمهورية أكثر أولوية من تأليف الحكومة. هو غير متأكد من أن قائد الجيش اللبناني ميشال سليمان قد يقبل بأن يُنتخب بأغلبية النصف زائداً واحداً، وكان جنبلاط كنوماً عندما سُئل عن خطة 14 آذار البديلة. (ملاحظة: خطة سعد هي الذهاب إلى

مجلس النواب في 13 أيار وانتخاب رئيس للجمهورية بأغلبية النصف زائداً واحداً إذا ما كان هذا الأمر ضرورياً. يبدو أن أعضاء 14 آذار ما زالوا معتمدين على قبول الجنرال سليمان أنه لم يشهر حتى الآن استعداداته. جنبلاط بنفسه لم يظهر راغباً في الانتخاب بأغلبية النصف زائداً واحداً).

قال جنبلاط إنه لن يلتقي الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى عندما يأتي إلى بيروت في 1 أيار، لأنه سيكون في الأردن لقيابلة الملك عبد الله، ويأمل أن يلتقي وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط. وبدا غير مكترث لزيارة موسى، وقال إنه متفائل لأن القطريين بدأوا يميلون

التقت السفارة الأميركية في بيروت ميشيل سيسون، يُرافقها بعض دبلوماسيي السفارة، بوليد جنبلاط في منزله في كليمنصو في 30 نيسان 2008، وشارك في الاجتماع وزير العدل شارل رزق، (...). رئيس مجلس القضاء الأعلى أنطوان خير ووزير المهجرين نعمة طعمة. سُئل جنبلاط عمّا إذا كان القرار الجديد لمجلس الأمن الذي يُركز على وضع العلاقات اللبنانية - السورية على السكة يُفيد لبنان، فأجاب بأن القرار يجب أن يذكر الحدود، وإدراجه قد لا يجد الإجماع المطلوب عليه. وأعرب عن تخوفه من أن أي قرار جديد تكون «لغته مخففة»، سيفقد قوة الدفع بسرعة، وبذلك «يعفي عليه الزمن، مثل القرارات السابقة». وكان أيضاً غير متأكد مما إذا كانت الجلسة المقبلة لمجلس الأمن لمناقشة القرار 1559 ينبغي أن تكون مفتوحة أو مغلقة، قائلاً إن الحكومة اللبنانية لم تحسم موقفها حتى الآن لجهة استعدادها لمناقشة مسألة الحدود مع سوريا.

14 آذار تسيير قدماً

«من غير الصحيح أن بري لم يرد اللقاء بسعد» (الحريبي)، اشتكى جنبلاط. وأشار إلى أن الشيخ (عبد الأمير) قبلان، (نائب) رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، حث بري في اتصال هاتفي على اللقاء بسعد. أضاف جنبلاط أنه حتى لو وافق بري فلن يكون لذلك التأثير نفسه. «كان

براميرتس يدعو إلى تغيير لحدود

على أنها مسؤولة، جزئياً على الأقل، عن الاستجابات التي أخضعتها لها لجنة التحقيق الدولية، إضافة إلى الأشهر التي قضاها في السجن».

وثيقة إضافية تقول إن اجتماعاً عقد في أيار 2006 بين مسؤولين أميركيين ورئيس فريق التحقيق في اللجنة الدولية، بيتر نيكولسون، طالب فيها الأخير الولايات المتحدة بتقديم صور جوية للبنان في الفترة السابقة لاغتيال الحريري. وكان نيكولسون مهتماً بالدرجة الأولى بصور لبيروت وعنجر ومعسكر الزيداني في سوريا. وأعرب نيكولسون عن تفهمه للسرية التي تخضع لها صور الأقمار الاصطناعية، عارضاً على الأميركيين أن يختاروا بأنفسهم الصور المهمة للجنة التحقيق الدولية، وخصوصاً لمنطقة عنجر، وبالتحديد الصور التي تظهر فيها مركبات يجري تخزينها لاستخدامها في عمليات.

ونقلت وثيقة عن براميرتس قوله إن لجنة التحقيق الدولية تقابل أعضاء «خلية نبعة» (مجموعة 13)، مشيراً إلى أن «السلطات اللبنانية لم توجه تهماً رسمية للمشتبه فيهم. ونتيجة لذلك، ليس لهم اتصال بمحاميين».

وكتب فيلتمان أن براميرتس يرى أن رحيل الرئيس إميل لحود من موقع الرئاسة الأولى قد يمثل تطوراً إضافياً يساعد شهوداً على التقدم من اللجنة للإدلاء بإفاداتهم.

وفي اجتماع عقد يوم 6 تموز 2006 بين الرجلين، قال براميرتس لفيلتمان إن «تطبيق أي معايير دولية على قضية توقيف الضباط الأربعة سيؤدي إلى إطلاق سراحهم فوراً». وفي الوقت عينه، تضيف الوثيقة، أقر براميرتس بأن «إطلاق سراح الضباط سيكون بمثابة الكارثة السياسية في لبنان».

وتنقل وثيقة «دايلي ستار» عن براميرتس قوله إن صدقية زهير محمد الصديق بصفته شاهداً «منخفضة إلى درجة أن أياً من شهاداته لن تصمد أمام المحكمة». وبحسب ما ذكر فيلتمان في الوثيقة، فإن براميرتس تحدث عن الأجهزة الأمنية السورية، قائلاً إن في سوريا خمسة أجهزة منفصلة، «ولا أستطيع أن أتخيل أن الرئيس السوري أعطى أمراً للأجهزة الخمسة باغتيال الحريري. وفي حال وجود أي شبهة، فقد يكون لدينا جهاز واحد متورط في الجريمة، وقد تلقى الأمر من الأعلى. وما علينا تحديده هو المستوى الذي صدر القرار عنه».

وفي وثيقة أخرى، يقول فيلتمان إن براميرتس قلق بشأن قدرة لبنان على الاستمرار في توقيف الضباط الأربعة. تضيف الوثيقة: «إطلاق جميل السيد، إلى جانب الآثار التي سيخلفها على الوضع السياسي في لبنان، فإنه قد يخلف مخاطر أمنية علينا نحن البعثات الدبلوماسية. جميل السيد، في حال إطلاق سراحه، سيغضب ويسعى إلى الثأر، وسينظر إلى الأمم المتحدة

نشرت صحيفة «دايلي ستار» أمس مضمون وثائق قالت إنها صادرة عن السفارة الأميركية في بيروت، من دون أن تنسبها إلى موقع ويكيليكس. وتحدثت الوثائق عن اجتماعات عقدت بين دبلوماسيين أميركيين، وخصوصاً السفير جيفري فيلتمان، والرئيس السابق للجنة التحقيق الدولية سيرج براميرتس.

في إحدى الوثائق التي تتحدث عن اجتماع بين الرجلين عام 2006، ينقل فيلتمان شكوى براميرتس من سوء تعاون الدول الغربية معه، وخصوصاً الأوروبية منها. تذكر الوثيقة أن براميرتس طلب من سفير بلاده (بلجيكا) في بيروت تسهيل مقابلة المحققين أحد المشتبه فيهم الموجودين في بلجيكا. لكن السفير عاد إلى براميرتس بلائحة من الشروط عن كيفية

كان التعاون السوري معنا افضل من تعاون بعض دول الاتحاد الأوروبي

إجراء المقابلة مع المشتبه فيه ووجهة استخدام إفاداته. وتنقل الوثيقة عن براميرتس قوله: «قلت للسفير، لو كان جوابك صادراً عن سوريا، لكتبت في تقريرتي أن سوريا رفضت التعاون. لقد صدم، لكن ما قلته حقيقي. كان التعاون السوري معنا أفضل من تعاون بعض دول الاتحاد الأوروبي».

77 وثيقة جديدة

الإيراني في بلاد الرافدين، وصولاً إلى رواية إعدام الرئيس الراحل صدام حسين، وفرنسا ساركوزي «المتأمر»، حقائق جديدة تكشف للعلن وللتاريخ. حقائق كانت دول عربية عديدة، خليجية وغير خليجية، حاضرة في مضمونها بقوة. ولعل الأبرز عربياً كان الكشف عن هم سعودي مزمن لإقفال المراكز الثقافية لحزب الله، وإن عبر «قوات متعددة الجنسيات»

مرجعية النجف تستنجد ضد النفوذ الإيراني

حتى الشيخ فايز الشمري، رئيس مجلس محافظة النجف، وأحد القبايين في ائتلاف «دولة القانون»، يشرح للاميركيين في وثيقة بتاريخ 14 كانون الأول 2009 أن «التدخلين السعودي والإيراني هما الأخطر في العراق»، معرباً عن اطمئنانه إلى أن «ثورة فكرية» تحصل في العراق ضد جميع أشكال التدخل الأجنبي في شؤون بلادهم، بدليل ما يحصل ضد السعودية في محافظة الأنبار وضد ايران في النجف وضد تركيا في الموصل.

وتكشف إحدى الوثائق (24 نيسان حتى الشيخ فايز الشمري، رئيس مجلس محافظة النجف، وأحد القبايين في ائتلاف «دولة القانون»، يشرح للاميركيين في وثيقة بتاريخ 14 كانون الأول 2009 أن «التدخلين السعودي والإيراني هما الأخطر في العراق»، معرباً عن اطمئنانه إلى أن «ثورة فكرية» تحصل في العراق ضد جميع أشكال التدخل الأجنبي في شؤون بلادهم، بدليل ما يحصل ضد السعودية في محافظة الأنبار وضد ايران في النجف وضد تركيا في الموصل.



السيستاني (ارشيف)

في النجف، أن آية الله محمد سيد الحكيم، ابن شقيق عبد العزيز الحكيم، سيخلف السيستاني «العجوز». وقد يبدأ الحكيم بتغيير سياسة النجف «المعروفة تاريخياً بمعارضتها لمبدأ ولاية الفقيه»، بما أنه موال لايران وللمبدأ ولاية الفقيه. وفي سياق تخوف علماء النجف من النفوذ الإيراني المتعاظم، تشير السفارة في تقريرها إلى أن مراجع دينية ضمنمت أن تؤلف الحكومة لجنة لدراسة طلبات تمديد الإقامة لطلاب إيرانيين يدرسون في النجف «بهدف الحد من النفوذ الإيراني». ويروي مصدر عراقي، شطبت هويته من الوثيقة، كيف أرسل رئيس «فيلق القدس» في «الحرس الثوري الإيراني» قاسم سليمانى ووزارة الخارجية الإيرانية مبعوثين إلى المرجعية في النجف للضغط عليها لرفض الاتفاقية الأمنية الأميركية - العراقية، وكيف أن ايران تدفع أموالاً طائلة في العراق عن طريق مؤسسات «المجلس الأعلى» في سياق حملتها الترويجية لولاية الفقيه.

كما ينقل التقرير «نصيحة» أخرى مفادها أن على أميركا أن تمول، سراً، مجموعة رجال دين في الحوزة لمواجهة إيران وحليفها «المجلس الأعلى». حتى أن على أميركا ألا تتورط في علاقات وثيقة مع القيادي في «المجلس» جلال الدين الصغير لأنه «معاد لمرجعية النجف». تبقى النصيحة الأهم للاميركيين: ادموا

جاءت الدفعة الجديدة من الوثائق الأميركية التي نشرها موقع «ويكيليكس» عن العراق، ليل أول من أمس، تحت عنوان مركزي: الخطر الإيراني في بلاد الرافدين. مجموعة من المحاضر والبرقيات التي رُوِّدَت بها وزارة الخارجية الأميركية من سفارتها في بغداد، بين عامي 2007 و2010، تخلص إلى نتيجة محورية: المرجعية الشيعية في النجف باتت لا تحتمل «التغلغل الإيراني» في العراق، على الصعد كلها. حتى أن ساسة عراقيين شيعة من أحزاب محسوبة كلياً على ايران، كـ«المجلس الإسلامي الأعلى» مثلاً، يجاهرون أمام الاميركيين بعدم قدرتهم على احتمال النفوذ الإيراني الذي يزداد حجمه في بلادهم.

وينقل تقرير بتاريخ 31 كانون الثاني 2008، عن أحد رجال الدين في النجف، عماد قلنظر، وهو ابن شقيق المرجع علي السيستاني، ويرتبط بعلاقة قريبة مع مقتدى الصدر، شكوى السيستاني من أمرين: نقص التواصل الأميركي المباشر معه، ودرجة التدخل الإيراني بالشؤون العراقية. وينصح كلنظر الاميركيين بأنه «وحده دعم السيستاني يمكنه وقف التدخل الإيراني والمذ الشيعي المتطرف»، لأنه «إن لم تدعم أميركا السيستاني، فستلتهم إيران العراق». ويلفت نظرهم إلى أن «لدى السيستاني المشروع الإيراني الكامل للهيمنة اقتصادياً وسياسياً ودينياً على العراق». وينقل الرجل أيضاً مخاوف السيستاني من أن «تكون أميركا قد عقدت اتفاقاً سرياً مع ايران بشأن العراق، بدليل عدم التواصل الأميركي معه، وهو ما كان معهوداً مع كل من أحمد الجبلي وفؤاد عجمي».

وقبل ذلك، يشتكي عادل عبد المهدي، في تقرير مؤرخ بـ24 آب 2007، لوفد من الكونغرس الأميركي، من «التأثير السلبي الإيراني في العراق». ووفق عبد المهدي، نائب الرئيس في حينها، القائد البارز في «المجلس الأعلى»، فإن مقتدى الصدر «لا يملك سوى 3 في المئة مما يملكه المرجع الديني علي السيستاني من نفوذ على شعبة العراق»، من دون أن ينسى تقرير آخر تحذير وزارة الخارجية من أن عبد المهدي لم ينسَ بعد أن الاميركيين منعوه من الوصول إلى رئاسة الحكومة العراقية بسبب «علاقته الإيرانية». وبين الشهادات التي توردها التقارير الأميركية، يلاحظ أن الوثيقة الأطول (بتاريخ 2 أيلول 2008) تتعلق بالتغلغل الإيراني الاقتصادي والاستخباري في العراق بالأرقام والأسماء، عن طريق عملاق الشركات الإيرانية في قطاع وكالات السياحة والسفر والسفريات والمطاعم والزيارات والرحلات الدينية في كربلاء خصوصاً، في سياق «فرسنة العراق».

وتعود وثيقة 5 كانون الثاني 2009 لتتعلق عن 3 مراجع دينية

أن المشكلة التي تسهل عمل الاستخبارات الإيرانية في العراق هي أن الوزارات العراقية لا يتق بعضها ببعض بل يعمل بعضها ضد بعضها أحياناً، وخصوصاً وزارة الداخلية ووزارة الدولة لشؤون الأمن القومي. وتتابع أن العراق «سيحاول تعميق علاقته مع الدول العربية وتركيا موازنة النفوذ الإيراني، لكن ستحتفظ ايران بنفوذها الاقليمي من خلال تحالفها مع سوريا، وستحتفظ بقوتها داخل العراق من خلال علاقاتها بالأحزاب العراقية الشيعية، ومن خلال قوة

قواتها التلفزيونية التي تثبت من العراق، وعن طريق تحالفها مع أكراد العراق». وتختتم هذه المذكرة بالتأكيد أن «الطريقة الفضلى لمواجهة النفوذ الإيراني على المدى الطويل، تتمثل بتعزيز القومية العراقية». وفي السياق، تتحدث أحدث الوثائق من الدفعة الأخيرة لـ«ويكيليكس»، بتاريخ 4 شباط 2010، عن عدد من شكاوى إيراد علاوي على إيران. أكثرها إثارة تلك التي تنقل فيها عن علاوي قلقه من «مؤتمر المقاومة» الذي نظّمته إيران في بيروت أواخر كانون الثاني الماضي، حيث «شارك فيه ممثلون عن حزب الله وحركة حماس ومنظمات إرهابية أخرى إلى جانب سياسيين عراقيين شرعيين، منهم عمار الحكيم مثلاً»، الذي يرى علاوي أنه «غبي». وبحسب زعيم «العراقية»، فإن الحكيم شارك في المؤتمر لإفشال الحل السياسي الذي أعده رئيس منظمة «بدر» هادي العامري لازمة «اجتثاث البعث». وينقل التقرير عن علاوي أنه تلقى دعوة من رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري إلى زيارته في بيروت في كانون الثاني الماضي، ليشرح له ظروف المؤتمر، وأن ممثلين عن بري أبلغوا علاوي أن إيران «صرفت 70 مليون دولار على المؤتمر، واستغلت المناسبة لتوجيه مجموعات متطرفة من لبنان لافتتعال المشاكل بين الإسرائيليين والمصريين في سيناء أو على الحدود مع قطاع غزة».

إن لم تدعم أميركا السيستاني فستلتهم إيران العراق

»

»

هكذا أعدم صدام حسين

مع صدام لدى رؤيته «مغطى الرأس ويدها مقيدتان وهو يرتجف». وعندما قرأ القاضي حكم الإعدام عليه، بدا صدام في هذه اللحظة مفعماً بالحيوية و«كان يتصرف وكأنه لا يزال رئيساً».

وعندما اقترب الربيعي من صدام ليسأله إن كان خائفاً، أجابه بأنه ليس خائفاً، وأنه كان يتوقع هذه اللحظة منذ أن وصل للسلطة، معرفته أنه كرئيس لديه الكثير من الأعداء، وأوصى صدام بإعطاء نسخة القرآن الذي كان يحمله إلى ابن عوض البندر (القاضي العسكري السابق الذي أعدم شينقا أيضاً). وسمع الفرعون أحد الحراس يقول لصدام «أذهب إلى الجحيم»، واصفاً تصرفه هذا بالمشين. وأقر بأنه رأى مسؤولين حكوميين اثنين يلتقطان الصور بواسطة الهواتف الخلوية، على الرغم من منع إدخالها إلى قاعة الإعدام. وقال إن صدام رفض تغطية وجهه قبل الإعدام. وفيما كان يؤدي الصلاة الأخيرة قبل إعدامه صرخ أحد الحراس «مقتدى مقتدى مقتدى». وأوضح الفرعون أنه رفع صوته مجدداً ليستك الشخص وقد تمت عملية الإعدام من دون تأخير وتوفي صدام على الفور.

وعندما سُئل عن قانونية تنفيذ الإعدام غياب توقيع رأس السلطة التنفيذية، الرئيس العراقي جلال الطالبناني، أجاب الفرعون أنه لم يُرسل مرسوم الإعدام إلى الطالبناني، لأن صلاحيات الرئيس تنحصر في الجرائم العادية، وأنه بموجب القانون العراقي (المادة 27) لا يمكن تخفيف الحكم الصادر عن المحكمة العليا.

لمثول صدام أمام العدالة امتعضوا من الطريقة التي نفذت بها عملية الإعدام.

ولما استفسر السفير الأميركي عن توقيت إعدام الرئيس العراقي قبل ساعة من إقامة صلاة عيد الأضحى عند السنة، أجاب الفرعون إن عملية الإعدام تمت قبل شروق الشمس، وهو ما يعني أن يوم العيد لم يكن قد بدأ بعد.

ووصف الفرعون، بحسب الوثيقة، وصوله إلى مقر رئاسة الحكومة في 29 كانون الأول، بعد إعلامه بأن الإعدام سينفذ صباح اليوم التالي. وقال إن مجموعة مؤلفة من مستشارين عراقيين من مكتب رئاسة الحكومة ومسؤولين حكوميين آخرين، بينهم مستشار الأمن القومي موفق الربيعي، ناقشت وخططت لعملية الإعدام.

وقال الفرعون إن 14 مسؤولاً عراقياً تنقلوا بالمرحبات إلى موقع عملية الإعدام، وقام عناصر أميركيون بتفتيشهم في موقع الهبوط وأخذوا منهم الهواتف الجوالية. وسئل عما إذا كان صحيحاً أن أشخاصاً آخرين حضروا إلى الموقع بواسطة حافلة وأرادوا مشاهدة عملية الإعدام، فأجاب أنه لم يكن يعلم بأمر الحافلة، مؤكداً أن الشهود الوحيدين على عملية الإعدام كانوا المسؤولين الـ14، بالإضافة إلى الحراس، مشيراً إلى أنه لم يكن أي عنصر أميركي في مكان الإعدام.

وقال المدعي العام إنه والقاضي انفصلا عن المجموعة لملاقاة صدام، وتلاوة نص الحكم عليه واصطحبه إلى غرفة الإعدام. وأضاف أنه تعاطف

من المؤكد أن الطريقة والظروف التي أحاطت بعملية إعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين سببت أحرأجاً كبيراً لواشنطن، أكان في توقيتها، فجر عيد الأضحى، أم في ظروفها حيث التقطت صور بالهاتف المحمول تظهر أحد الحراس يقول له «أذهب إلى الجحيم»، وهو ما أنتج تعاطفاً مع صدام حتى من معارضيه.

بدا في لحظة الإعدام مفعماً بالحيوية وكان يتصرف، وكأنه لا يزال رئيساً

هذا ما تظهره وثيقة أخيرة لـ«ويكيليكس» مصنفة بأنها «سرية» ومؤرخة في 6 كانون الثاني 2007. وتقول إن السفير الأميركي في بغداد في ذلك الوقت زلماي خليل زاد عقد اجتماعاً مع نائب المدعي العام العراقي منقذ الفرعون وشكره بداية على شجاعته، مشيراً إلى أنها لم تكن مهمة خالية من المخاطر أن «تجلب صدام إلى العدالة».

ولكنه أكد أن ما جرى خلال عملية الإعدام لطخ الواقعة برمتها، سائلاً عن وجهة نظر المدعي العام بذلك لأن «علينا أن ننظر إلى الوراء إذا أردنا أن نتقدم»، في إشارة إلى الإعدامات التي كانت تنتظر التنفيذ في حينه.

وأعرب خليل زاد عن قلقه من أن يستغل مؤيدو صدام الظروف المحيطة بعملية الإعدام لإدانة محاكمته. وأشار إلى أن أشخاصاً كانوا مسرورين

قضية اليوم

ويكيليكس تواجه القمم

الفيصل: قوات متعددة الجنسيات لإغلاق المراكز الثقافية لحزب الله



الوزير سعود
الفيصل
(أرشيف -
رويترز)

وصورة الولايات المتحدة في بلاده. وبينت وثيقة إضافية مؤرخة في 29 أيار 2009، أنه خلال اجتماع ضم وزير الداخلية السعودي محمد بن نايف، والسفير ريتشارد هولبروك ووزير الخزانة غلاس داس، خصص لإطلاع الوفد الأميركي على الجهود السعودية لمكافحة تمويل الإرهاب، أبدى مستشار نايف، سعد الجابري، قلقه من «تمويل الطائفة الشيعية في السعودية لحزب الله».

كذلك رأى الجابري أن «إيران مساهم جاد في أنشطة الإرهاب في العديد من الأماكن، بما في ذلك اليمن وشمال أفريقيا وأميركا اللاتينية».

في المقابل، ركز الجانب الأميركي على الدور المركزي الذي تؤديه شخصيات سعودية في تمويل الجماعات الإرهابية في أفغانستان وباكستان، متطرقاً إلى أسماء محددة. كذلك تناول دور الجالية الباكستانية في السعودية في تمويل الإرهاب.

وفي اجتماع منفصل، في كانون الأول من العام الماضي، أعاد وفد أميركي من وزارة الخزانة مناقشة تمويل الإرهاب مع المباحث السعودية، وقدم معلومات عن

عبد الله للأميركيين:
إيران تسعى إلى إقامة
منظمات مثل
حزب الله في البلدان
الأفريقية

وكشف عبد الله عن أن المرشد الإيراني علي خامنئي اقترح قبل ثلاث سنوات، أي في عام 2006، من خلال مستشاره علي أكبر ولايتي، إقامة قناة رسمية للاتصال بين الزعيمين. ولفت عبد الله إلى أنه رغم تأسيس القناة عبر ولايتي والفيصل، فإنها لم تستخدم قط. من جهة ثانية، رأى عبد الله أن الولايات المتحدة ارتكبت خطأ بتضييقها على دخول السعوديين إلى أراضيها، مشيراً إلى أن الخطوة أضرت العلاقات الثنائية.

مهم في وزارة الداخلية إشارته إلى توقعات أن تستحوذ تكلفة حماية البنية التحتية الحساسة السعودية على 25 في المئة من الموازنة العامة لوزارة الداخلية، التي قدرت في عام 2008 بمليار دولار. ووفقاً للوثيقة، فإن الفريق الأميركي تولى إعداد مسودة حرفية للطلب المفترض أن تقدمه وزارة الداخلية السعودية للجانب الأميركي لإنشاء قوة الأمن المرافق، بعدما رأى محمد بن نايف أن السعودية والولايات المتحدة «لن تكونا مرتاحتين لمشاركة الروس أو الفرنسيين في حماية منشآت النفط السعودية».

أشخاص ينتمون إلى حركة «طالبان» يستغلون قدمهم إلى السعودية تحت غطاء إجراء مشاورات بشأن المصالحة الأفغانية، لجمع الأموال للحركة. من جهة ثانية، أظهرت وثيقة مؤرخة في 29 تشرين الأول 2008 دوراً أميركياً مركزياً في حماية المنشآت النفطية السعودية والحدود، من خلال إنشاء «قوة أمن المرافق» تتولى تدريب قوات الأمن السعودية وتجهيزها لحماية مرافق إنتاج الطاقة السعودية ومحطات تحلية المياه، والمفاعلات النووية المدنية المستقبلية. ونقلت الوثيقة عن مسؤول

لندن تستعد لاعتقال أسانج

تطوّرات قضية موقع
«ويكيليكس» وتسريباته
الدبلوماسية تتسارع،
من الهجوم على خوادم
الموقع في أكثر من بلد،
إلى إنهاء الترتيبات
القانونية لاعتقال
مؤسسه جوليان أسانج في
لندن

تعرض موقع «ويكيليكس»، أمس، مجدداً لهجوم ضمن سلسلة اعتداءات عبر شبكة الإنترنت ضربت هذا الموقع الذي نجح في إفشاء أسرار دبلوماسية للولايات المتحدة.

وقال وزير العدل الأميركي، ايريك هولدر، إن إدارة الرئيس باراك أوباما تبحث في قوانين أخرى غير قانون التجسس لاحتمال محاكمة المسؤولين عن نشر موقع «ويكيليكس» معلومات حكومية حساسة.

في المقابل، رأى مؤسس موقع «ويكيليكس»، في مقابلة نشرتها صحيفة «البايس» الإسبانية، أول من أمس، أن

موقع ويكيليكس السابق يعتذر عن تقديم الخدمات (فالتين فلوراود - رويترز)



لويكيليكس ابتداءً من الخميس الماضي. كذلك أوقفت مواقع «أمازون» و«بايبال» دورها، علاقتها مع «ويكيليكس».

ونفت أمازون تعرضها لضغوط من المشرعين قائلة إنها توقفت عن استضافة الموقع الإلكتروني ويكيليكس، لأنه خرق شروط الخدمة لعدم امتلاكه حقوق المحتوى الذي ينشره.

في هذه الأثناء، قال مالك موقع «بي آر كيو» الإلكتروني، مايكل فيبورغ، إن خادم موقعه لم يعد يستجيب (لطلبات الزبائن). لكنه لم ينف حصول هجوم على الخادم (تقنيات التحكم).

فقد تعرضت أجهزة الكمبيوتر لقرصنة من خلال برامج فاسدة عطلت الموقع الإلكتروني بكمية كبيرة من المعلومات التابعة لويكيليكس، ما يؤكد أنها تعرضت لصعوبات مع خادم «بي آر كيو».

غير أن موقع ويكيليكس الحالي، «wikileaks.ch»، لا يظهر أنه تأثر بمشكلات الخادم، علماً أن الموقع سعى إلى الحصول على دعم متعدد، بحيث إن الهجوم الناجح على «بي آر كيو» لا يستطيع بالضرورة أن يبطله أو يقلقه.

وكان الرئيس الأسبق للاستخبارات السعودية، تركي الفيصل، قد طالب بإنزال عقاب شديد بالمصدر الذي سرب برقيات سفارات أميركية نشرها موقع «ويكيليكس»، موضحاً أن تلك التسريبات أضرت بصداقة الدبلوماسيين الأميركيين.

وقال تركي الفيصل، أمام مؤتمر حوار المنامة الذي ينظمه المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، إن المسؤول (عن التسريبات)، أياً كان، يتعين أن يعاقب بشدة.

(أ.ب. رويترز)

واصل موقع ويكيليكس كشف المزيد من التفاصيل عن التعاون السعودي - الأميركي، المسكون بهاجس مكافحة الإرهاب وتنظيم «القاعدة» وإيران، والحد من تأثير حزب الله.

ووفقاً لوثيقة بتاريخ 24 شباط 2007، اتهم وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، خلال لقائه مستشارة الرئيس الأميركي للأمن القومي، فرنسيس فراغوس، إيران بالشروع في مسار خطير من «الفتنة» داخل المجتمع الإسلامي. وقارن الفيصل النفوذ الإيراني في العراق مع النفوذ الإيراني في لبنان.

وأوضح الفيصل أن سياسة الحكومة السعودية تقوم على «مناقشات صريحة جداً مع الإيرانيين»، لكنه طالب الأميركيين بـ «سياسة مشتركة تقوم على الصراحة والضغط الأمني». وأشار إلى أن تعزيز وجود البحرية الأميركية في الخليج يبعث برسالة جيدة إلى الإيرانيين.

من جهتها، طالبت فراغوس بمساعدة السعودية للضغط على مشغلي القمر الاصطناعي «عرب سات» لإيقاف بث قناة المنار التلفزيونية. ورأت أن إغلاق «المنار» سيسهم في انخفاض نطاق تأثير حزب الله، بعدما لفتت إلى أن الفرنسيين وافقوا على عدم السماح ببث المحطة.

أما الفيصل، فشدد على أن «الأكثر أهمية هو مراكز حزب الله الثقافية»، معتبراً أن بالإمكان إقفالها من قبل «قوات متعددة الجنسيات»، بعدما أشار إلى أن إيران تمول مثل هذه المراكز في أفغانستان والعراق.

وخلال اجتماع خاص بين الفيصل وفراغوس، أشار الوزير السعودي في الاجتماع ما يتعرض له السفارة السعودية في واشنطن من مشاكل مع المصارف الأميركية التي تجري تدقيقاً في الحسابات المصرفية للسفارة يتجاوز ما هو مطلوب بموجب قانون الولايات المتحدة، ومن بينها «طرح أسئلة غير ملائمة وعدوانية».

وثيقة إضافية في 22 آذار 2009، تحدثت عن لقاء جمع الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز بمستشار الرئيس الأميركي للأمن القومي، جون برينان، وكانت إيران في صلب المناقشات.

وتخلل اللقاء نقل عبد الله لبرينان معلومات عن تفاصيل لقائه بوزير الخارجية الإيراني، منوشهر متكي، في اليوم نفسه، وما تضمنه من مطالب سعودية لإيران، بما في ذلك التوقف عن التدخل في الشؤون العربية.

ولفت الملك السعودي إلى أن الإيرانيين يرغبون في تحسين العلاقات، وأنه أمهل متكي لحصول ذلك، بالقول «ساعطيك سنة واحدة (لتحسين العلاقات)، وبعد ذلك ستكون نهاية المطاف».

وأوضح عبد الله أن «إيران تسعى إلى إقامة منظمات مثل حزب الله في البلدان الأفريقية»، وأن «الإيرانيين لا يعتقدون أنهم يفعلون شيئاً خطأ ولا يعترفون بأخطائهم»، واصفاً الجمهورية الإسلامية «بأنها ليست جاراً ترغب في رؤيته، بل جار تريد أن تتجنبه».

كذلك وصف إيران بأنها «مغامرة بالمعنى السلبي، وتتصرع إلى الله ليمنعنا من الوقوع ضحية لشركهم». ووفقاً للوثيقة، قدم متكي دعوة إلى الملك عبد الله لزيارة إيران، لكن الأخير رد عليه بالقول «كل ما أريده منكم هو أن تجنبونا شرككم».

77 وثيقة جديدة

قلق من تهويك «طالبان» عبر الإمارات

«طالبان» في باكستان والهند تساعد البشتون الانفصاليين



تتلقى الأموال من خلال تهريب المخدرات وعمليات الابتزاز، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة ترى أن طالبان تحصل على أموال ضخمة من الخليج، وخصوصاً من مانحين في السعودية والإمارات. مسؤولون أمميون في جهاز أمن دولة الإمارات وجهاز الأمن العام التابع لدبي وافقوا على أن «طالبان» وجماعة «حقاني» يمثلان تهديداً حقيقياً. وأضاف مسؤولون في أمن الدولة الإماراتي أن إيران تدعم «طالبان» بالمال والسلاح وتهريب المخدرات، وتسهل حركة أعضاء «طالبان» و«القاعدة».

بدوره، أشار مسؤولون في جهاز دبي إلى دعم إيران لـ «طالبان» في باكستان، كذلك فإن الهند تدعم «طالبان» باكستان والبشتون الانفصاليين.

وقدم مسؤولون في وزارة الخزانة معلومات عن مسؤولين رفيعي المستوى «طالبان»، كانت لهما زيارات متعددة إلى الإمارات لجمع المال. أجهزة الأمن طلبت الحصول على معلومات إضافية، كتلك الموجودة على جوازات السفر التي استخدمها مسؤولو «طالبان» لدى دخولهم الإمارات، من دون أن يتمكنوا من مقاطعة هذه المعلومات، علماً بأن هؤلاء الأشخاص يستخدمون جوازات سفر متعددة. وقال مسؤولون في جهاز الأمن العام إنهم يراقبون الجالية الأفغانية والباكستانية في دبي، مشيرين إلى

وثائق جديدة نشرها موقع «ويكيليكس» عن الإمارات العربية المتحدة تمحورت حول كيفية مواجهة الأخيرة لحركة «طالبان» وغيرها من الجماعات الإرهابية، وتحديد العمل على عرقلة الدعم المالي الذي تتلقاه هذه الحركات أو المجموعات من بعض المانحين في الإمارات.

في وثيقة تحمل تاريخ 10 كانون الأول الماضي، كتب السفير ريتشارد أولسون أن النائب المساعد لمكتب الاستخبارات والتحليل في وزارة الخزانة الأميركية، هوارد مندلسون، التقى بمسؤولين رفيعي المستوى في جهاز أمن الدولة الإماراتي وجهاز الأمن العام في دبي، لبحث النشاطات المالية المتعلقة بحركة «طالبان» في الإمارات. وقدمت الوزارة معلومات مفصلة إلى الجهازين عن تمويل «طالبان» وغيرها من الجماعات الإرهابية والمتطرفة في باكستان وأفغانستان.

الأجهزة الإماراتية، من جهتها، تعهدت بالتعاون الكامل لتحقيق الهدف المشترك، وطالبت بالحصول على المزيد من المعلومات. واعترف مندلسون بالخطوات المهمة التي تتخذها الإمارات لمواجهة تنظيم «القاعدة» و«طالبان»، بما فيها إرسال قوات إلى أفغانستان، مسلطاً الضوء على أهمية مواجهة تمويل «طالبان». وقال إن الأخيرة

كونيلي تكره التسريبات

أكدت السفيرة الأميركية في بيروت، مورا كونيلي، أمس، أن تسريبات موقع «ويكيليكس» تخدم «زيادة منسوب التوتر»



في لبنان. وقالت كونيلي عقب لقاء مع رئيس الوزراء سعد الحريري إن «عمليات كهذه من الكشف غير الشرعي وغير المسؤول الذي تقوم به ويكيليكس، تخدم هؤلاء الذين يريدون زيادة منسوب التوتر وتسجيل نقاط سياسية». ورأت السفيرة الأميركية، بحسب ما نقل عنها بيان صادر عن مكتب الحريري الإعلامي، أن «ثمة إمكاناً لمجموعات تسعى إلى أذية العلاقات بين الولايات المتحدة ولبنان بأن تحاول استخدام عملية الكشف هذه فرصة لنشر مواد مفبركة للتسبب بفتنة وفقدان الثقة».

(أ ف ب)

المر بنفي لقاءه شربل

جاءنا من مكتب وزير الدفاع إلياس المر الآتي: «ورد في جريدتكم - العدد 1284، السبت 4 كانون الأول 2010 - نقلاً عن موقع ويكيليكس، كلام منسوب إلى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني المحامي إلياس المر خلال لقاء مع السفيرة الأميركية ميشيل سيسون بتاريخ 2008/3/11، نقلاً عن رئيس تحرير صحيفة الحياة الأستاذ غسان شربل. إن هذا الكلام غير صحيح ولا أساس له من الصحة، وخاصة أن الوزير المر والأستاذ شربل لم يلتقيا منذ أربع سنوات».

«ويكيليكس» ينشر وثيقة حمادة

عمد موقع «ويكيليكس»، أمس، إلى نشر الوثيقة التي كانت «الأخبار» قد نشرتها مترجمة إلى العربية بتاريخ 2010/12/2 تحت عنوان «كيف أدار مروان حمادة معركة شبكة اتصالات المقاومة». يُذكر أن عدداً من وسائل الإعلام بدأ، منذ نشر «الأخبار» وثائقها الحصرية، التشكيك في صحة تلك الوثائق.

أن «طالبان» تبتز الأموال من رجال الأعمال الأفغان، مضيفين أنهم يخطفون أشخاصاً ويطلبون فدية.

وفي السياق، تضمنت وثيقة أخرى كتبها أولسون، في 9 أيلول الماضي، أسئلة موجهة إلى سفارة أبو ظبي، عن حجم التحويلات الذي يرسلها المغتربون إلى ذويهم في بلادهم، وعن كيفية الإرسال والتوقيت، وعملاً إذا كانت الحكومة تراقب هذه التحويلات، وعن وصف الباكستانيين والأفغان الموجودين في الإمارات، والجمعيات الخيرية التي ترسل المال إلى أفغانستان وباكستان، ومعلومات عن الجمعيات التي يمكن أن يكون لها علاقة بالمتطرفين، وعن إثنيات الباكستانيين والأفغان وعددهم، وارتباطهم بأحزاب سياسية والمساجد التي يصلون فيها.

أما الوثيقة الأخيرة التي كتبتها السفيرة ميشال سيسون في 7 تشرين الأول من العام الماضي، فاشارت إلى تدريب شرطة دبي وموظفي الجمارك على كشف معظم حالات تهريب الأموال، وذلك في أيلول عام 2005. وقد أثرت هذه القضية خلال اجتماعات اللجنة المشتركة للإرهاب المالي بين الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة، منذ إنشائها في كانون الأول عام 2006، علماً بأن الإمارات ليس لديها رقابة على الصادرات النقدية المعلنه.

قطيعة ساركوزي تحت سقف التطلعات الأميركية



سياسة ساركوزي تمنح أميركا مناسبة لتوسيع تأثيرها في أفريقيا

في الإليزيه، في نيسان 2009 للاميركيين (في رنة صادقة كما يقول الاميركيون)، تغير التعامل مع القادة الأفارقة في ظل حكم ساركوزي، وأن كثيراً من القادة الأفارقة كبروا في ظل هذه السياسة، وأنهم تعودوا تربيت الرئيس جاك شيراك أكتافهم وتقاسمه معهم وجبات طعام طويلة، فيما هم يكتشفون، مع ساركوزي، أن زمن

أفريقيا لمواجهة عدو جديد، هو الصين الشعبية. «يرحب الفرنسيون بتوسيع الحضور الأميركي، بوصفه وسيلة لمواجهة التوسع الإقليمي الصيني».

ولأن الحضور الفرنسي في أفريقيا هو أيضاً حضور عسكري، فقد عبرت رسائل عديدة، بحذر، عن قرار فرنسا خفض الحضور العسكري وتعزيزه في أن، في جو من الشفافية والحكمة الجيدة والتحديث. لكن رسالة أميركية أشارت بنوع من الاطمئنان، إلى أن فرنسا بهذا القرار: «تخاطر بفقد تأثيرها، على الرغم من تخفيف الأعباء».

وقد كان باعث ساركوزي على هذا التخفيف من الوجود العسكري، هو التفاوض من جديد بشأن الاتفاقات العسكرية السابقة التي وقّعت سنة 1960، وتتضمن بنوداً سرية شاذة و«مضحكة» (وخصوصاً مع الغابون والكاميرون، تتضمن تدخلًا للقوات الفرنسية في حال نشوب اضطرابات في هذين البلدين).

لكن قرارات الرئيس ساركوزي أثارت بعض التملل في الجهاز التنفيذي الفرنسي، وهو ما لم يغب عن الدوائر الأميركية. إذ أدرك الأميركيون غموض مواقف ساركوزي وأيضاً قوة العادات القديمة في سياسة فرنسا الأفريقية. كما أدركوا أن ثمة فرقاً كبيراً بين تصريحات ساركوزي (عن الإجهاد على سياسة فرنسا الأفريقية) وما يستطيع تنفيذه، بالفعل، على الأرض. وتحدث تقرير أميركي عن «أهمية المصالح التي حصل عليها الأفارقة والتي، ربما، يستهين بها الفرنسيون».

يشرح برونو جوبيرت، رجل أفريقيا

بشير البكر

كشفت وثائق «ويكيليكس» عن بعض الملامح من شخصية الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، وعن انجذابه نحو الثقافة الأميركية، وإعجابه بالرئيس جورج بوش وغيرها من الصور واللامح، التي تجعله من أكثر الموالين الأوروبيين للعلم سام. لكن كل هذه الأشياء لا تسمح بالقول بتبعية عمياء للعلاقات الأميركية.

بني المرشح ساركوزي حملته الانتخابية للرئاسة سنة 2007 على قائمة من «القطائع»: القطيعة مع ثورة أيار 1968 وسحقها، والقطيعة مع الديغولية، وخصوصاً في سياستها العربية وموقفها من الهيمنة الأميركية، وما يستتبع ذلك من حرص على الاستقلالية الفرنسية، والقطيعة مع سياسة فرنسا الأفريقية، التي دشنها ديغول وحافظ عليها من جاء بعده، بمن فيهم الاشتراكي فرانسوا ميتران.

ولعل الشق الأخير راق الإدارة الأميركية كثيراً، حيث انهالت البرقيات والرسائل على الإدارة الأميركية تبشر بهذا التحول الفرنسي (الساركوزي). ففي رسالة تعود إلى سنة 2008، نقرأ: «هذه السياسة (الفرنسية) الجديدة تمنح أميركا مناسبة لتوسيع تأثيرها في أفريقيا، من دون التعرض لمقاومة ولا لتدخل مصالح مع فرنسا». وتضيف أن فرنسا: «وصلت، تدريجاً، إلى قبول، إن لم يكن الترحيب، بالمبادرات الأميركية تجاه القارة الأفريقية»، وهذا أدى في رسالة لاحقة إلى أن «فرنسا أصبحت محاوراً أكثر انفتاحاً في أفريقيا».

وترى رسالة أخرى أن الفرنسيين يرحّبون بالتدخل الأميركي في

تحقيق

كثر الحديث بعد الحرائق التي فحمت غاباتنا في عز كانون الأول، عن الخطط والاستراتيجيات التي لا يزال يفتردها لبنان في مجال مكافحة الحرائق. من رئيس الجمهورية الى الوزراء والنواب بعد الكارثة يجري دائماً تقاذف المسؤولية تحت شعار أن السياسة وانقساماتها تشغلنا عن الاهتمام بقضايا الناس وهمومهم

الأمطار تنهي أسبوع لبنان الأسود

بسام القطار

مؤسفاً كان مشهد لبنان أمس. 120 حريقاً اندلعت في مختلف أطرافه، وكادت تتسبب، إلى الكارثة الرئيسية بكوارت «جانبيه» عبر تهديدها لمحطات الكهرباء والوقود في المناطق التي اشتعلت فيها. مؤسفاً كان مشهد لبنان الرسمي أيضاً، بكل تلك الجهات التي تحدثت عن الخطط متجاهلة مبادئ الحماية والمراقبة لمنع الحرائق ومعالجتها في مهدها، والتي نصت عليها الاستراتيجية الوطنية لإدارة حرائق الغابات في لبنان. نعم هناك استراتيجية وطنية وقد أقرها مجلس الوزراء عام 2009، لكنها لا تزال تقبع في ادراج وحدة إدارة الكوارث التابعة لرئاسة مجلس الوزراء، من دون أن تجد طريقها الفعلي الى التنفيذ. هذه الاستراتيجية التي استنفقت عليها «المجلس الوزاري المصغر» أمس، تتمحور حول 5 نقاط أساسية تتعلق بتطوير قسم المعلومات والأبحاث المتعلقة بإدارة الحرائق والغابات، وكيفية الوقاية من هذه الحرائق والاستعداد بنحو سليم لمكافحتها، إضافة إلى زيادة الفاعلية في عمليات التدخل لإخماد الحرائق، وإعادة تأهيل ما قضت وما يمكن أن نقضي عليه في المستقبل. من دون البدء بتطبيق هذه الاستراتيجية، لن تتوفر رؤية واضحة وشاملة للحاجات والإمكانات على صعيد المؤسسات والإدارات وعلى صعيد المجالس البلدية التي تعدّ شريكاً أساسياً في إدارة هذا الملف.

هذا لا يعني أن الحكومات المتعاقبة والجهات المانحة لم تهتمّ بهذا الملف، بل

اجتماع تنسيقي في السرايا



ترأس رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري (الصورة)، أمس، في السرايا الحكومية اجتماعاً تنسيقياً بشأن موضوع إدارة حرائق الغابات، حضره وزير الداخلية زياد بارود، وزير الزراعة حسين الحاج حسن، وزير البيئة محمد رحال، وعدد من المديرين والموظفين المعنيين. جرى خلال الاجتماع استطلاع الوضع العام للحرائق الأخيرة، كما عرضت الاستراتيجية الوطنية لإدارة حرائق الغابات التي أقرها مجلس الوزراء في أيار 2009، والقانون الذي أقر في مجلس النواب بهذا الخصوص في آذار 2010. وأطلع الرئيس الحريري الحاضرين على قراره الصادر في تاريخ 2010/10/29، والقاضي بإنشاء لجنة وطنية تضم الإدارات المعنية، ومهمتها وضع خطة وطنية شاملة لإدارة الكوارث،

بها أفراد وشركات لبنانية. ولقد أنفقت هذه الأموال على شراء الطوافات والمعدات والتدريب والتدريب عبر وزارات البيئة والداخلية والدفاع والزراعة وجمعية حماية الثروة الحرجية والتنموية، من دون أن تلحظ المحاور التي حددتها الاستراتيجية الوطنية والتي يجب أن

إن ما يزيد على 30 مليون دولار أنفقت قدمتها كل من إيطاليا وألمانيا وإسبانيا ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة مكافحة الحرائق الأميركية والاتحاد الأوروبي وكذلك صندوق النهوض اللبناني الذي انثق من مؤتمر استوكهولم، وتبرعات تقدم

تكون مترابطة من أجل الحد من كوارث الحرائق وخصوصاً الكبرى منها. وزير البيئة محمد رحال وصف الحرائق التي اجتاحت أحراج لبنان بـ«الكارثة البيئية والسياحية والاقتصادية» ودعا «الوزارات الى التفكير في تصوّر معين لأن ما جرى مسؤولية الدولة مجتمعة»،

طلاب الدكتوراه في «اللبنانية» ضحايا اللغة الأجنبية؟

فانتة الحاج

إذا كانت العربية هي لغة التعليم الرسمية في الجامعة اللبنانية، فلماذا يشترط المعهد العالي للدكتوراه في العلوم الاجتماعية والإنسانية النجاح في اللغتين الإنكليزية والفرنسية لتسجيل أطروحة الدكتوراه؟ هل هناك تصفية نخوية لاستبعاد طلاب التعليم الرسمي وأبناء الطبقات الفقيرة مثلاً؟ وإذا كان المرشحون لنيل الدكتوراه قد أجزوا الماجستير أو دبلوم الدراسات العليا في الجامعة نفسها وأشرف عليهم أساتذتها، فما مبرر امتحانهم في مادة الاختصاص مجدداً؟ هل هو تشكك بقدرات أساتذة الجامعة؟ ماذا عن رفع معدل النجاح من 20/12 إلى 20/14؟

بعيداً عن الجدلية التي تنيرها كل هذه الأسئلة، فقد فوجئ طلاب الدكتوراه بإجراءات إدارية للمعهد هي، برأيهم، اعتباطية ومخالفة للقوانين المرعية الإجراء، ولا سيما المرسوم 900 الصادر في عام 1983 والمتعلق بالنظام العام لشهادة الدكتوراه في الجامعة، ما يعني أن أي تغيير أو تعديل يحتاج إلى مرسوم في مجلس الوزراء. أما الإجراءات فهي رفع المعدل من 12 إلى 20/14، خضوع

الطلاب لمباراة دخول في مادتي الترجمة والاختصاص وتدريب مادتين خلال إعداد الأطروحة. الوضع الجديد أربك الطلاب وخصوصاً أنهم تبلغوا به شفهاً وبالتواتر، فالقراران اللذان أصدرهما رئيس الجامعة د. زهير شكر بهذا الشأن صدرا متأخرين، فالأول يتضمن الإجراءات الجديدة، والثاني ملحق بالأول ويحدد المعدل المطلوب لتسجيل الدكتوراه لمن أنجز الماجستير في عام 2009 - 2010 وما قبل بـ 20/12 استثنائياً ولسنة واحدة فقط. هذا القرار يشمل أيضاً الطلاب الذين سلموا رسالة الماجستير ولم يناقشوها.

«وإذا كان هذا القرار الاستثنائي قد أراح

الطلاب قليلاً، فإنهم يعتقدون بأن هدف اختبار اللغة الأجنبية هو لترسيبهم وتصفية فئة منهم»، يقول يوسف كالوت، المرشح للدكتوراه في العلوم الاجتماعية. يوافق الشباب على «أهمية اللغة لطلاب الدكتوراه، على أن لا تكون شرطاً لمتابعة تحصيلنا الأكاديمي واستعدادنا من الترقى والوصول إلى مراكز عليا في الدولة». يعتقد كالوت أنها عوائق تصب في مصلحة الجامعات الخاصة التي لا تضع هذه الشروط التعجيزية. وبالنسبة إلى المعدل، يتحدث عن خصوصية معهد العلوم الاجتماعية في تقويم الطلاب، فنادر ما يضع أسناناً يدرّسان المادة نفسها ويقومان المسابقة نفسها العلامة نفسها، بل إن التفاوت بين العلامتين قد يكون كبيراً. يلوح كالوت بتحرك قريب سينفذه الطلاب لرفض الإجراءات الجديدة.

لكن د. سليمان الديواني، عضو لجنة المنسقين في المعهد العالي للدكتوراه، ينفي أن تكون هناك نيات مسبقة بالتصفية، لكن ما يحصل أن المعهد وحدة جامعية جديدة تفتقر إلى القوانين المنظمة، لذا نحاول أن نوحّد المعايير مع الاختصاصات الأخرى التي يضمها المعهد. ويقول إنه يتفهم الطلاب لأنهم

يمرّون في ظرف انتقالي يفرض بعض المصاعب. ومع ذلك، يوضح أنه ليس متحمساً للمباراة في مادة الاختصاص إذا كان المعني بها طلاب الجامعة اللبنانية، لكن لا نستطيع الجامعة، برأيه، أن تضع معيارين: أحدهما لطلابها وآخر لطلاب الجامعات الخاصة، وما فعلناه هو البحث عن طريقة لتقويم الآخرين بالدرجة الأولى نظراً إلى اختلاف النظام التعليمي، لا طلابنا. أما معدل 20/14 فهو معتمد، كما قال، في كل جامعات العالم. وفي موضوع اللغة الأجنبية، لا يتوقع عميد معهد العلوم الاجتماعية د. فريدريك معنوق طالب دكتوراه يتقوّم في لغته، واصفاً التذرع بأنهم طلاب مدارس رسمية بالتذكي والتهرب من أمر لا يدركون أن لهم مصلحة فيه. ثم إن اللغة العربية ليست لغة علوم، بحسب معنوق، إذ لم تستطع أن تتقدم في سوق الإنتاج العلمي على حد تعبيره. وعن تعزيز مهارات طلاب الجامعة اللبنانية عبر استحداث مركز لغات في الجامعة، يوضح معنوق أن هذه ليست مهمة الجامعة، بل مهمة مدارس التعليم العام ما قبل الجامعي، وإن كانت هناك حالياً مبادرات لإعطاء دروس في اللغات الأجنبية في السنوات الجامعية الأولى.

على فكرة

أوضح عميد معهد الدكتوراه د. إبراهيم محسن أن المباراة هي لتحديد العدد، إذ لا «نستطيع استقبال 200 طالب دكتوراه مثلاً». العميد يتحدث عن «حركشة» تقوم بها جهة داخل المعهد لتشويش أفكار الطلاب وإفقادهم الثقة بالجامعة الوطنية. يطمئنهم بالقول: «الطلاب المؤهلون لنيل الدكتوراه سيحصلون على فرصتهم ولن نميز بين ابن الهرمل وابن جونيه». ويُعد «بعدم المساومة بتعب الطلاب لأننا أدري بمصلحتهم أكثر من العابنين بالأمن الأكاديمي في الجامعة اللبنانية».



وافق رحال على توصيف بارود أن الحرائق مفتعلة وطالب بكشف المفتعلين (مروان طحطح)

لافتاً «الى نقص في كوادر الدفاع المدني الذي يحتاج الى نفضة على مستوى السعة والعنات». وقال: «أوافق وزير الداخلية زياد بارود لجهة افتعال الحرائق وأمل كشف الأشخاص الذين يفتعلونها واتخاذ إجراءات قاسية بحقهم».

فخامة الرئيس... أفحمتني

ضحك شمس

استوقفتني ملياً تلك العبارة التي قالها رئيس الجمهورية ميشال سليمان خلال تفقده فترتي في منطقة نهر إبراهيم، أثناء الحريق الذي استمر أياماً، محيلاً جبال المنطقة إلى نوع من مشحرة ضخمة. صحيح أنني كنت مبتهجة لرؤية فخامته يدعم مواطنيه معنوياً بوجوده بينهم خلال تلك الكارثة، إلا أن الدعم المعنوي في وقت يحترق فيه المكان حرفياً، لغياب قدرة الدولة على إطفاء الحرائق، يؤدي إلى عكس المفعول المتوخى منه. هكذا، وبفارق دقائق، كاد أهالي فترتي ونهر إبراهيم يجدون أنفسهم محاصرين، وفخامته، بالنار، فيما كان هو يدلي بتصريح رمادي، ينتقد فيه أداء الطبقة السياسية التي هو جزء منها.

إلى ذلك، فسر فخامته لمواطنيه، وقد أصبحت النار خلفه تماماً، سبب عجز الدولة عن إطفاء الحرائق في كل مرة بقوله التالي: «إن التجاذبات السياسية تؤخر كل الإنجازات التي يجب أن نقوم بها». مردفاً بعجالة أن «الحريق وصل إلى بيوت الناس الطيبين الذين لا دخل لهم بالسياسة»، وما إن أنهى كلامه حتى هبت النيران خلفه، متيحة له ديكوراً نارياً لتصريح مدخن.

لكن تأملوا معي تلك العبارة: الناس الطيبون الذين لا دخل لهم بالسياسة. قسّم فخامته بتلك العبارة الناس إلى شقين: الطيبين الذين لا دخل لهم بالسياسة، والأشرار الذين يتعاطون السياسة. كأن السياسة، فن إدارة الشأن العام بما يتعدى التصريحات والاستقبالات والمقابلات، وحتى التجاذبات السياسية، التي كان فخامته ينتقدها، مفهوم غير مفهوم في الذهن التي تسيطر على عقول الطبقة السياسية التي تحكم البلاد. كأن الناس الطيبين، من طبيعتهم، كطيبيين، أن لا يتدخلوا «بالسياسة»، وإلا لما عادوا طيبين، بل أصبحوا أشراراً، لأنهم يتعاطون السياسة... مثله!

ثم قال فخامته: «لبنان يفقد لونه الأخضر. يجب أن ننكبّ على دراسة خطط حقيقية لا ارتجالية لإطفاء الحرائق»، مضيفاً: «ليس لدينا مساحات شاسعة، لكن أيضاً ليس لدينا لا خطط ولا طرقاً». هل ثمة أحد في محيط الرئيس ومستشاريه من الممكن أن ينقل إليه هذه المعلومة الواردة في التحقيق أعلاه: نعم يا فخامة الرئيس، في لبنان خطة استراتيجية لمكافحة الحرائق، هذه الخطة وافق عليها مجلس الوزراء منذ عام 2009، لكنها خادمة في أراج مجلس الوزراء، تحت رماد الإهمال. كالعادة، لدينا كل شيء، لكن لا أحد يعرف بذلك، لو أراد العمل، أو يعرف بذلك ولا يريد العمل، مثل العديد من المعنيين بهذا الملف. لم لم تفعل هذه الاستراتيجية؟ هل هي «أبدى» أم الاستراتيجية الدفاعية؟ «فلنسكج» قليلاً على المقاومة للتصدي للعدو الإسرائيلي ما دامت موجودة، وقد أثبتت فعاليتها، ولننكب على تفعيل استراتيجية مواجهة الحرائق واستباقها بما يضمن بقاء شيء في لبنان ليدافع عنه.

النقد الذاتي أمر إيجابي. لكن إذا كان من الممكن على الأقل، انتقاء ظروف القيام بذلك؟ من نوع مراعاة مشاعر الناس الذين كانت النيران تلتهم بيوتهم وأحراجهم ومنازلهم، وهم يستمعون، محرجين بعض الشيء، إلى قمة هرم الدولة ينتقد نفسه، كمسؤول، والطبقة السياسية التي هو رأسها، لعدم قدرتها على إطفاء الحريق، الذي كان يحاصره «لايف» وإياهم. أولئك الذين ناموا وقاموا على مشهد أسود وفي أنوفهم رائحة الصنوبر الذي كان، إن كان ممكناً تعزيتهم ولو بشيء من الأمل الكاذب، وخاصة أن ابن المنطقة في سدة الرئاسة، لا شك أن وضعهم كان سيكون أفضل. أمّا نقد التجاذبات السياسية، مثل تلك التي تمنع انعقاد مجلس الوزراء للحؤول دون مناقشة قضية شهود الزور، فلا شك أن ممارسته في جلسة لمجلس الوزراء شخصياً، أجدى على فكرة، هل سيحضر إلياس المر، وزير دفاع ويكيليكس، الجلسة؟

متفرقات

طقس ماطر حتى الأسبوع المقبل

أشارت مصلحة الأبحاث العلمية في تل عمارة رياق، إلى أن لبنان وقع تحت تأثير منخفض جوي، قادم من أوروبا عبر ريار غربية آتية من البحر الأبيض المتوسط، ومحملة بأمطار وثلوج بدءاً من ارتفاع 1800 متر وما فوق عن سطح البحر. ورجحت المصلحة وقوع لبنان تحت تأثير طقس عاصف وماطر، وبارد ومثلج، بدءاً من العاشر من الشهر الجاري لغاية الثالث عشر منه، مع أمطار قد تتجاوز كميتها أكثر من 25 ملليمتراً في البقاع و50 ملليمتراً على الساحل، ورجحت أن يستمر الطقس العاصف والمطر، طوال الأسبوع الجاري، حتى منتصف الأسبوع المقبل، مع احتمال وصول تساقط الثلوج إلى مرتفعات 1300 متر، في يومي 12 و13 من الشهر الجاري. وطلبت المصلحة في رسائل قصيرة عبر الهاتف الجوال، من المزارعين الإقدام فوراً على إعداد الزراعات الشتوية كالقمح والشعير، في مهلة أقصاها يوم الجمعة المقبل.



الأسود. «المشكلة بدأت الآن» يقول ضوّ، خصوصاً أن المواطنين مهذون في كل دقيقة بسبب انهيارات الصخور. وأمس انقذت الطبيعة نفسها والناس، أكان ذلك نتيجة صلاة الاستسقاء أم جراء عوامل مناخية، لكن المهم أن «المطر» وصل بعد طول انتظار، والمزارعين تنفسوا الصعداء، وأوقفوا مضخات ريهم لزراعة الثوم والبصل في سهل البقاع (اسامة القادري)، ليتسنى لهم بعد «الصحو» مباشرة زراعة القمح والشعير، بعد أن تأخروا في زراعتها قرابة الشهر عن موعدهما.

نعمة السماء التي أراحت الأشجار من الحرائق، سرعان ما تحولت إلى نقمة على مجاري الأنهار التي ضاقت بالأوساخ والنفايات، وبالمتعدين على الأملاك النهرية، ما سبّب تحول الطرقات الرئيسية والفرعية إلى مستنقعات، خاصة في الأماكن التي لم تطلها أعمال تنظيف الأتنية المستحدثة لجر مياه الشتاء إلى نهر اللباني، والطرقات التي لم تنته منها ورش وزارة الأشغال بعد. وفي عاصمة الشمال (عبد الكافي الصمد) سواء انحبس المطر أو نزل، فأضراره على الناس حاصلة حاصلة. فقد أعاد تساقط الأمطار رسم الابتسامة على وجوه المزارعين بالدرجة الأولى، بعدما كاد الجفاف يقضي على مواسمهم، إضافة إلى المواطنين الذين كانوا قد بدأوا يلمسون بوادر أزمة شح كبير في مياه الشفة. لكن تساقط الأمطار تسبب بأضرار كبيرة. في شوارع طرابلس، وعلى أوتوستراد المنية - العبد، غمرت مياه الأمطار كما في كل «شتوة» الشوارع، ما أدى إلى ارتفاع منسوب المياه وملامستها الأرصفة، فتسببت بازدياد كبير.

وفي زغرتا (فريد بو فرسيس) تحول نهر نبع رشعين الشهير إلى اللون البني نتيجة امتزاج مياهه بالتراب والوحول. وتحول مدخل زغرتا على طريق المرادشيشية إلى بحيرة كبيرة بعدما طافت مسارب المياه هناك ولم تعد تتسع للكمية الكبيرة للمتساقطات. وسببت الأمطار زحمة سير خانقة على الأوتوستراد الرئيس، فيما غطى الضباب الكثيف المرتفعات الجبلية في الهدن وسط طقس عاصف وممطر، كما غرقت القرى والبلدات الجبلية، ابتداءً من بلدة ايطو، بالضباب، فيما أدت الأمطار والرياح القوية إلى أعطال في خطوط الهاتف وانقطاع التيار الكهربائي عن بعض البلدات الجبلية بفعل تقطع بعض الكابلات الكهربائية.

طوال «الأسبوع الأسود» الفائت، والمشهد صباح الاثنين يلخص على النحو الآتي: «نصف حريق ونصف غريق» فيما الحزن يخيم «جواً وأرضاً». لم يبق من أشجار الصنوبر والسندبان المعمرة في فترتي سوى هياكل سوداء تشهد على هدوء ما بعد الكارثة. أليات الدفاع المدني انصرفت فجر الاثنين أذنة للمطر بوضع اللمسات الأخيرة على الحريق الذي ولد الذعر في صفوف أبناء البلدة.

«ويلات مش بالعقل صارت بها الأسبوع» قالت ابنة البلدة نهاد قندلفت التي تركت وعائلتها منزلهم ظهر الأحد تخوفاً من وصول النيران إليهم. وما هي عادت الاثنين إلى المنزل ولم تتوقف عن الإجابة على اتصالات المطمئنين إليها وإلى عائلتها. «يا محلى القذائف، عالنار صرنا نقول»، تضيف قندلفت،

المشهد في فترتي يلخص بالتالي «نصف حريق، ونصف غريق»

مشيرة إلى أنها أقفلت أبواب المنزل ونوافذه بإحكام قبل التوجه إلى منزل شقيقتها في بير الهيت ومنه إلى منزل ابنتها في بلدة الحصون. أما رودولف الدكاش (14 سنة) فيبدي فرحه بعودة الهدوء، وهو الذي حوضر في الحريق وأضاعه أهله يوم الأحد، عاش لحظات صعبة «فالنيران كانت شديدة القوة وقد حاصرت المنازل». رئيس البلدية عماد ضوّ أشار إلى أن «المشكلة الأكبر اليوم تتمثل في انهيارات الصخور على الطريق العامية الوحيدة في البلدة»، مطالباً المعنّين إقامة ورشة عمل منظّمة لتنظيف المنحدرات من الصخور ومن الأشجار اليابسة واستحداث طرق ولو زراعية في فترتي، إضافة إلى برك مياه، في أسرع وقت ممكن. ضوّ أشار إلى إمكانيات البلدية الضئيلة مطالباً بإعطائها مخصصاتها البلدية، وبتجهيز منطقة الوسط في جرد جبيل بمركز للدفاع المدني، متحدثاً عن وادي نهر إبراهيم الأثري واصفاً إياه بالوادي

هذا في السياسة وأداء الدولة، أما في الوقائع، فبدل أن تفوح رائحة تراب بلدة فترتي (جوانا عازار) بعد تساقط المطر عليها، لا تزال رائحة الرماد تنبعث من جوف الأرض. فالبلدة التي لم تنم ليل الأحد، استفاقت على أمطار أنهت «رسمياً» الحريق الذي استعر فيها

بلدية الخيام تتجه نحو إزالة ردم «الدردارة»

كامل جابر

لم يكد المستثمرون (... فاعور) يبدؤون عملهم بردم جزء من نبع الدردارة في الخيام من أجل استراحتهم (راجع «الأخبار» 1281)، حتى صدر القرار المعاكس من البلدية، الذي لم يُعمّم بعد. فأول من أمس، حل موضوع الدردارة بنداً رئيسياً على جدول أعمال جلسة المجلس البلدي، أعلن في نهايته قرار بأن «تزيل البلدية، على نفقتها الخاصة، الركام من حوض النبع».

وخلال اللقاء، طالب أحد المهندسين، الذي كلف مهمة الكشف على «الدردارة»، أعضاء المجلس البلدي بضرورة «تدخل البلدية لرفع الضرر ومنع المس بالنبع ومحيطه، وضرورة أن تضع البلدية يدها على ملف الدردارة لما تمثله من قيمة معنوية وبيئية لأهالي البلدة والجوار».

ولفت إلى أن «عملية التشويه التي لحقت بحوض النبع من خلال جزيرة الردم لم تبدأ الآن، بل بدأت في عهد البلديات السابقة وتفاقت حتى وصلت إلى ما وصلت إليه».

وبعيداً عن مطالب المهندس، تقدم أحد الأعضاء باقتراح للمجلس البلدي

تزيل البلدية الردم من النبع على نفقتها الخاصة

يقضي «بأن تسترجع البلدية عقد الاستثمار المفتوح، الممنوح في عهد البلدية السابقة، الذي يتيح للمستثمر من آل فاعور استخدام النبع ومحيطه، من دون أن يحدد العقد المدة الزمنية المفترضة، وتضمنه بنوداً ملزمة بالمسوح وغير المسوح».

وبعد أخذ ورد استغرق حوالي الساعة في الجلسة، انتهى الاجتماع باتخاذ قرار، نال إجماع الأعضاء الحاضرين، يقضي بأن تتولى البلدية عملية إزالة الركام من حوض النبع «لأن أكثر هذا الردم كان من التراكم، لا من فعل المستثمر». وكلف رئيس البلدية

المهندس عباس عواضة بمتابعة الأمر. وعلى خط مواز، وبعد انتهاء الجدل حول موضوع ردم الدردارة، ناقش الأعضاء قضية تلوث النبع بالردم والنفايات والمجري الصحية المجاورة للحوض.

وسأل أحد الأعضاء في طرح «هل يقوم المستثمرون فعلاً بتفريغ الجورة الصحية الاسمنتية التي تجاور النبع، والتي تعود إلى المنزله القائم فوق النبع، دورياً؟ أو أن ثمة تسرباً من مياه الجورة إلى النبع؟ وعلى أثر هذه التساؤلات، تقرر أن تعمد البلدية إلى عملية فحص لمياه النبع وتحديد هوية التلوث فيه، ومعالجتها لو تبين أن ثمة تلوثاً خطيراً فيه.

عضو آخر طرح سلسلة تساؤلات عن «الجهة التي تتولى عملية تنظيف النبع ومحيطه؟ هل هي البلدية أم المستثمر؟ وما هو دور المستثمر؟ وهل من خدمات مماثلة يقدمها مقابل استخدامه النبع وحوضه؟». وأمل أن تضع البلدية يدها على ملف نبع الدردارة، وكذلك على ملف «المنتجع» الذي يقع على مسافة أمتار منه «والذي لزم هو الآخر في عهد البلدية السابقة من دون إعلان أو استدراج عروض».

تقرير

اجتمعت الدولة برموز سلطاتها الثلاث، أمس، في قصر عدل بيروت. جاءوا للاحتفال بافتتاح السنة القضائية الجديدة. أطلقوا شعارات شبيهة بالتي أطلقت في العام الماضي، طالبوا بإبعاد القضاء عن السياسة، علماً بأن المتحدثين عن هذا المطلب في الاحتفال ليسوا سوى سياسيين وقضاة، فصّح فيهم قول الشاعر... فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

رأس السنة القضائية من يبعد كأس السياسي؟

محمد نزال، رضوان مرتضى

«أؤكد الحرص على أن تقوم سلطة قضائية مستقلة كلياً، قوية وقادرة وعصرية وحامية للحريات، كما كرسها الدستور»... كلمات قالها رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان قبل أكثر من عام في حفل افتتاح السنة القضائية 2009 - 2010. وبعد مرور أكثر من عام، يبرز السؤال، ترى هل أدى «حرص» الرئيس ومعه كل «الحريصين» إلى قيام سلطة قضائية مستقلة كلياً؟ الجواب، بكل بساطة، كلاً. هذا الجواب مستنبط من كلمة الرئيس سليمان نفسه، التي ألقاها أمس في حفل افتتاح السنة القضائية 2010 - 2011 في باحة «الخطى الضائعة» داخل قصر عدل بيروت. «ملتزمون متابعة السعي والحرص على أن يتمكن لبنان اليوم، وللسنوات المقبلة، من الانتكاح على سلطة قضائية قوية، قادرة، عصرية، وحامية للحريات. فالحاجة تبدو أكثر إلحاحاً كي يحضن القضاء نفسه من المحسوبيات السياسية والمصالح الشخصية والإغراءات كلها». هكذا تحدث الرئيس سليمان أمس، إذ لا جديد على ما طرح في العام الماضي، فهذه هي عادة السياسيين في لبنان، يكررون أقوالهم بلا كلل أو ملل، بل يستنسخون العبارات نفسها أحياناً. في لبنان، لا تجد سياسياً واحداً إلا يدعو إلى إبعاد القضاء عن السياسة، فيما لو كانت لعدالة القضاء أن تنتكح وتتشكو، لما شكت إلا منهم ومن «غزواتهم السياسية»، كما يحلو لرئيس مجلس القضاء الأعلى، القاضي غالب غانم، أن يُردد دائماً، وهو الذي لم يعد يفصل بينه

الزمان معطك في العدية



عند تاج باحة الخطى الضائعة في أعلى قصر العدل - بيروت، تُثبت ساعتان تُشرفان على الباحة الرئيسية. الزمان فيهما توقف حيث حطت رحال عقاربهما. الوقت فيهما يركن عند الساعة 10:45 رافضاً أن تتحرك ثوابيه قبل أن تُسرّع المحاكمات ويُعطى كل ذي حق حقه. أما في الأسفل، فالمشاكل حُلّت والوعود تُقطع. رؤساء لبنان الثلاثة ووزير عدل وجمع من القضاة يجتمعون تحت سقف واحد لمباركة سنة قضائية جديدة. عقارب الساعة في أيديهم تتحرك. تحكي أسنتهم عن قضاء مستقل يسعون نحوه. اللافتات المعلقة تؤكد ذلك، كما يفعل حضورهم الطاعي الذي أخفى أحد أبرز معالم القصر: تمثال الحقوقي الروماني جوستينيان. فقد شيد المنظمون المنصة

نحو شهرين. وصل رئيس الجمهورية وجلس على كرسية في الصف الوسطي، وإلى يمينه رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وإلى يساره رئيس الحكومة سعد الحريري. أما على كراسي صف اليمين، فجلس وزير العدل إبراهيم نجار وعدد

وبين الإحالة إلى التقاعد سوى أسابيع. داخل قصر عدل بيروت، أمس، كانت عقارب ساعة الحائط المعطلة في باحة الاحتفال تشير إلى 10:45 فيما الوقت الصحيح هو الرابعة مساءً، موعد بدء حفل افتتاح السنة القضائية الذي تأخر



الدولة القاضي شكري صادر، الذي ترد أنه المرشح الأبرز لتولي منصب رئيس مجلس القضاء الأعلى بعد أسابيع خلفاً للقاضي غانم. في الكلمة التي ألقاها في الحفل، لفت رئيس الجمهورية إلى أن «العدو اليوم

من الوزراء والسفراء والشخصيات السياسية. أخذ القضاء والمحامون أمكنتهم في صف اليسار، حيث جلس في المقدمة القاضي غالب غانم والمدعي العام لدى محكمة التمييز القاضي سعيد ميرزا، وتوسطهما رئيس مجلس شورى

سجون

توقيف متهم بإدخال ممنوعات إلى الزنزانة

فترات مختلفة على هواتف بحوزة نزلاء السجون المختلفة في لبنان. من جهة ثانية، ورد مرة جديدة في البلاغات الواردة إلى قوَى الأمن اسم السجين إبراهيم ع. حيث نقل بصورة فورية واستثنائية إلى سجن زغرتا. إبراهيم ع. ابتلع شفرة قبل نحو أسبوعين وشطب نفسه وأثار شغباً، مطالباً بنقله من أميون وإعادته إلى السجن المركزي في رومية.

الأسبوع الماضي وقع خلاف بين إبراهيم ع. والسجين بلال م. تطوّر فشطب إبراهيم ع. وجه بلال بشفرة حلاقة. وحاول إبراهيم ع. تشطب الموقوفين جود م. وسيمون م. لإجبارهما على التواطؤ معه للقيام بأعمال شغب داخل السجن، ثم شطب بطنه ووضع الشفرة داخل فمه. وبعد ظهر يوم الجمعة الماضي، نقل إبراهيم ع. من المستشفى حيث كان يُعالج إلى سجن زغرتا، وأثناء تفتيشه عناصر السجن له، ضبطت بحوزته علبة دواء «ريفوترين»، ولما انتزعت منه شطب نفسه بشفرة كانت بحوزته فنقل مجدداً إلى المستشفى.

(الأخبار)

أمس أوقفت قوَى الأمن الداخلي شخصاً لم تعرف هويته، وذلك بجرم إدخال ممنوعات إلى سجن رومية المركزي، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام.

لم تُعرف هوية الموقوف، ولم تُحدد بالتفاصيل المواد التي كان يدخلها إلى رومية، ومن هم المتورطون في مساعدته. خلال تنفيذ عملية تفتيش ظهر الأحد الماضي في سجن رومية المركزي، عثر رجال الأمن على عدد من الممنوعات في قسم الموقوفين، وفق بلاغ وارد إلى قوَى الأمن. الأغراض التي عثر عليها هي عبارة عن خمسة أجهزة هاتف خلوي، ماركة نوكيا، وقد كانت بحوزة السجناء محمد س. وخليل ش. وجمال ب. ونايف ك. وعباس ج. الذي ضبطت معه حبتا دواء غير معروف، كما عثر على هاتف نوكيا بحوزة السجين عباس ج. وهاتف نوكيا ثالث مع شريحة تشغيل بحوزة السجين نايف ك. تجدر الإشارة إلى أنها ليست المرة الأولى التي تضبط خلالها أجهزة هواتف خلوية بحوزة السجناء في رومية، كذلك عثر في

على فكرة

فجر يوم الأحد الماضي، تعرّض العامل السوري محمد ز. لعملية سلب بقوة السلاح في خلدته. وقد نفذها شخصان على متن دراجة نارية، الأول يدعى خضر ح. والثاني مجند في قوَى الأمن هو زهير ب.. وقد سلبا من العامل مبلغ 200 دولار، ثم فرّا على متن دراجة نارية لونها أسود. بنتيجة المتابعة، تمكنت دورية من قوَى الأمن من توقيف المجند، فيما لاذ خضر بالفرار إلى جهة مجهولة، وكان يحمل مسدساً حربياً. وقد نقل الموقوف مع دراجته النارية إلى فصيلة الشويفات.

محاكم

السجن لمروّجي عملات مزيفة في رومية

امتهن سجين في رومية ترويج العملات المزوّرة، فانتكشفت أمره مع عدد من شركائه بعدما علم زميله في السجن أن المبلغ الذي سلمه إياه شريكه م. لتسليمه إلى شخص آخر بهدف توكيل محام مزور. وكان ز. قد حضر إلى مكتب مكافحة الجرائم المالية وتبويض الأموال بهدف تسليم أوراق نقدية مزيفة حصل عليها من م. وأفاد بأنه كان نزيل سجن رومية لمدة أسبوع حيث تعرف إلى م. الملقب بـ«أبو عزّاج» الموقوف بجرم ترويج عملة مزيفة، والذي طلب إليه أن يقصد م. في بلدة بريental البقاعية لياخذ منه مبلغاً من المال ويسلمه إلى هـ ع. في طرابلس كي يوكل الأخير محامياً له، وأنه بالفعل قصده وتسلم منه مبلغ ألف وستمئة دولار. وأثناء تحضره للأوراق النقدية لاحظ أن بعضها غير صحيح، ولا سيما أنها تحمل الرقم التسلسلي عينه، الأمر الذي دفعه إلى تسليمها إلى مكتب مكافحة الجرائم المالية. واعترف م. بأن أوراقه الثبوتية محتجزة لدى م. الذي كان يوظفه في ترويج العملات الأميركية والسورية المزيفة، وهي من فنتي المئة دولار والألف ليرة

أخبار القضاء والأمن

إصابة نجل الشيخ حمود عن طريق الخطأ

أصيب الشاب محيي الدين حمود (20 عاماً) نجل إمام مسجد القدس في صيدا (خالد الغربي) الشيخ ماهر حمود، بنيران سلاح حربي، كما أصيب مرافق للشيخ هو محمد ج. وذلك نتيجة خطأ حصل أثناء تفقد سلاح المرافقة، إذ انطلق منه الرصاص ما أدى إلى إصابة الأول إصابات متوسطة، بينما أصيب الثاني بجروح خطيرة. إثر ذلك، نُقل إلى مستشفى حمود لتلقي العلاج، وقد أُجريت لنجل حمود عملية جراحية في بطنه، كما أخضع المرافق لعمليات جراحية في الرأس.

سقوط عامل وسلب آخرين

نُقل العامل السوري أحمد م. (20 عاماً) إلى مستشفى في الأشرفية، وذلك إثر سقوطه يوم السبت الماضي من الطابق الثانية لورشة بناء في الصيفي، وقد أُدخل إلى العناية الفائقة إذ كانت حالته الصحية سيئة.

من جهة ثانية، سُجّل في نهاية الأسبوع الماضي وقوع عدة عمليات سلب لعمال سوريين، فإثناء انتقال علي م. من الكوكودي إلى الأوزاعي على متن سيارة أجرة، أقدم راكبان في السيارة على سلبه محفظته، وفي داخلها مبلغ من المال وأوراق ثبوتية، ثم أجبراه على النزول من السيارة على طريق المطار.



في الروضة، أقدم شخصان مجهولان يستقلان دراجة نارية على ضرب معن ف. بعدما انتحلا صفة أمنية، وسلباه مبلغ 150 ألف ليرة.

البنغلادشي يوسف ع. كان ضحية اعتداء في كورنيش المزرعة، فهو يعمل ناطوراً في المحلة، إذ أقدم سبعة أشخاص على خطفه، وأصعدوه في سيارة حمراء اللون، واصطحبوه إلى المصيطبة، حيث عملوا على ضربه وسلبوه مبلغ 250 دولاراً وأوراقاً ثبوتية ثم تركوه وغادروا المكان. وقد وقعت هذه الحادثة عند الساعة العاشرة من ليل السبت الماضي.

جريح في خلاف مروري

نشرت الوكالة الوطنية للإعلام أنه سُمع عند الواحدة والنصف من بعد ظهر أمس إطلاق نار في شارع البلحة في طرابلس، وأشارت إلى إصابة أحد المواطنين في قدمه. لاحقاً تبين أن إطلاق النار ناتج من خلاف على أفضلية المرور بين شخصين، والجريح هو حمزة م. الذي نُقل إلى المستشفى للمعالجة، فيما بقي مطلق النار مجهولاً. وحضرت القوى الأمنية للتحقيق في الحادث.



ليل أول من أمس، سُجّل وقوع إشكال في بلدة شحيم بين رثيف ف. وابنه، وقد تدخل المجند في قوى الأمن ربيع ق. لمساندة الابن، فأطلق عبارين ناريتين من سلاح حربي في الهواء، ولم يُسجّل وقوع إصابات.

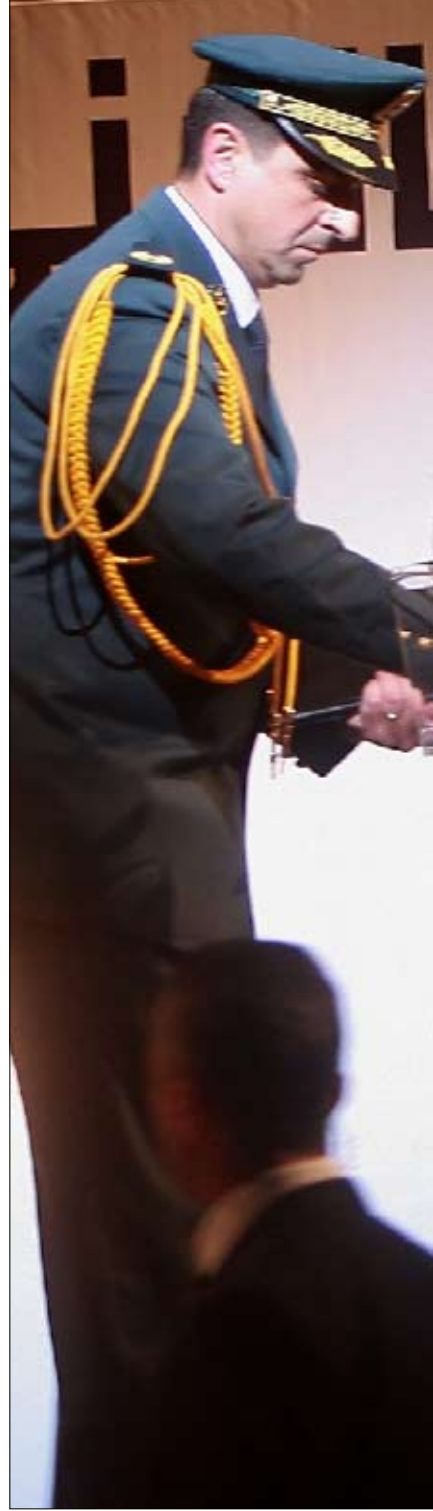
في قرية بيت ليف (قضاء صور)، وقع إشكال بين م. إبراهيم وشقيقه ع. من جهة، وأشخاص من آل إسماعيل من جهة أخرى، فأطلق م. إبراهيم عدة رشقات نارية ثم رمى قنبلة يدوية. وقد تبين أنه نتج من الخلاف إصابة ع. إسماعيل وإ. إسماعيل بجروح طفيفة، وقد نُقل إلى المستشفى.

اعتداءات متفرقة

تلقت البلاغات الواردة إلى قوى الأمن الداخلي عن وقوع عدد من الاعتداءات في مناطق مختلفة في الفترة الأخيرة، فيوم السبت الماضي، ادّعى موسى ش. أنه لدى عودته إلى بلدته كونين (قضاء صور) وجد أن سيارته، وهي من نوع هوندا، قد تعرضت لاعتداء من مجهول، ما أدى إلى تكسير الزجاج الأمامي والخلفي كلياً. وفي الدكوانة، أقدم كل من يوسف أ. وجانيت أ. وديب أ. على التعرض بالضرب لمنى ز. (36 عاماً) وابنتها سيليا. (15 عاماً)، وذلك بسبب خلافات عائلية.

في بلدة رميش الجنوبية، ادّعت منى أ. على جورج س. بجرم الشتم والإهانة. المدعى عليها اعترف بما نسب إليه، وقال إن ما أقدم عليه جاء كرد فعل على تهديد أطلقه ابن المدعية ضده، وأضاف إن مطلق التهديدات صدم سيارته الخاصة.

سليمان يتحضر لإلقاء كلمته
أمس وخلفه عبارة «في عدل
بهاالدي (مروان بو حيدر)



سمحنا بتمرير الفتنة في عملية تدمير ذاتي». وفي إطار حديثه عن العدالة، لفت إلى «اختلال ميزان العدالة في المنطقة منذ قيام إسرائيل، إذ لم يكن المجتمع الدولي حازماً في كثير من مواقفه تجاهها». تطرق سليمان إلى موضوع السجون في لبنان، الموضوع الذي بات طرحه «ملحاً، كي تصبح السجون معبراً لإصلاح المجرمين والمحكومين وتأهيلهم»، متوجهاً أخيراً إلى القضية بالحاح كي يحضن القضاء نفسه من المحسوبيات السياسية والمصالح الشخصية والإغراءات كلها، فإن مسؤولية استقلالية القضاء تبقى على عاتق القاضي، فضمن النزاهة يتجلى بالقاضي الممارس لهذه الاستقلالية بجدارة وأمانة».

بدوره، ألقى وزير العدل إبراهيم نجار كلمة أعرب فيها عن فخره بتقديم «ثمرة



الرئيس سليمان:
المجتمع الدولي لم يكن
حازماً دائماً تجاه إسرائيل



مسيرة إصلاحية دؤوبة تلامس الثورة الهادئة، ولو لم تتضح في الإعلام كل معالمها بعد، لأن الإصلاحات تقدمت إلى درجة كبيرة، رغم الظروف العامة المحيطة، وما تحمله من شرخ وفرقة في السياسة، ورغم بعض القواعد الدستورية في تعيينات الفئة الأولى، والتي تجعل من بعض المراكز القضائية كأنها تعود لموظفين إداريين، خلافاً للمنطق القانوني». عرض نجار بعض ما أنجزته بعض الهيئات القضائية، إذ حققت هيئة التفتيش القضائي، رغم حداثة عهدا، في 134 شكوى من أصل 208 منذ أيار 2010، وجُهزت أخيراً لتلقي شكاوى المتداعين. وعلى مستوى إعداد قضاة جدد، أشار نجار إلى أن عام 2009 شهد تقدم 749 مرشحاً لدخول معهد الدروس القضائية، نجح منهم 15 من بينهم 4 من حملة الدكتوراه، كما تقدّم

بتحيين الفرص، لدسّ الدسائس وبث الشائعات وإثارة النعرات لتقويض الوحدة الوطنية وضرب الاستقرار واختلاق الذرائع بهدف تخريب لبنان»، داعياً إلى «التبليغ لقطع دابر الفتنة قبل اندلاعها، فلا ندع التاريخ يكتب أننا

متابعة

القبض على مطلقي قنابل في التبانة: من وراءهما؟

طرابلس - عبد الكافي الصمد

أثار خبر إعلان تمكّن استخبارات الجيش اللبناني، يوم السبت الماضي، من توقيف شخصين من منطقة باب التبانة، هما مس. ومف، لإقدامهما ليل 2010/11/28 على إلقاء رمانة يدوية من على متن دراجة نارية قرب جامع الناصري في المحلة نفسها، ارتباحاً كبيراً في طرابلس، لما يمكن أن يوفره ذلك من وضع حدّ لسلسل إلقاء القنابل اليدوية وتبادل قذائف الإينيرغا بين منطقتي باب التبانة وجبل محسن، في تطور أصاب كثيرين بالخشية من أن يكون في ذلك إشارة إلى إعادة تفجير الأحداث الأمنية بين المنطقتين مجدداً.

وكان دافع تلك الخشية أن تلك الفترة شهدت سقوط قذائف إينيرغا عدة، خصوصاً في فترة الليل، وقيام أهالي جبل محسن بتحرّكات اعتراضية في الشارع، احتجاجاً على ما رأوه «عدم وضع القوى الأمنية حداً لسلسل القذائف الذي يستهدف منطقتهم».

ردود الفعل على التطورات الأخيرة توالى بنحو لافت. فهينة التنسيق ل«تجمع



تمنى الشعار على
أهالي جبل محسن ألا
يتورطوا بالرذ على الإينيرغا



وحدثنا خلاصنا»، لاحظت في بيان لها تعليقاً على الأحداث الأخيرة، أن «تدخل الأجهزة الأمنية وحدها غير كاف لوقف هذه الهجمات»، وأن «تعاكس القيادة السياسية الوطنية أدى إلى مزيد من الهجمات وتفاقم التوترات الطائفية»، وأن «الوضع الاقتصادي في المنطقتين هو من الأسوأ في البلاد، ويحتاج إلى معالجة سريعة».

بدوره، ناشد مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار القوى الأمنية

منذ أسابيع قليلة 374 مرشحاً فاز منهم 34 من بينهم 7 من حملة الدكتوراه. أيضاً، عُين قضاة أصليون من بين 245 مرشحاً من المحامين نجح منهم 16، وقد ألحق أو وُزع كل هؤلاء القضاة الجدد فوراً، بعدما كان جرى تشكيل 109 قضاة جدد خلال 2009. ولفت نجار إلى أن الهدف هو مضاعفة عدد القضاة بإفاق 2015، وبناء ما يستلزمه ذلك من مدينة قضائية وقصور عدل في بيروت والمحافظات، من جهة، وإنجاز برنامج المحكمة في كل المرفق القضائي وما يحتاج له من مواقع وسجلات تجارية وعمل أقلام، من جهة أخرى.

تبقى مشكلة التوقيف الاحتياطي والتأخير في بت المحاكمات إحدى أبرز المشكلات التي يعانيها المتقاضون أمام القضاء اللبناني، وفي هذا الإطار، أشار الوزير نجار إلى أنه بالرغم من إنجاز قانون تحديد مدة التوقيف الاحتياطي، «من المؤسف فعلاً أن يبقى تسريع محاكمات الموقوفين بعيداً عن التنفيذ، رغم الخلوات والتوصيات، وخلافاً لما يقتره القانون الصريح وتفرضه حقوق الإنسان ومبادئ العدالة، مع أن التعاميم قد صدرت مراراً، للحؤول دون ما يرافق هذا التباطؤ من اكتظاظ غير مقبول في السجون وتصعد في المحاكمات»، مردفاً بالقول: «إن هاجساً في ذلك ليس فقط سلامة السجون، بل وضع السجناء وحقوق الإنسان. سوف يوزع قريباً دليل معاملة السجناء بعد أن أنجزت الدراسات والإحصاءات عن كل منهم. واستعداداً لانتقال مسؤولية السجون من وزارة الداخلية إلى وزارة العدل، رفعتنا مشروع قانون لاستبدال مديرية السجون، الفارغة الآن من أي مضمون، بمديرية عامة للسجون تعنى بقطاع السجون بكامله، بموازاة الخطط التي وضعت لأجل زيادة عدد السجون، في كل الأجزاء اللبنانية».

بدوره، ألقى رئيس مجلس القضاء الأعلى، القاضي غالب غانم، كلمة كانت بمثابة توديع للقضاة الذين سيفارقهم بعد أسابيع بسبب تقاعده، قبل أن يتطرق إلى موضوع «الإصلاح القضائي» قائلاً: «إن الأوان لإحداث قانون للسلطة القضائية المستقبلية، لقد أعدنا مشروعاً في هذا الخصوص وأصبح لدى المسؤولين». أخيراً، تحدث في الحفل نقيبة المحامين في بيروت أمل حداد، ونقيب المحامين في الشمال بسام الداية، فتنظراً إلى مواضيع تتعلق بالإصلاح القضائي عموماً.

ورئيس الجمهورية ميشال سليمان أن «لا يُترك للموقوفين أي مجال لأية وساطة لكفالتهم على الإطلاق»، مشدداً على «وجوب أن يحاكموا وأن تأخذ الدولة والعدالة حقها منهما، وأن نعلن أن لا ارتباط لهما بأبناء طرابلس ولا بالعلويين».

وأشار الشعار إلى أنه زار منطقة جبل محسن وتمنى على أهلها أن «يكونوا عقالاً وألا يتورطوا بالرد على قذائف الإينيرغا، لأن القوى الأمنية وعدت بإلقاء القبض عليهم»، مؤكداً في السياق نفسه أن «التواصل مستمر مع كل القيادات الشمالية سواء السياسية أو الفعاليات في جبل محسن والتبانة»، مشيراً إلى أنه «منذ سنتين نكمل هذا الطريق حتى نحصنه من أي شبح ومن أي خروقات»، لافتاً إلى أن «الموقوفين لا علاقة لهما بأي جهة لبنانية»، أملاً أن يتضح للبنانيين أن «اليد الغريبة بدأت تتكشف وقد وعدت بان لا تساهل مع هؤلاء».

بدوره، دعا النائب خضر حبيب الأجهزة الأمنية إلى «إطلاع الرأي العام على تفاصيل التحقيقات والإعلان عن يقف وراء هؤلاء الأشخاص».

تقرير

أصدرت الهيئات الاقتصادية موقفاً واضحاً من التعديلات الضريبية التي أدرجتها وزيرة المال ربا الحسن وفريقها الاقتصادي في مشروع موازنة 2011، فرأت أن هذا المشروع جاء بلا رؤية اقتصادية أو اجتماعية متماسكة، وبلا حوار وطني جامع، لذلك فهو يدخل تشوهات على النظام الضريبي، فيما مقومات النمو الاقتصادي ما زالت ضعيفة

موازنة 2011 بلا رؤية!

الهيئات الاقتصادية: التعديلات المقترحة تشوه النظام الضريبي

محمد وهبة

«لدى الهيئات الاقتصادية قناعة متزايدة بأن انعطافة مقلقة تتسلل تدريجياً إلى كل من النظامين الاقتصادي والضريبي القائم في لبنان، والمقلق أكثر أن التعديلات المقترحة لا تتبع أو تستند إلى أي رؤية اقتصادية واجتماعية متماسكة، وليست ناتجة من حوار وطني جامع، فلو جرى التشاور لكنا قد تفادينا الكثير من التشوهات التي تدخلها التعديلات المقترحة في مشروع موازنتي 2010 و2011». بهذه العبارات تمثل الخلاصة التي لخصت الهيئات الاقتصادية عبرها موقفها من التعديلات الضريبية

المدرجة في مشروع قانون موازنة 2011، وهو موقف ينطوي على نقد قاس للنهج المعتمد، ولسلوك وزارة المال في إعداد موازنات لا تستند إلى رؤية اقتصادية. لكن ما ورد في مقدمة ورقة الهيئات الاقتصادية، كان أشد قسوة على مجمل النهج الاقتصادي السائد منذ سنوات في لبنان، إذ إن مضمون الورقة يؤكد أن مقومات النمو الاقتصادي المحقق في لبنان خلال السنوات الأخيرة «ما زالت ضعيفة»، فهي تستنتج أن السياسات والإجراءات الضريبية غير المتناسقة مع متطلبات النمو المستدام (يمكن أن تعيدنا إلى معدلات نمو متدنية، بل شبه معدومة)، مشيرة إلى أن النمو

المحقق في السنوات الثلاث الأخيرة، مرده أساساً إلى «الطلب الداخلي الناتج من الاستهلاك المؤجل، والاستهلاك الممول من التحويلات الخارجية، والاقتراض العام والخاص»، وبالتالي يجب أن تكون السياسة الضريبية محفزاً للنمو لا معيقاً له، «فهو العامل الأساسي لتنقية المالية العامة واحتواء تنامي العجز والدين العام». فمن النتائج الأساسية لسياسة ضريبية غير مؤاتية للنمو الاقتصادي، أنه «يصعب التعويض عن مفاعيلها بسياسة نقدية مرنة، وحالاً فإن المستوى المنخفض لمعدلات الفوائد غير قابل لمزيد من الخفض من دون تعريض

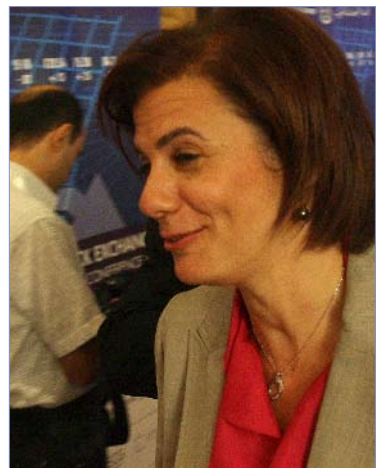
4

خبراء

كلفتهم الهيئات الاقتصادية لبحث البنود الضريبية في مشروع موازنة 2011، وهم: مكرم صادر، نقولا شماس، نقولا نحاس، وشادي كرم، وقد شارك جاك صراف، وجو الفضل، في المناقشة، فيما أوضح روجيه ملكي موقف وزارة المال.

حق استرداد TVA

أدرجت وزيرة المال ربا الحسن (الصورة) في مشروع موازنة 2011، تعديلاً يؤدي إلى إلغاء حق استرداد ضريبة القيمة المضافة. لكن الهيئات الاقتصادية انتقدت الأمر لكونه «يناقض مع السياسة الاجتماعية المعلنة، ويزيد الأعباء على المواطنين، ولا سيما في قطاعي الطبابة والتعليم، فضلاً عن أنه يوسع فجوة التفاوت بين المكلفين، ويناقض مع فلسفة الضريبة كأداة لإعادة التوزيع، ومع النساي في التشريع الضريبي بين المستوردين والصناعيين المحليين... يجب إبقاء حق الاسترداد للقطاعات المعفاة من ضريبة القيمة المضافة».



قطاعات

نفط

باسيل: النفط موجود شمالاً وجنوباً ووسطاً

وأشار باسيل إلى أنه لم يكن هناك «أي ورقة أو أثر لما نسمعه منذ عشرات السنين عن عمليات حفر وتنقيب عن النفط في لبنان، لا برّاً ولا بحراً»، موضحاً أن برنامج العمل الجديد للتنقيب عن النفط والغاز يترافق مع أعمال البيوعات التي تحصل لشراء المعلومات، لافتاً إلى أن لبنان بموجب العقد القائم مع شركة PGS التي تباع المعلومات، استقدم شركات عديدة ناهز عددها 10 شركات عالمية كبرى، استثمرت حتى الآن ودفعت أموالاً للحصول على هذه المعلومات، وهو دليل إضافي وقاطع على أملهم أن يكون في لبنان مجال للاستثمار.

وأشار باسيل إلى أن غرفة المعلومات متعددة المنافع والأهداف، فهي أولاً تسمح بوجود مكان للشركات العالمية القادمة من الخارج للعمل والدرس والإطلاع على المعلومات، كما تسمح للبنانيين بأن يكون لديهم معرفة أكثر بالمياه اللبنانية، وبتركيبتها الجيولوجية.

(الأخبار)

أكد وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، أن مساحة البحار اللبنانية، أي المنطقة الاقتصادية الخالصة، التي تبلغ حوالي 23 ألف كلم²، تتمتع بإمكانات كبيرة لوجود الغاز، وهي موزعة من جنوب لبنان مروراً بوسطه وصولاً إلى شماله، وبالتالي لا توجد منطقة واحدة مخصصة فيها الغاز. وشرح باسيل أنه في وسط المساحة البحرية هناك منطقة واعدة جداً مساحتها تفوق مساحة حقل «تمار»، الذي اكتشف أخيراً، ما يؤكد أن الحوض المشرقي حوض واعد جيولوجياً، ولدى لبنان إمكان للاستفادة منه.

وقال باسيل، خلال افتتاح غرفة البيانات للموارد البترولية، إن الغرفة تمثل الخطوة العملية الأولى بعد إقرار قانون الموارد البترولية، لأنه تتوافر فيها كل المعطيات المتعلقة بالجيولوجيا التابعة للمياه اللبنانية، لافتاً إلى أنه أعلن برنامج كامل في هذا الصدد، ليكون بإمكان لبنان إطلاق دورات التراخيص للبدء بالتنقيب الفعلي عن النفط والغاز.

الضريبة المفروضة على الفروق الإيجابية الناجمة عن تحويل شركات الأشخاص والمؤسسات الفردية والشركات المحدودة المسؤولة إلى شركات مساهمة، من 5% إلى 1,5%، فيما يجب إلغاء المادة 25، التي تتحدث عن وضع ضريبة على الإيرادات الناتجة من تفرغ الأشخاص الطبيعيين عن الأصول غير المرتبطة بأعمالهم بنسبة 1%، فهذه المادة هي «تدبير جائر لم يسبق لورودها مثيل في لبنان». وتعتقد الهيئات أن المادة 26 تفرض على الشركات القابضة تعديلات ضريبية عديدة تؤدي، بصورة مباشرة، إلى إزالة أو تقليص حجم هذه الشركات في لبنان، وتلفت إلى عدم ضرورة زيادة الغرامات على شركات الهولدنغ من 20% إلى 50%. وبالنسبة إلى التعديلات الضريبية المتعلقة بنظام شركات الأوف شور، والواردة في المواد 28 و29 و30 و31، فإن هذه التعديلات «ستؤدي إلى رفع الحد الأقصى للضريبة المقطوعة على هذه الشركات، من مليون ليرة إلى 15 مليوناً، وبالتالي ستصبح

الاستقرار المالي والنقدي للاهتزاز، فضلاً عن أن الأوضاع السياسية محلياً وإقليمياً، التي تتصف دوماً بالتوترات وانعدام الاستقرار، لا تساعد على تحقيق معدلات نمو كافية لخلق فرص عمل جديدة، ولكي يستمر معها تحسن مؤشرات العجز والمديونية وغيرها». في هذا الإطار، تعلق الهيئات على مضمون المواد القانونية الضريبية الواردة في مشروع موازنة 2011، فتقترح تعديل المادة 23، التي تتحدث عن إعادة تقويم عناصر الأصول الثابتة، فالنص المطروح يتعارض مع المعايير الدولية للتقارير المالية، وبالتالي، يجب تطبيق إعادة التقويم على الأصول الثابتة فقط، واستثناء الأصول المنقولة كالأسهل وسندات الدين وسندات الحصص والمشاركة، على أن تخفض الضريبة على الفروق الإيجابية من 5% إلى 1,5% مقابل إبقاء معدل 10% على الأرباح المحققة عند البيع نسبة للقيمة الدفترية الصافية الأصلية. أيضاً، ترى الهيئات أنه يجب خفض

كهرباء

نقابات مستخدمي الكهرباء تعاود تحركاتها

على عرض للمعلومات والمطالب من دون أي وعود جديدة لتنفيذها. ولفتت المصادر إلى أن العراقيل الأساسية مصدرها مجلس إدارة مؤسسة الكهرباء، التي تمتلك تصوراً خاصاً لعمل المؤسسة يتناقض مع تصور العمال والمستخدمين، فيما للنقابات نقاط ومطالب عالقة كذلك مع وزارات أخرى منها وزارة المال.

ولفت المصدر إلى أن أبرز المطالب التي سيجري التباحث فيها خلال جلسة الأربعاء هو رفض التشرية في مؤسسة الكهرباء، لكونها تتناقض مع استمرار عمل الموظفين والعمال وتسليمهم حقوقهم، إضافة إلى مطلب ترفيع المثبتين من الفئات الدنيا، والإفادة من المنح المدرسية، وإدخال الزيادة على الحد الأدنى للأجور في أساس الراتب، وزيادة كلفة النقل بسبب زيادة أسعار المحروقات، وإدخال المتعاقدين وعمال المتعهد بالملك أو بنظام الأجراء.

(الأخبار)

بدأت نقابات كهرباء لبنان والمصلحة الوطنية لنهر الليطاني وكهرباء قاديشا الإعداد لتحرك كبير بعد انتهاء فترة الأعياد بسبب عدم تنفيذ مطالبها. فقد عقد اجتماع استثنائي يوم أمس في مبنى مؤسسة كهرباء لبنان الرئيسي، خصص للبحث والتداول في المطالب العالقة، وخصوصاً بعدما تواصلت النقابات مع الوزارات المعنية ولم تتوصل إلى حلول ناجعة. وقررت نقابات الكهرباء عقد اجتماع يوم الأربعاء المقبل لتحديد الخطوط العريضة للتحرك، وللتباحث في المطالب التي سيجري التركيز عليها في المؤتمر الصحافي الذي سيعقد عند الحادية عشرة من قبل ظهر الثلاثاء المقبل، لإطلاق آلية التحرك المقبلة.

وأوضحت مصادر معنية أن التوجه نحو التحرك الشامل جاء بعد التمييز الذي أصاب مطالب النقابات، وخصوصاً أن اللجنة التي كلفها وزير الطاقة والمياه التواصل مع النقابات لم تتوصل إلى أي نتيجة إيجابية، لا بل اقتضت النتائج

متابعة

النفط يتجه نحو 100 دولار من جديد سعر البنزين في لبنان يرتفع 11 ألف ليرة منذ تثبيت الرسوم

السياسات الضريبية غير المتناسقة مع متطلبات النمو يمكن ان تعيدنا إلى معدلات نمو شبه معدومة

تؤمن معدلات الأرباح الخيالية. ولا يُتوقع اللجوء إلى تلك الآليات خلال هذا الموسم. توضح لوحة أسعار المحروقات في لبنان، حيث الحد الأدنى للأجور يبلغ 500 ألف ليرة (فيما هناك كثيرون لا يزالون يتقاضون أقل من ذلك) أي ما يساوي ثمن 14 صفحة بنزين فقط. أن هذا الوضع المشوه لا يجب أن يستمر، وخصوصاً أن التوقعات لسعر النفط عالمياً تشير إلى أن السعر سيتخطى 90 دولاراً قبل نهاية العام، ومن المرجح أن يصل إلى 100 دولار بحلول الربع المقبل.

وكانت الحسابات التي أجرتها «الأخبار» سابقاً قد توقعت وصول سعر صفحة البنزين في لبنان إلى 40 ألف ليرة خلال العام الجاري، غير أن أزمة منطقة اليورو، وتحديداً اليونان، أدت إلى كبح جماح المضاربين على النفط في الأسواق المالية. وعلى أي حال، فإن ارتفاع السعر العالمي وفقاً للنمط المتوقع سيترجم تلقائياً ارتفاعاً موازياً وربما بمعدلات أكبر على الصعيد المحلي، في حال عدم تعديل السياسات المتبعة، بحيث تخفف من عبء النفط على محدودتي الدخل والفقراء في لبنان. والبالغ هو أن السعر العالمي للنفط كان يمكن أن يرتفع أكثر أمس، لولا ارتفاع سعر صرف الدولار الذي يجعل الوقود الأحفوري غالياً للمستثمرين في سوق نيويورك للتبادل التجاري. فالأزمة المالية التي تضرب منطقة اليورو، وتحديداً إيرلندا وإسبانيا والبرتغال واليونان، أدت إلى تراجع سعر صرف العملة الأوروبية أمام العملة الخضراء من 1,3291 إلى 1,3387 بنهاية جلسة التداول الجمعة الماضي.

تراجع النفط إلى مستويات متدنية جداً، فقد تلجأ السلطات المالية إلى زيادة الرسوم مجدداً للحفاظ على عائداتها من هذا القطاع!

ففي عام 2009، بلغ إجمالي إيرادات الحكومة من المحروقات 666 مليون دولار، بارتفاع نسبته 790% مقارنة بالعام السابق. وهو رقم مهم. وبعد قرار تثبيت الرسوم مباشرة، سجل سعر الصفحة 22800 ليرة، ما يعني أنه مقارنة مع المستوى الحالي، يكون السعر قد ارتفع بواقع 11 ألف ليرة، أي بما نسبته 48,2%.

وبحسب توقعات المتابعين في قطاع المحروقات في لبنان، فإن جدول تركيب الأسعار الذي يصدر غداً سيضمن ارتفاعاً إضافياً يمس كل المشتقات النفطية. صحيح أن البنزين هو المنتج النفطي الذي يحمل أكبر عبء ضريبي في لبنان، لكن فورة الأسعار المسجلة أخيراً مست الغاز أيضاً. فسعر القارورة من هذه المادة زنة 10 كيلوغرامات وصل إلى 19700 ليرة، فيما سعر قارورة الـ 12,5 كيلوغراماً، يبلغ 24100 ليرة. وبهذا يكون سعر هذه السلعة قد ارتفع 2800 ليرة خلال شهر واحد فقط. وهو ارتفاع خطير على ميزانيات العائلات ذات الدخل المحدود.

وتنسحب المصيبة أيضاً على المازوت الذي وصل سعر صفحته إلى 22900 ليرة الأسبوع الماضي، ومن المتوقع أن يسجل ارتفاعاً إضافياً غداً. والمشكلة هنا هي أن الليات دعم هذه السلعة لخفض سعرها بالنسبة إلى المواطنين خلال موجات البرد، لم تكن فعالة واستفاد منها التجار في قطاع المحروقات من خلال التحكم بالمخزون واحتكاره وفرض الأسعار التي

حسن شقراني

سجل سعر النفط الخام أمس، أعلى مستوى له خلال أكثر من عامين حين قارب عتبة 90 دولاراً للبرميل الواحد في السوق الأميركية، ما يعني ارتفاعات موازية في قطاع المحروقات في لبنان، الذي يخضع فيه البنزين لعبء ضريبي كبير، ولا تجد السلطات حتى الآن الآلية المناسبة لدعم المازوت الحيوي للعائلات الفقيرة في فصل الشتاء.

وأدى الطقس البارد في الولايات المتحدة وأوروبا، إضافة إلى المضاربات في الأسواق المالية، إلى ارتفاع سعر البرميل إلى 89,19 دولاراً في نيويورك أمس، وهو الأعلى خلال 26 شهراً.

ومن المتوقع أن ينعكس هذا المنحى الصعودي عالمياً على أسعار المحروقات في لبنان، التي تزحف تدريجاً صوب مستويات قياسية. ففي الأسبوع الماضي، وصل سعر صفحة البنزين إلى 34500 ليرة لنوع «98 أوكتان» و33800 ليرة لنوع «95 أوكتان». وتمثل الضرائب والرسوم حوالي 40% من هذا السعر، وذلك منذ أن تبنّت الحكومة الرسوم في إطار سياسة مالية ظالمة تلقي أعباء المالية العامة، الناتجة من سوء الإدارة، على كاهل ذوي الدخل المحدود عبر الضرائب غير المباشرة.

ففي أواخر عام 2008، تبنّت الحكومة رسوماً على صفحة البنزين عند 9600 ليرة، تضاف إليها الضريبة على القيمة المضافة التي تبلغ نسبتها 10%. وعلى هذا الأمر، ومهما جرى تصحيح الأسعار العالمية، فإن سعر البنزين محلياً سيبقى مرتفعاً. وقد دلت التجربة على أنه إذا

من 18% إلى أكثر من 25% من الناتج المحلي الإجمالي، من دون احتساب أعباء اشتراكات الضمان الاجتماعي، وبالتالي باتت توازي المستوى الموجود في الدول النامية والناشئة. ولذلك فإن فرض أعباء إضافية سيرهق الاقتصاد اللبناني المتعافي حديثاً، وسيستهلك موارد جديدة متاحة، ويحرم الاقتصاد منها، ويضعف الاستثمار المجدي والمولد لفرص عمل.

لكن ما أثار قلق الهيئات هو انعدام وجود مقاربة إصلاحية شاملة تتضمن وضع حدٍّ للهدر المنظم والعشوائي، وخطة معالجة للتعديلات على الأملاك والحقوق العامة من الكهرباء إلى الأملاك بحرية، وغياب رؤية لإصلاح صندوق الضمان، الذي سيؤدي وضعه المتفاقم إلى انعكاسات مالية واجتماعية كارثية ما لم تعالج مشاكله بطريقة جديّة وشاملة.

الضريبة على هذه الشركات من بين الأعلى في دول العالم، فضلاً عن أن تسوية مخالفات البناء مرفوضة (إن لا يجوز تشجيع المخالفين وإلحاق الإجحاف بمن أحترم القانون). خلاصة الأمر بالنسبة إلى الهيئات، أن نسبة الإيرادات العامة (موازنة وخزينة)، ارتفعت خلال 5 سنوات

مصرف لبنان

طرح عقارات للبيع بالظرف المختوم

عملاً بأحكام قانون النقد والتسليف، يعلن مصرف لبنان عن رغبته بيع العقارات والأقسام التالية بوضعها المادي والواقعي والقانوني، عن طريق استدراج عروض بالظرف المختوم:

الوصف	المساحة الفردية التقريبية م.م	رقم القسم	رقم العقار	المنطقة العقارية
قطعة أرض في محلة النعيسة بجانب فيلا السيد عصام خليفة	874		760	قناريت
فيلا مؤلفة من ثلاثة طوابق - بولفار كمبل شمعون			257-261	الشوير
أرض ضمنها بناء على طريق متفرع من طريق جامعة ESIB	7,053		334	المكس
قطعة أرض - طريق المنصورة - الديشونية	3,301	أسهم عدد 1,920	144	المنصورة
أرض في منطقة بسكتنا - المتن			عقارات عدد 6	بسكتنا
أرض على طريق عام جورة البلوط - برمانا بالقرب من مزار مار الياس			عقارات عدد 3	جورة البلوط
شقة سكنية مع حديقة ومسبح خاص في منطقة الربوة بالقرب من بطيركية الروم الكاثوليك	456	4	3311	قرنة شهبان
قطعة أرض بالقرب من مجمع المدارس الكاثوليكية - منطقة عين نجم	3,880		3592	عين سعادة
محلان في الطابق الأرضي طريق عام الحازمية - بناية CREDIT FINANCIER	295-1,005	6-5	981	بعيدا
قطعة أرض على طريق عام داخلي غير منفذ - المفرق على بعد 100 م من البلدية	1,773		905	البربارة
قطعتا أرض في أعالي منطقة بلاط وبمحيط المشروع السكني التابع للرهبان في حي الظهر	1,000-1,126		1811-1713	بلاط
قطعة أرض ضمنها بناء قيد الإنشاء في منطقة إسبلانادا أوتيل بالقرب من مشروع قرية الحريري السكني	785		1239	بعلمشيه
قطعتا أرض في أول البلدة على مقربة من مصنع مودرن كابل	15,896-26,152		336-333	بعورثة
قطعتا أرض في منطقة جورة بدران - كسروان	720-862		672-360	جورة بدران
فيلا من الحجر وعقار ملاصق لها - قرب مستديرة ريفون ومركز البلدية			820-420	ريفون
قطعتا أرض في منطقة غباله - كسروان	5,640-1,070		600-406	غباله

يمكن بيع أية مجموعة عقارية بشكل كلي أو جزئي.

يمكن الاطلاع على ملفات العقارات والأقسام المذكورة وشروط تقديم العروض وتحديد موعد معاينتها لدى مديرية الأصول العقارية والمالية - مصرف لبنان، الطابق الخامس المبنى الجديد، شارع أميركا - بيروت هاتف: 01/343302 أو 01/343304 أو 01/750000 مقسم رقم 4561 أو 4560 (يستوفى مبلغ /6000 ل.ل. عن كل طلب).

تقدم العروض بدون أي وسيط وفق النماذج المعدة لهذه الغاية بالظرف المختوم لدى أمانة سر مديرية الأصول العقارية والمالية لقاء اشعار بالاستلام خلال مدة لا تتعدى الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع في 17 كانون الأول 2010 ضمناً.

ان مصرف لبنان ليس مقيداً بالمواصفة على أي عرض من العروض ويحتفظ بحريته المطلقة بالقبول أو الرفض دون التزامه بأي موجب أيا كان نوعه ومهما يكن مصدره وسببه.

للاطلاع على محفظة مصرف لبنان العقارية يمكن زيارة الموقع الإلكتروني على العنوان: www.bdl.gov.lb/refa

مصرف لبنان

طرح عقارات زراعية في منطقتي عين زحلنا والبيري للإستثمار بالظرف المختوم

يعلن مصرف لبنان عن طرح عقارات للإستثمار الزراعي في منطقتي عين زحلنا والبيري مساحتها الإجمالية حوالي /44000 م.م. وتحوي أشجار فواكه متنوعة ومختلف.

يمكن الاطلاع على ملفات العقارات والأقسام المذكورة وشروط تقديم العروض وتحديد موعد معاينتها لدى مديرية الأصول العقارية والمالية - مصرف لبنان، الطابق الخامس المبنى الجديد، شارع أميركا - بيروت هاتف: 01/343302 أو 01/343304 أو 01/750000 مقسم رقم 4561 أو 4560 (يستوفى مبلغ /6000 ل.ل. عن كل طلب).

تقدم العروض بدون أي وسيط وفق النماذج المعدة لهذه الغاية بالظرف المختوم لدى أمانة سر مديرية الأصول العقارية والمالية لقاء اشعار بالاستلام خلال مدة لا تتعدى الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم السبت الواقع في 11 كانون الأول 2010 ضمناً.

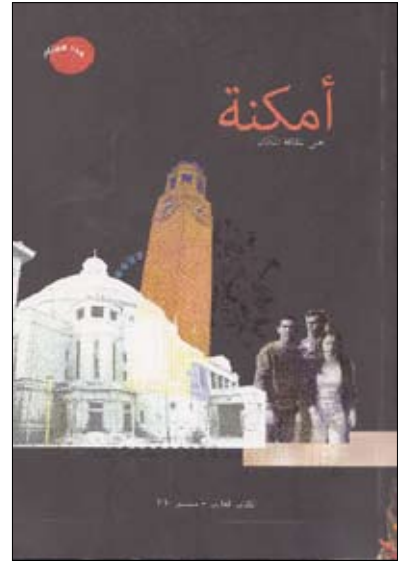
ان مصرف لبنان ليس مقيداً بالمواصفة على أي عرض من العروض ويحتفظ بحريته المطلقة بالقبول أو الرفض دون التزامه بأي موجب أيا كان نوعه ومهما يكن مصدره وسببه.

للاطلاع على محفظة مصرف لبنان العقارية يمكن زيارة الموقع الإلكتروني على العنوان: www.bdl.gov.lb/refa

كتابة أخرى

مجلة «أمكنة» أطفأت شمعاتها العشر

عقد مرّ على التجربة المستقلّة التي أطلقها هذا الكاتب المصري بعد حرب الخليج الأولى. عودة إلى مغامرة نات عن الأفكار الجاهزة للأدب، واحتفت بالحياة وبالتجارب الشخصية، ووثقت لتاريخ آخر أبطاله الناس



علاء خالد: في مديح الهامش

محمد شمير

«أمكنة» مغامرة علاء خالد تدخل عامها العاشر. إنها مغامرة بالفعل. مجلة مستقلة غير مدعومة من أحد، لا يمتلك أصحابها سوى الرغبة في التميز والتجريب والخروج من أسر المؤسسات الرسمية الخائفة. بدأت فكرة «أمكنة» بثلاثة أشخاص: الشاعر علاء خالد وزوجته المصورة الفوتوغرافية سلوى رشاد، والشاعر مهذب نصر. في الأعداد العشرة التي صدرت من المجلة (بمعدل عدد كل عام)، اعتماداً على الحكاية. لكنها حكايات من نوع خاص، عن الناس العاديين والمهمشين الذين لا يملكون مكاناً يروون فيه حكاياتهم. إنه التاريخ الذي لا يتأخر غير الرسمي الذي لا تكتبه السلطة. بعد حرب الخليج الأولى، فكر علاء

خالد في «طريقة» للخروج من عزلة المثقف. في تلك الفترة، كان اهتمام المجلات الثقافية العربية منصباً على «نقد أفكار التنوير» التي وصلت حسب تعبير علاء خالد إلى «سقف محدد»، لأن الواقع بعيد عن هذه التصورات «المثالية». للخروج من المأزق، كان البحث عن «حس كتابي مختلف يقترب من هذا الواقع» وبيحت في «الهامش». هكذا، كان التفكير في مجلة تتعد عن المفهوم الضيق للأدب، بقدر ابتعادها عن الأفكار النمطية الجاهزة، وتكون قريبة من فكرة الحياة، والتجارب الشخصية، وتعيد - حسب عبارة خالد - «ترتيب إحساسنا بالفن». وجد علاء في بعض النصوص المترجمة في مجلتي «الكرمل» و«مواقف» هذا الحس الكتابي المختلف. وكان

المدخل الأساسي للمجلة الحوار «مع أناس عاديين». فكرة علاء لاحقاً أن مجلة «الطليعة» استخدمتها عبر تقديم حوارات سياسية مع أشخاص عاديين. هذا الشكل الكتابي قدّم حلولاً لمشكلة «كيف يوجد الصوت الآخر؟ كيف يحضر بلغته؟». ثم كانت فكرة «الرحلة التي تبحث عن هذا الصوت المختلف». هكذا صدرت المجلة، حيث ثقافة المكان اهتمامها الأساسي: ثقافته وتاريخه، الناس الذين صنعوا هذا التاريخ سواء بإرادتهم أو بحكم وجودهم فيه، والخصوصية الفنية لهذا المكان، التي تكونت من ممارسات عادية لم تكن مقصودة، ثم صارت اليوم فناً بحكم الظروف الجديدة». عندما ذهب خالد إلى «السوق الفرنسي» في الإسكندرية لإجراء

في غياب فكرة المستقبل، استبدلنا بالحين إلى الماضي حيناً إلى الماضي

مصادر المعرفة». ومن هنا «بدأت فكرة الحوار مع الناس وربط ذلك بالصورة الفوتوغرافية. الحكاية هنا تحفظ خبرة شخصية، وهذا ما جعل الناس في قلب المجلة، لا على هامشها».

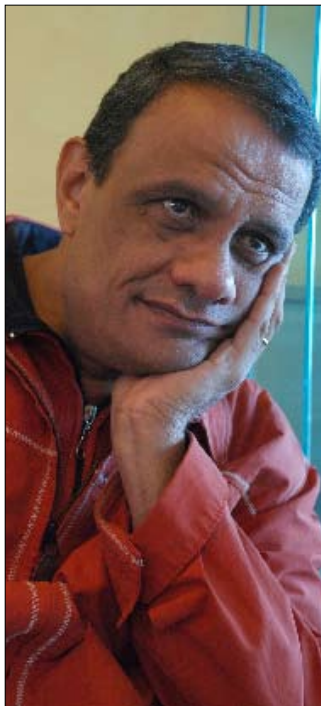
من عدد إلى آخر، بدأت أفكار المجلة الأساسية تتبلور. حوارات تبحث عن الصوت الآخر، ومقالات ذاتية، ورحلات، حيث الصورة جزء رئيسي منها. «كاننا في رحلة». لكن هذه الرحلة توصلنا إلى نتيجة غير متوقعة. الشكل نفسه «يقترح مضامين، لم يكن مخططاً لها».

لكن ألا يخشى خالد من اتهام المجلة بالتمسك بأفكار نوستالجية عن الماضي؟ يجيب: «لا يوجد تمجيد رومانسي للماضي بل فحص له». يتوقف قليلاً قبل أن يضيف: «في غياب فكرة المستقبل، الكل يبحث عن

حوارات مع أفراد هذه السوق، وجد أن كل فرد لديه حكاية. ولكل حكاية طريقة في التناول. هذه الحكايات صادقة وواضحة، وفيها متعة اختار تركها كما هي بالعامية. «بالطبع هناك تدخل فني ومونتاج لكننا لم نضف حرفاً واحداً، ولم نتدخل في المادة تحويراً أو تعديلاً» كما يقول خالد. منذ العدد الأول، اكتشف علاء أن «التاريخ الشفاهي مهم جداً. فيه صدق وحرارة وعفوية، يعطينا مفهوماً لمسألة المرونة في تقصي

«نطبع 1000 عدد من المجلة. هي كمية قليلة، كان طاقة الثقافة لا تستوعب سوى هذا العدد. كنت أتوقع أن ينفذ العدد خلال أربعة أشهر لكن هذا لم يحدث». ويرى علاء أن ذلك قد يرتبط بالثقافة ذاتها أو سوء الدعاية للمجلة للوصول إلى قطاعات أكبر. ماذا عن التمويل؟ يجيب: «لا يوجد تمويل، بل هي مجهودات شخصية». يذكر أن صندوق التنمية الثقافية كان يشتري 100 نسخة من كل عدد. لكن الشراء توقف من دون أي سبب، يقول: «فقط أخبروني أن وزير الثقافة رفض شراء المجلة من دون إبداء السبب. لكن في الأعداد الأخيرة، قدمت إلينا «دار الشروق» إعلاناً».

محمد...



يتكون عبرها تاريخ آخر للجامعة. وهذا هو الهدف الأساسي للمجلة منذ عددها الأول «تتبع مسارات التاريخ حتى لا يتبسط ويأخذ شكلاً واحداً». وهذا ما تكشف عنه الأعداد التي صدرت حتى الآن من «أمكنة». إذ خصص العدد الأول للإسكندرية، والثاني للصحراء، والثالث للمدينة، والرابع للفلاح، والخامس للبطل، والسادس للمسارات، والسابع للحدود، والثامن للخيال، والتاسع لتحولات المدن.

عندما تسأل علاء خالد عن المشكلات التي يواجهها في ما يتعلق بإصدار «أمكنة»، لا يكاد يتذكر. ليس تهزّباً، بل «لأن أي عمل لا بد من أن يواجه مشكلات. المهم التغلب عليها». مشكلته الأساسية هي المقروئية

«مجرد سوبرماركت كبير»

«حياة الجامعة» هو محور العدد العاشر من مجلة «أمكنة». الجامعة باعتبارها مرآة حقيقية لما حدث في المجتمع من تحولات. لهذا يقدم العدد بانوراما لماضيها وراهنها. حياة الجامعة حياة «مختصرة» قد لا تتجاوز أربع سنوات، لكنها حسب تعبير علاء خالد «ممتدة في تأثيرها وردود أفعالها وفي شبكة ذكرياتها لتشغل في النهاية فضاءً خاصاً بها في تاريخ أي ثقافة».

يحاور علاء خالد في العدد مجموعة من الأسماء البارزة في حركة النضال الطلابي، محاولاً الوصول إلى أسباب «النهايات الدرامية لبعض زعماء الحركة

«حياة الجامعة» هو محور العدد العاشر من مجلة «أمكنة»

ريما خشيش أهسية في عمان

هالة نهر

تميّزت بصوت مطواع، وأداء متفرد منذ كانت طفلة. خياراتها الفنية الجريئة، تشبع جوعها إلى الجديد المختلف. تأديتها للموشحات، والأدوار، والأغاني الطربية الثقيلة في عمر باكر، وضعتها في بؤرة الضوء. بعدما تشبعت من أنماط موسيقية كلاسيكية وعريقة، راحت تبحث عن مساحة حرّة لأختبار قدراتها خارج دائرة الغناء التقليدي. لم تتخل عن الطرب، رغم ميلها إلى الدمج بما يخدم الغناء العربي المعاصر. ما ستقدمه مساء غد في «مسرح البلد» في عمّان، تحت عنوان «صوت وآلة»، يكشف عن ممارسة احترافية عالية.

ريما خشيش ستغني في فضاء عار يملأه صوتها، وكونترباس الهولندي توني أوفرووتر. التجربة التي سبق أن قاربها الثنائي، ليست سهلة: الغناء المنفرد بمرافقة آلة مثل الكونترباس، لا يخلو من المجازفة. أوفرووتر يواجه بدوره تحدياً مزدوجاً. عليه أن ينتقل من مزاج الجاز إلى مزاج الموسيقى الشرقية. هذا إضافة إلى مواكبته متطلبات حنجرة ريما، التناغم بين المغنية اللبنانية وأوفرووتر، لا يكفي لتقديم رؤية موسيقية مغايرة. تجربتهما معاً بدأت قبل خمس سنوات، ولم تكتمل بعد.

برنامج الحفلة يشمل «عشقت مها» وموشح «حرم النوم» (لفؤاد عبد المجيد)، و«بكفيني» (لربيع مروة)، وأغنيات أخرى من أسطوانتي «يا لللي» و«فلك». المبتزو سوبرانو تستعد لإحياء حفلتها الأولى في عمان بمزيج من التهنيت والحماسة. سبق أن قدمت مع أوفرووتر حفلات عدة، أبرزها في لبنان، ومصر، والبحرين. لكن هذه المرة تبدو التجربة أكثر قوة ونضجاً. هامش الارتجال والتجريب، يوسّع أفق أغنيات أعيد توزيعها، ويحرز التجربة من أسير الشكل الموسيقي، مع أنها تركز على أشكال غنائية عربية (الموشح مثلاً). رغم صعوبة الغناء بمرافقة الكونترباس، تشعر ريما بأن التواطؤ الفني بين حبالها الصوتية وأنامل أوفرووتر، يسهل عليها الشدو والتطريب.

«الكونترباس قد يكون مشابهاً للعود في المرافقة الموسيقية»، تقول. منذ 2002، تحرص المغنية اللبنانية على تقديم مادة غنائية نوعية تشمل التراث الطربي القديم، والموسيقى العربية الكلاسيكية والمعاصرة، والجاز... في زمن الأغنية الاستهلاكية الرائجة، تعدّ خشيش من الفنانة القليلات اللواتي يجمعن بين الحداثة والأصالة. تمسكها بهويتها الموسيقية، وانفتاحها على ثقافات موسيقية مختلفة، حققا لها حضوراً في العالم العربي وأوروبا. مشروعها مع توني أوفرووتر ما زال غير ناجح، وتأتي حفلتها في عمّان لإظهار مدى إختامه.

«صوت وآلة»: 8:00 مساءً غد - «مسرح البلد» (عمّان/ الأردن). للاستعلام: +96264652005

www.josephsamaha.org

www.josephsamaha.org

www.josephsamaha.org

www.josephsamaha.org

www.josephsamaha.org

www.josephsamaha.org

www.josephsamaha.org

www.josephsamaha.org

www.josephsamaha.org

www.josephsamaha.org

مجنّدو حرب الجزائر «بشر» أيضاً!

نقد

متمردين لا يبخلون على أعدائهم بشيء مما يجابه به المستعمرون المستعمرين.

تتعاقب فصول هذه «التجربة الجزائرية»، وتتواتر أهوالها بين اغتيالات وتعذيب وقصف للقري، فتتباين مواقف المجندين مما يؤمرون به من فظائع: أغلبهم يساق كقطيع، وقليل يرفض التجرد من إنسانيته باسم الدفاع عن «فرنسا الأبدية». وبالتوازي مع توالي أحداث ماساتهم وماسي ضحاياهم، يتكثف بورترية برنار لكتشف أنه لم يكن أحد قرابين وهم «الجزائر بالفرنسية» فحسب، بل كان في بداية خدمته، شاباً متعاطفاً مع الجزائريين. كقروي يدرك صلابه علاقة الإنسان والأرض، فهم برنار ثورة من حولهم الاستعمار إلى شبه شحاذين في أرض أجدادهم.

فهم ثورة هن حولهم الاستعمار إلى شحاذين في أرض أجدادهم

هكذا تبدأ مسيرة هذا الفلاح بالتماهي مع «الأعداء»، لكنه ينقلب عليهم عندما يكتشف أنهم قتلوا أحد رفاقه ومثلوا بجثته، فيلتحق بجيش الجلادين. بفضل «بشر»، أصبح لمجندي

يقدم لوران موفيني في روايته صورة أكثر تعقيداً لمجندي «حرب الجزائر» الذين طالما تناولتهم الدراسات بسطحية

ياسين تملالي

يتوهم من يقرأ الفصل الأول من «بشر» (Des hommes) للروائي الفرنسي لوران موفيني (منشورات مينو - باريس) بأن القصة هي حكاية معاناة الفرنسي برنار في مسقط رأسه وما دفعه ثمناً لاختلافه عن غيره. أحداث الفصول التالية تجري بعيداً عن ريف فرنسا، بل في ريف الجزائر، هي «فلاش باك» يسلط ضوء الماضي على هذا المهتمش العنصري. يتقمص راوي - أحد أقارب برنار - جلد الراوي ويغوص في أعماق ماضيها المشترك، إيمان ما يسميه الفرنسيون (ربما لكثرة حروبهم في العالم) «حرب الجزائر» وما يطلق عليه الجزائريون مسمى أكثر موضوعية هو «حرب الاستقلال». ترسم هذه العودة إلى تاريخ قريب بعيد صورة مريعة «للتجربة الجزائرية» لمئات الآلاف من الشباب الفرنسيين ممن - كبرنار أو راوي - وجدوا أنفسهم يستبدلون معاولهم بالبنادق، ويخوضون حرباً قذرة ضد فلاحين شديدي الشبه بهم، حولتهم إهانات الاحتلال إلى

مرجع. قد نكون استبدلنا بالحنين إلى المرجع حنيناً إلى الماضي، ربما لأنه لا أمل بمرجع جديد. وهذا يعطي إيهاماً بفكرة النوستالجيا».

لكن ثمة اتهام آخر بالحس الأنثروبولوجي؟ يجيب: «ليست دراسات أنثروبولوجية، بل إنها تقدم مادة للدراسة الأنثروبولوجية، وشكلاً آخر من أشكال المعرفة». منذ العدد الأول، أدرك علاء أبعاد هذه

التهمة، فكتب في افتتاحية العدد: «ربما الأنثروبولوجيا كانت لها نشأة استعمارية. لكن هذا العلم أصبح له وجه آخر تجاوز السبب الذي نشأ من أجله، وهو الرحلة وراء ثقافتك وثقافة الآخرين. الفن والكتابة والرغبة في المعرفة كوّنت المكان الآخر الذي نرى فيه أنفسنا وأحلامنا وماضيها. المهم الآن أن نحافظ على أن تكون لنا حكاية».

مع تطور المجلة، ظهرت فكرة كتاب «أمكنة» الذي صدر منه عدنان لكنه لم يستمر. يوضح علاء «قلة الوقت وحدها سبب ذلك التوقف. إعداد المجلة يحتاج إلى وقت وجهد حقيقيين. لكن ثمة أفكار للمستقبل نعمل عليها. أحد المهندسين عرض علينا إنشاء موقع إلكتروني للمجلة، سننشر فيه كل الأعداد. كما نفكر في أن تكون هناك أيقونة بعنوان كتاب «أمكنة» ننشر فيه كتاباً لكن إلكترونياً فقط».

لكن علاء كاتب وشاعر قبل كل شيء، أصدر خمسة دواوين، وكتابين نثريين، ورواية (ألم خفيف كريشة طائر تنتقل بهدوء من مكان لآخر)... فهل أثر انشغاله بالمجلة في كتابته الشعرية والروائية؟ يجيب: «ما حدث هو العكس. المجلة كانت تمريناً على أساليب الكتابة التي مررت بها، ما انعكس على الرواية. هناك تمرين ما حصل على اللغة، كي لا تكون بسيطة لكن شغافة: إنه تمرين خضته خلال السنين العشر التي هي عمر

المجلة».

المجلة».

المجلة».

المجلة».

المجلة».

دعوة للزيارة

إكسبو تركيا في سورية

تركيا بكل ألوانها في هذا المعرض!

8 - 11 كانون الأول 2010

دمشق - مدينة المعارض

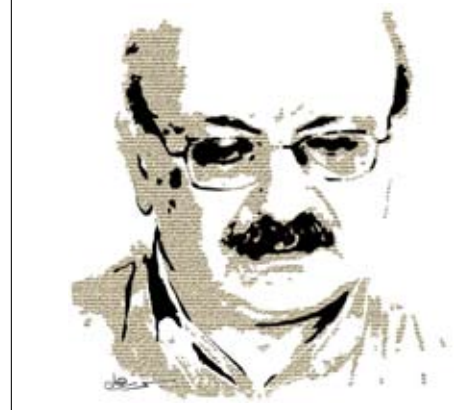
أوقات الزيارة:
يومياً من الساعة الرابعة مساءً (16:00)
حتى الساعة العاشرة ليلاً (22:00)

الواصلات مؤمنة من ساحة باب توما و أمام فندق الجلاء (المرّة أتوسراند)

للاستفسار الرجاء الاتصال على الأرقام التالية
Tel. : +963 11 3325235
Mob. : +963 966 00 54 55
E-mail: info@simafairs.com

المنظمون

www.josephsamaha.org



قيد التصوير

فيلم سوري عن اغتيال الحريري: «لكل حقيقته»

بعد فيلم جود سعيد «مرة أخرى»، موعداً قريباً مع «لبنان حجر شطرنج» باكورة منذر حويجة. يبدو أن تشنجات التاريخ اللبناني القريب باتت ظاهرة سينمائية في دمشق. عودة إلى ساحة الجريمة

دهش - وسام كتمان

في عام 2009، أعدت شركة ORTV التي يملكها السعودي عبد الرحمن الراشد شريطاً وثائقياً بعنوان «جريمة في بيروت» (راجع «الأخبار» عدد 1270) جاءت خلاصته: توزّط «حزب الله» وسوريا في اغتيال الرئيس رفيق الحريري. بغض النظر عن أهدافه السياسية، لن يبقى «جريمة في بيروت» بيتماً. إذ يستعد الكاتب والمخرج السوري منذر حويجة لإنجاز فيلم روائي طويل بعنوان «لبنان حجر شطرنج». يتناول الشريط اغتيال رئيس الحكومة السابق عبر قصة متخيّلة تعتمد على كتاب «اغتيال الحريري... أدلة مخفية» للألماني يورغن كاين كولبل الذي ناقض رواية ديتليف ميليس عن الجريمة.

نظرة سريعة على ملخص السيناريو تكشف أن العمل سيعتمد على نقاط أساسية وردت في الكتاب الألماني: من رفض الحريري بناء مطار حربي لحماية المصالح الأميركية، إلى نشر صور له على موقع أميركي يميني، توضح أنه أحد الأشخاص المطلوبين من «الموساد» وال«سي. أي. إي». تنطلق أحداث الفيلم قبل سنة من تاريخ الاغتيال (14 شباط/فبراير 2005). ثم تتوالى لتكشف من خلال خطين دراميين متوازيين ملامح العملية، عبر التركيز على تفاصيل إنسانية تعتمد على الوقائع التي جرت في لبنان منذ الاغتيال حتى اليوم. واللافت أن الفيلم لن يجسد الحريري شخصياً بل سيكتفي بعرض مشاهد حية من لحظة التفجير.

القصة تبدأ من فرنسا حيث تعيش طيبة أطفال لبنانية مع صديقها المحامي الفرنسي الذي يعمل في القضاء الدولي. ومن العاصمة الفرنسية، تنابع الطيبة خبير الاغتيال لتكتشف أن والدها كان موجوداً في ساحة الجريمة ثم فقد. هكذا تحزم حقائقها وتعود مع صديقها إلى بيروت للبحث عن والدها. هنا، تبدأ رحلة التحليل والبحث عن الحقيقة، ليستنتج

سُئور مشاهد عدة من الفيلم في بيروت

المحامي الفرنسي أن الجريمة كاملة وناقصة في آن: القاتل لم يرتكب فعلته من أجل القتل بل من أجل الفتنة. وتتتابع الأحداث ليتوصل المحامي مع صديقه إلى دلائل تشير إلى هوية القاتل. فيما يركز الخط الثاني على حقيقة بعض الاختراقات الأمنية التي حدثت خلال الفترة السابقة للجريمة.

يبدو منذر حويجة مغامراً. «لبنان حجر شطرنج» هو أولى تجاربه مع الأفلام الطويلة، بعدما عاش في الخليج وأنجز مجموعة أفلام تسجيلية، ثم أنجز شريطين قصيرين هما «الجوانية» و«البوابة الثامنة» (من إنتاج المؤسسة العامة للسينما السورية).

لكن لماذا اختار حوض تجربة شائكة تتعلق باغتيال الحريري؟ «المحكمة الدولية حولت لبنان إلى حجر شطرنج تحركه الدول الاستعمارية الكبرى وفق مصالحها، وخصوصاً للضغط على دول عربية أبرزها سوريا» يقول لـ «الأخبار». بعدما كتب الجزء الأكبر من السيناريو،

بدأ المخرج الشاب بالسعي للحصول على الموافقات الرقابية. وترافق ذلك مع حماسة إحدى الشركات الإنتاجية الجديدة في سوريا لتبني العمل. ويؤكد حويجة أن هدف الفيلم ليس «تقديم الفائدة والمتعة للجمهور فقط، بل يعرض أيضاً وجهة نظر مرهونة بأدلة

يستند الفيلم إلى كتاب «اغتيال الحريري... أدلة مخفية» للألماني يورغن كاين كولبل

وحقائق يوثقها الشريط». ويؤكد أنه سيعرض في الفيلم أبرز الأحداث التي شابت التحقيق الدولي والمحكمة، من شهود الزور، وصولاً إلى اكتشاف تزويرهم للحقائق، وطريقة تعامل الإعلام معهم. ويضيف أنه مطلع جداً على التغطية الإعلامية التي رافقت الاغتيال وارتداداته خلال السنوات الخمس الأخيرة. ويجزم بأنه سيستفيد من وثائق شهود الزور التي نشرت في «الأخبار» منذ مدة، ومن وثائق «ويكيليكس». لذلك «لم أنه السيناريو كله لأنني أسعى للاستفادة من التصعيد السياسي الحاصل حالياً».

وعن الأحداث التي سيركز عليها، يعلن أن كل التحركات المفصلية في مسيرة لبنان في الفترة الأخيرة ستكون حاضرة، وخصوصاً ما يعرف بـ «ثورة الأرز»، ثم الانسحاب السوري. علماً بأن التصوير سيجري في بيروت وبعض المناطق السورية مع احتمال السفر إلى ألمانيا وفرنسا. ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه

ويعرف بـ «ثورة الأرز»، ثم الانسحاب السوري. علماً بأن التصوير سيجري في بيروت وبعض المناطق السورية مع احتمال السفر إلى ألمانيا وفرنسا. ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه

ويعرف بـ «ثورة الأرز»، ثم الانسحاب السوري. علماً بأن التصوير سيجري في بيروت وبعض المناطق السورية مع احتمال السفر إلى ألمانيا وفرنسا. ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه



سمير القنطار
بطلاً سينمائياً

لا يخفي منذر حويجة إعجابه الشديد بفلسفة المقاومة خصوصاً في لبنان. ويقول لـ «الأخبار» إنه عند انتهائه من «لبنان حجر شطرنج»، يفكر بشكل جدي في إنجاز فيلم روائي طويل يحكي سيرة عميد الأسرى سمير القنطار (الصورة). وسيضيء الشريط الجديد على حياة القنطار من الطفولة إلى أسرته ثم إطلاق سراحه في عملية تبادل مع الاحتلال الإسرائيلي. كما سيمر العمل على المفاوضات غير المباشرة بين الاحتلال و«حزب الله» للتوصل إلى صيغة نهائية لصفقة تبادل الأسرى، وقبلها عملية أسر الجنديين الإسرائيليين.



ريموت كونترول



طبيباتكم من أبو ظبي
19:00 ■ «أبو ظبي الأولى»

ما علاقة نوعية الغذاء بالربو والاختناق؟ كيف تنظم المرأة الحامل غذاءها؟ ما هو علاج السعال المزمن؟ وكيفية التخلص من البدانة. هذه الأسئلة وغيرها من المواضيع تجيب عنها طبيبات برنامج «حكمة نساء» هذا الأربعاء على شاشة «أبو ظبي الأولى».



«ماذا بعد» القرار الاتهامي؟
22:15 ■ «المنار»

يتناول عمرو ناصف في حلقة الأربعاء من برنامج «ماذا بعد؟» تأثير القرار الاتهامي على الساحة الداخلية اللبنانية. واستفادة إسرائيل منه في حال اتهام «حزب الله». ويستقبل المحللين السياسيين أشرف بيومي من القاهرة، وناصر اللحام من القدس المحتلة.



بحرب الكبار...
21:30 ■ lbc

بعد الحكم القضائي بمنع بث برنامج التليفزيوني، ماذا يقول أحمد شويبير (الصورة)؟ هل تخلى عنه الجميع؟ أي حقائق سيكشفها؟ هذه الأسئلة تطرحها وفاء الكيلاني في حلقة الليلة من «بدون رقابة» على البرلماني والإعلامي المصري.



وإذا بلّيت بالمعاصي...
19:05 ■ «الجزيرة»

تفتح حلقة الليلة من برنامج «من واشنطن» ملف «ويكيليكس». وتساءل إن كان من حق الرأي العام معرفة خبايا الدبلوماسية الدولية. أم من حق الحكومات التستر على هذه المعلومات؟ ثم من يحاسب الأنظمة بعد فضحها بهذا الشكل؟



وزير «البنية» يخاطبكم!
21:15 ■ oTv

النائب إليي ماروني (الصورة) ضيف زياد سحاب وزوجته إيزابيل نون في برنامج «كلام هونيك ناس». النائب الزحلاوي، الذي كثيراً ما تغنى به «البنية» أيام كان في وزارة السياحة، ماذا سيقول عن خصومه؟ وما هي الصفات التي سيطلقها على زملائه؟ إنها ليلة البنية!



سحر في غاية «الفتنة»
21:00 ■ «أخبار المستقبل»

الليلة، تتناول سحر الخطيب في «الحد الفاصل» موضوع المحكمة الدولية وانعكاسها على الأوضاع اللبنانية. وتناقش مع ضيفها مسار التحقيق والإشكالية التي ترافقه. وتستقبل خبير القانون الدولي شفيق المصري، ونقيب المحامين السابق ميشال إيان.

تشويش

سبق صحافي في «الأهرام»: الحق في إيران!

ملحق «على الهوا» الذي خصّته الجريدة القاهرية العريقة للميديا، يشكو من جموح في الخيال يضرب عرض الحائط بالقواعد المهنية! وأخر ابتكاراته تقرير عن العلاقات الوطيدة بين إيران وإسرائيل...

محمد عبد الرحمن

يبدو أن ملحق «على الهوا» الصادر عن جريدة «الأهرام» المصرية كل أربعاء قد أصبح مصدر إحراج دائم للصحيفة العريقة. على رغم حداثة صدره وتغيير إدارة تحريره أكثر من مرة خلال الأشهر الماضية، لا تتوقف المشاكل عن ملاحقة هذا الملحق. هكذا رفعت قناة «الجزيرة» دعوى قضية على أقدم الصحف المصرية بعدما نشر «على الهوا» معلومات غير صحيحة عن تعرض بعض مذييعات القناة للتحرش الجنسي. وجاء هذا الخبر بعد تقديم عدد من مذييعات المحطة استقالتهن في أيار (مايو) الماضي. أما اليوم، فيبدو أن الدور وصل إلى إيران.

هذه المرة لم يتردد الملحق في نشر تقرير على صدر صفحته الأولى يؤكد أن ست قنوات إيرانية تبث من خلال قمر صناعي إسرائيلي في دلالة واضحة - حسب كاتب الموضوع - على العلاقة القوية التي تربط الدولة الفارسية بالاحتلال الإسرائيلي وأن الخلاف بين الطرفين هو مجرد مسرحية. وحالما نشر هذا الموضوع، نقلته عشرات مواقع الإنترنت المصرية والعربية. وركزت معظم المواقع على



لم يرسل الرد «حياً بإيران، بل حفاظاً على صورة «الأهرام» الرصينة». وبحسب الخبر المصري، فإن التقرير الذي نشره الملحق اعتمد على أخبار منشورة على مواقع إلكترونية عدة غير موثوقة، فيما هويتها غير واضحة أو محددة، والمعروف أن اعتماد أي صحافي على موقع واحد أو اثنين لا يمثل مصدراً أكيداً ودقيقاً للمعلومات أو لصياغة أي تقرير أو خبر. هكذا يشير فطيم إلى

الطابع الديني لهذه القنوات الإيرانية. وطبعاً لم تهتم «الأهرام» كثيراً للرد الرسمي الذي أرسله إليها مكتب رعاية المصالح الإيرانية في مصر. صحيح أن الصحيفة نشرت الرد، لكنها لم تعترف بخطئها. هنا، ارتأى الخبر في موضوع الأقمار الصناعية محمد فطيم التدخل لحل هذا الموضوع، فأرسل هو الآخر رداً على الصحيفة، لكنه نشر على نحو مبتور وغير مكتمل. ويقول فطيم لـ «الأخبار» إنه

تناوله التقرير ست قنوات إيرانية تبث على قمر صناعي إسرائيلي

أن التقرير الشهير في الملحق خلط بين الاعتراض على المضمون الديني لهذه القنوات الشيعية وتعارضها مع المذهب السني، وبين اتهامها بالتعاون مع الدولة العبرية من خلال البث على أقمار صناعية إسرائيلية. ويعلن أنه لم يكن مهتماً في رده بالطابع الديني للمحطات الفضائية المذكورة، بل أراد توضيح الإشكالية الهندسية والأخطاء العلمية التي وقع فيها التقرير «لا وجود لأي قناة شيعية على القمرين «أموس 2» و«أموس 3» ولا على أي «ساتلايت» إسرائيلي» يقول. ويضيف فطيم إن «معظم القنوات الشيعية تبث من القمر الأوروبي «أتلانتيك بيرد 4A»، في وقت يظن فيه معظم المشاهدين أنها فضائيات تصلهم عبر «نايل سات». ويشرح هذه الإشكالية بالقول إن القمر الأوروبي والمصري متجاوران. وكان ملحق «على الهوا» قد ذكر أسماء ست قنوات إيرانية هي: «أهل البيت»، «الغدِير»، «الحسين»، «الأنوار»، «العالمية» و«فدك». وهذه الأخيرة استمر بثها عشرة أيام فقط بعدما أحدثت دويماً في مختلف الدول العربية بسبب هجوم صاحبها على عائشة. وقد أغلقت يوم الرابع من تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.

أعلنت «الأمانة العامة لجائزة الصحافة العربية» فتح باب الترشح للمشاركة في الدورة العاشرة من الجائزة. ويستمر استقبال الأعمال المنشورة في عام 2010 حتى التاسع والعشرين من الشهر المقبل. أما فئات المسابقة فهي: الصحافة الاستقصائية، والصحافة الثقافية، والصحافة للشباب، والصحافة السياسية، وأفضل صورة صحافية، والصحافة الاقتصادية، والرسم الكاريكاتوري، والصحافة التخصصية، والحوار الصحافي، والعمود الصحافي، بالإضافة إلى شخصية العام الإعلامي التي يمنحها مجلس إدارة الجائزة بالتركية.

وقعت قناة «الجزيرة للأطفال» اتفاقية مع «الأونروا»، تسمح للوكالة باستخدام موقع «تعلم» الذي أطلقته الفضائية أخيراً بهدف تمكين المدارس الفلسطينية في المخيمات من استعمال الوسائط المتعددة لتعزيز المناهج الدراسية ودعمها.

تقرر تأجيل إنتاج فيلم الخيال العلمي «الآن» بعد تعرض النجم الأميركي جاستن تيمبرلايك، الذي يشارك في البطولة، لإصابة في ساقه. وقال المسؤولون عن إنتاج الفيلم إن مغني البوب والممثل الشاب يتلقى العلاج بعد إصابة في عضل ساقه خلال التصوير.

احتفلت نجمة البوب الأميركية بريتنني سبيرز بعيد ميلادها مع صديقها جاسون تراويك في رحلة رومانسية إلى منتجع بويرتو فاليرتا في المكسيك. ونقلت مجلة «بيبول» أن سبيرز احتفلت بعيد ميلادها التاسع والعشرين في رحلة خلال عطلة طويلة في نهاية الأسبوع الماضي بدأتها يوم 2 كانون الأول (ديسمبر). ومن المقرر أن تصدر النجمة ألبومها الجديد في آذار (مارس) المقبل.

الإخبار

الساقية

تشرف بدعوتكم إلى حضور حفلة توقيع كتاب

مرايا خيالنا

للشاعر والكاتب

عبد الرحمن بيضون

الأربعاء 8 كانون الأول 2010
من السادسة حتى الثامنة مساءً

في جناح دار الساقية
معرض بيروت الدولي للكتاب - بيال

يسرنا حضوركم



بحثاً عن الإمبراطورية الأميركية

روبرت كابلان*

حروب العملات. الهجمات الإرهابية. الصراعات العسكرية. أنظمة مراقبة تسعى إلى الحصول على أسلحة نووية. دول تنهار. واليوم، تسريبات كبيرة للمفاتيح سرية. ما سبب هذه الإضرابات؟ غياب أي قوة إمبراطورية.

خلال الحرب الباردة، كان العالم منقسماً بين الأنظمة الإمبراطورية التابعة للولايات المتحدة والأميركيين. غطت الإمبراطورية السوفياتية، وريثة روس كيبف وموسكو العصور الوسطى وسلالة رومانوف، أوروبا الشرقية، القوقاز وآسيا الوسطى. كما أنها ساندت أنظمة في أفريقيا، الشرق الأوسط وأميركا اللاتينية. الإمبراطورية الأميركية، وريثة إمارة البندقية وبريطانيا العظمى، ساندت أيضاً حلفاء لها، وخصوصاً في أوروبا الغربية وشرق آسيا. واستكمالاً لتقليد إبقاء عتاد في أنحاء إمبراطورية روما، أبقت واشنطن على قواعد عسكرية في ألمانيا الغربية وتركيا وكوريا الجنوبية واليابان، مطوقة بذلك الاتحاد السوفياتي.

رغم أن انهيار الإمبراطورية السوفياتية أدى إلى سعادة كبيرة في أوروبا الوسطى، إلا أنه سبب صراعات إثنية في البلقان والقوقاز أودت بحياة مئات الآلاف من الضحايا، وخلقت ملايين من اللاجئين. (في طاجيكستان وحدها قتل أكثر من خمسين ألف شخص في الحرب الأهلية التي ذكرت بالكاد في الإعلام الأميركي في التسعينات). سبب الانهيار السوفياتي فوضى اقتصادية واجتماعية في روسيا نفسها، وكذلك في الشرق الأوسط. لم يكن اجتياح الرئيس العراقي صدام حسين للكويت بعد عام على سقوط جدار برلين، حادثة. كما لم يكن ممكناً تصور اجتياح أميركي للعراق لو كان الاتحاد السوفياتي، وهو راع قوي لبغداد، على قيد الحياة في 2003. ولو لم ينهر الاتحاد السوفياتي أو ينسحب بطريقة مخزية من أفغانستان، لم يكن أسامة بن لادن سيجد ملاذاً هناك، ولم تكن ربما اعتداءات 11 أيلول 2001 ستقع. هذه هي نتائج انهيار الإمبراطورية.

واليوم، نجد أن ركيزة السلام النسبي في الحرب الباردة، أي الولايات المتحدة، تتراجع، في الوقت الذي لا تزال فيه القوى الجديدة مثل الصين

والهند غير مستعدة أو جاهزة لملء الفراغ. لن يكون هناك انهيار مفاجئ من جانبنا، فالولايات المتحدة، على عكس الاتحاد السوفياتي، تتمتع بحرية اقتصادية وسياسية تحافظ عليها بقوة. لكن، ببساطة، فإن قدرة أميركا على تحقيق القليل من النظام في العالم تتراجع ببطء.

أيام الدولار الأميركي كاحتياط مالي عالمي قليلة، وهي تشبه بذلك دبلوماسيتنا المتعثرة بفضل التسريبات الأمنية المتعددة التي تميز عهد التواصل الإلكتروني، العدائي تجاه الحكم الإمبراطوري.

كذلك هناك القوة العسكرية الأميركية. تريح الجيوش الحروب، لكن في عصر يكون فيه مسرح الصراعات كونياً، تكون القوات البحرية والجوية مؤشراً دقيقاً إلى القوة الوطنية. (أي اعتداء من إيران، على سبيل المثال، سيكون من الجو والبحر). لقد انخفض عدد السفن الحربية الأميركية من 600 في عهد ريغان إلى 300 اليوم، في الوقت الذي تكبر فيه بحرية الصين والهند. ستتعزيز هذه التوجهات مع الخفوضات الدفاعية التي سنأتي بالتاكيد لحماية أميركا من أزمته المالية. تستمر الولايات المتحدة في السيطرة على البحار والجو وستبقى كذلك في السنوات المقبلة، لكن المسافة بينها وبين الدول الأخرى تصغر.

الأعمال الإرهابية، الاعتداءات الإثنية، والسعي إلى امتلاك أسلحة قاتلة والكشف عن برقيات سرية كلها أفعال أشخاص لا يستطيعون الهروب من مسؤولياتهم الأخلاقية. لكن شعارات عصرنا هذا محددة، وهي تخص إمبراطورية ماتت وكانت أهم قوة أرضية في العالم، وأخرى كانت أهم قوة بحرية في العالم. قوة تجد نفسها غير قادرة على التأثير في الأحداث كما كانت تفعل من قبل، حتى لو كانت أقل تأكيداً من القضية التي تناضل من أجلها.

هذا ليس اتهاماً لسياسة الرئيس أوباما الخارجية. هناك أدلة قليلة على وجود بديل ناجح لتصرفه مع كوريا الشمالية وإيران والعراق، في الوقت الذي يدور فيه نقاش حاد بشأن الطريقة الصحيحة التي يجب اتباعها في أفغانستان. لكن ليس هناك شك في أن النظام ما بعد الإمبراطوري، الذي نعيش فيه، يسمح باضطرابات أكثر مما سمحت به الحرب الباردة.

وتصافر قوانا من أجل إبطاء تدهور أميركا في عالم ما بعد العراق وما بعد أفغانستان يعني تجنب تشابكات الأرض المنهكة، والتركيز في المقابل على أن تصبح عامل توازن عالمي. يعني ذلك ترصد المشاكل في الأفق عبر قواتنا الجوية والبحرية، والتدخل فقط حين تصبح الفضاءات المرتكبة تهدد حلفاءنا والنظام العالمي عموماً. قد يكون هذا في مصلحة أميركا، لكن إعلانه قد يشجع الدول التي تسبب المشاكل، نظراً إلى أن الأنظمة المارقة مؤثرة في بعض المناطق من العالم. تستمر كوريا الشمالية في السير قدماً في برنامجها النووي، وتقتصف جزيرة كوريا الجنوبية مبرهنة عن حدود القوة الأميركية

تضاهيها في عالم نصف فوضوي. خلال الحرب الباردة، كان الاتحاد السوفياتي يبقو كوريا الشمالية في مكانها فيما سيطرت بحرية الولايات المتحدة على المحيط الهادئ كما لو كان بحيرة أميركية. وإضافة إلى الصراع على الأرض في الشرق الأوسط، فإن السيطرة الاقتصادية للصين على المنطقة اليوم، تحول منطقة غرب الهادئ من بيئة مستقرة وهادئة إلى أخرى معقدة. إن البحرية الصينية متأخرة عقوداً عن تلك الأميركية، لكن ذلك ليس بعزاء. يجب على الولايات المتحدة، بعدما اختبرت الحروب على الأرض، أن تستعد لتحديات في البحر. مع تحسن قدراتها التكنولوجية، فإن الصين ستعرض عمليات البحرية الأميركية إلى مزيد من الخطر. ويتراقب ذلك مع شبكات «السونار» البحرية الصينية والحروب الإلكترونية التي تضعها في خدمة الصواريخ الباليستية المضادة للسفن، إلى جانب غواصاتها الكهربائية والنووية.

بالنسبة إلى تايوان، لدى الصين 1500 صاروخ بالستي قصير المدى موجّه نحو الجزيرة، رغم أن هناك المئات من الرحلات الجوية كل أسبوع تربط بين البر الرئيسي والجزيرة في تجارة

تفتقد التهديدات الأميركية ضد إيران الصديقة بسبب تعبنا الإمبراطوري الناتج من العراق وأفغانستان



تسعى الصين وراء المعادن الموجودة في الدول الأخرى (أ ف ب)

الشيعة ووثائق ويكيليكس

وليد سليمس*

في الوثائق المسربة التي نشرها موقع ويكيليكس، هناك حديث من بعض المسؤولين العرب عن الشيعة. الحديث في معظمه غير إيجابي ويذكرنا بما قاله الرئيس المصري حسني مبارك عن ولاء الشيعة لإيران أو ما قاله الملك الأردني عبد الله الثاني عن الهلال الشيعي.

في خضم ما نسمعه، لا يمكن إلا أن نتذكر كتاب «الشيعة العرب: المسلمون المنسيون»، الذي صدر في عام 1999 للباحثين غرهام فولو وراوند فرانكي، اللذين أجادا توصيف الحالة الشيعية في المنطقة، فكان العنوان مطابقاً لما يحتويه الكتاب.

يمكن القول إنه خلال السنوات العشر الماضية، نشرت أبحاث عدّة تطرقت إلى الشيعة في الخليج. كذلك فإن هناك في الوقت نفسه تزايداً في التقارير الدولية التي تصدر عن المنظمات الحقوقية وتتنطرق إلى المسألة الشيعية، واعتبار هؤلاء مجموعة من السكان يمارس عليهم

التمييز الممنهج والاضطهاد في أوطانهم.

عند قراءة الوثائق، يظهر الشعور العام لدى الحكام الذين يريدون أن يبقى الشيعة في مكانة ضعيفة، وكثيراً ما يجري تصويرهم على نحو سيئ وكأنهم إرهابيون وخارجون عن القانون. وهذا واضح في معظم اللقاءات التي نقلتها الوثائق، ومنها لقاء جمع ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان مع نائب وزير الطاقة الأميركي دانييل بونمان بتاريخ 9/12/2009 في أبو ظبي. تحدث الشيخ محمد إلى نائب السفير عن الخطر الذي تمثله إيران، وقال «الأكثر خطورة أن إيران تقوم ببناء «إمارات» في العالم الإسلامي في كل من جنوب لبنان وجزيرة، وهناك «إمارات» نائمة في الكويت والبحرين والمنطقة الشرقية في السعودية، والخلية الأم في جنوب العراق والآن في صعدة في اليمن» (وثيقة رقم 09ABUDHABI1151).

أما وزير الخارجية القطري، حمد بن جاسم آل ثاني، فقال للسيناتور الأميركي جون كيري في الدوحة بتاريخ 13/2/2010 إن «رئيس الوزراء

العراقي نوري المالكي يريد العراق دولة شيعية، رغم أن السنة يمثلون الأكثرية عندما يتم حساب الأكراد وغير الأكراد» (وثيقة رقم 10DOHA71).

في المقابل، نقل السفير الباكستاني في السعودية عمر خان الشيرازي إلى السفير الأميركي في الرياض بتاريخ 20/10/2009 أن «العلاقات السعودية - الباكستانية توترت منذ انتخاب الرئيس اصف زراي وذلك لاعتقاد السعودية بأن زراي موال لإيران وللشيعة» (وثيقة رقم 09RIYADH1415). ويتقاطع هذا الكلام الذي قاله السفير الباكستاني مع ما ورد على لسان وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد خلال لقائه مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى جيفري فليتمان في واشنطن بتاريخ 7/4/2009 عندما قال «السعوديون لم يحبوا مطلقاً حزب الشعب الباكستاني، وهم يدعمون نواز شريف. بالإضافة إلى ذلك، تعتقد السعودية أن زراي شيعي، وهذا أوجد قلقاً سعودياً من قيام مثلث شيعي في المنطقة بين إيران، وحكومة المالكي في العراق، وباكستان» (وثيقة رقم 09STATE34688).

وحيث اجتمع رئيس جهاز الاستخبارات العامة المصرية عمر سليمان مع عدد من النواب

الأميركيين عند مشاركتهم في منتدى الاقتصاد العالمي الذي أقيم في شرم الشيخ في مصر خلال فترة 18. 20 أيار/ مايو 2009 ذكر لهم أنه «يركز على تنامي التأثير الإيراني في العراق، حماس، حزب الله، والمجتمعات الشيعية في الخليج» (وثيقة رقم 08CAIRO1067).

أثبتت العقود الماضية عدم صلاحية هذه المحادثات، إلا أنها أصبحت مبرراً للحكومات العربية كي تمارس الإقصاء عبر لعبة التشويه. وهي لعبة سهلة لأنها تزيل المسؤولية القانونية والأخلاقية المترتبة عن إبعاد الشيعة عن مناطق اتخاذ القرار. لكن ممارسة التهم الجاهزة لن تجدي نفعاً، فالوقائع على الأرض تتحدث عن نفسها. عندما كانت المعارضة السعودية الشيعية في قمة نشاطها وأتت حرب الخليج، أوقفت هذه المعارضة نشاطها. كما بعثت برسائل إلى الحكومة السعودية تعلمها بأنها مستعدة لحدث أثناء الشيعة على المشاركة مع الجيش السعودي في الدفاع عن حدود الوطن. وهذا ما حصل أيضاً في الكويت عندما وقف الشيعة كالحائط في مواجهة الجيش العراقي دفاعاً عن وطنهم.

لن تغيب أحاديث المسؤولين العرب إلى المسؤولين الأجانب من المعادلة، ولن يزيد الشيعة إلا إصراراً على حجبهم لأوطانهم لأنهم ولدوا ونمت أجسامهم من ترابه.

أيها المسؤولون العرب، إذا كان لديكم مشكلة فضعوها على الطاولة، وهذا مطلب شيعي بامتياز. يتكرر بين الفينة والأخرى. مثلاً، سعى الشيخ علي سليمان، الأمين العام لجمعية الوفاق الوطني الإسلامية، الحزب الذي يمثل غالبية الشيعة في البحرين بـ 18 مقعداً من 40 في البرلمان اليوم، في خطبة الجمعة بعد الحملة الأمنية التي قامت بها الحكومة البحرينية، إلى اعتقال عدد من القيادات الشيعية البارزة في

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلموب، نقاشة ييار ابي صعب، مجتمهم ضحك شمس، رياضة علي صفا، عبد عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين ■ المكاتب بيروت - فزاد - شارم دوان - سنتر كونيورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759507 01759597 ■ ص.ب. 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 01/611115 03/252224 ■ التوزيع شركة الواك 15-01/666314 03/828381

الخبر

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سمحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسى الحاج

القرار الاتهامي والخيارات الصعبة

قادى بونس*

القرار الاتهامي هو كالاتي: أن تبقى النيران اللبنانية محصورة ضمن النطاق اللبناني ولا تطاول قوات اليونيفيل، استقرار الحدود اللبنانية - الإسرائيلية (فلسطين المحتلة)، استمرار التسوية العراقية، أن لا تتحول المواجهة الداخلية الى حرب إقليمية أي عدم المس بالتوازن الإقليمي. لذلك تبدو جهود «سين سين» مفيدة من المنظور الأميركي، وخاصة إذا ما اقتصر على ضبط حالة عدم الاستقرار اللبنانية في مرحلة ما بعد القرار الاتهامي وذلك ضمن هذه المتطلبات.

في المقلب الآخر، عمد حزب الله الى افتتاح مرحلة أكثر خطورة في سعيه لاستكمال تفتيت حركة 14 آذار من أجل إلحاق لبنان رسمياً بمحور الممانعة، وذلك عبر إسقاط خيار المحكمة الدولية، آخر أوراق 14 آذار.

ففي منتصف تموز الماضي، أطلق السيد حسن نصر الله العنان لحملة إعلامية هادفة الى زعزعة شرعية المحكمة الدولية، إنكار دستوريته، والظعن بصديقتها عبر فتح ملف شهود الزور والاعتقال التعسفي للضباط الأربعة. كذلك وصف المحكمة بأنها مشروع إسرائيلي - أميركي يهدف الى ضرب المقاومة وإشغال نزاع مذهبي.

لم يكنف الحزب بالرئاس التي تدين إسرائيل في عملية الاغتيال، بل زاد من الضغوط على رئيس الوزراء سعد الحريري وداعميه، وذلك من خلال اعتماد سياسة حافة الهاوية في التعاطي مع القرار الاتهامي. فقد أوجد الحزب معادلة تُوْرُق خصومه في الداخل وأعداءه في الخارج وهي «المحكمة مقابل الاستقرار». وبالتالي لم يعد مستقبل حركة 14 آذار، وما تمثله من مصالح أميركية وسعودية، مرتبطاً باستمرار المحكمة وإنما مستقبل هذه الحركة والمحور الإقليمي الداعم لها مهرون بالتخلي عن المحكمة.

وبالفعل، افتتح الرئيس بري هذه الحملة المضادة عندما عبّر عن مخاوفه من «إمكان نشوب نزاع مذهبي في حال توجيه الاتهام لحزب الله». وكان موقع محطة «الأنار» على الإنترنت الأبلغ في تهديد الحريري وذلك بتحذيره من أن لبنان «سيواجه أياماً قاسية وصعبة إذا لم يرفض الحريري المحكمة قبل نهاية شهر أيلول» (إذ كان من المتوقع صدور القرار الاتهامي قبل نهاية شهر أيلول). انضمت سوريا الى هذه الجهود بإصدارها مذكرات توقيف بحق 33 شاهد زور، يمثلون الفريق الأمني والإعلامي والسياسي للرئيس الحريري.

أكثر من ذلك، حذّر السيد حسن نصر الله، سعد الحريري من أن توجيه الاتهام لعناصر من حزب الله باغتيال والده، سيؤدي لا محالة الى سبعين 7 أيار. وبالتالي، فإن الحريري أمام خيارين: رفض المحكمة واستمرار شراكته مع حزب الله تحت غطاء «اتفاق الدوحة»، أو الاستمرار في مشروع المحكمة ورهن مستقبل علاقته بحزب الله بما ستؤول إليه الأوضاع في مرحلة ما بعد القرار الاتهامي، أي تحت غطاء «دوحة 2» في أكثر الحالات تفاقلاً. يعني ذلك مكاسب إضافية لحزب الله داخل مجلس الوزراء تتجاوز بكثير قدرة التعطيل المكتسبة بفعل «اتفاق الدوحة» المعمول به حالياً. ويستطيع بالتالي تغيير توازنات السلطة القائمة، مقابل خسائر موازية لمكاسب الحزب غير محصورة في الإطار الداخلي، بل في التوازنات الإقليمية المرتبطة بها.

إذاً، يبدو خيار الولايات المتحدة باتهام حزب الله أصراً بالغ الخطورة، فقد يدخل حلفاؤها في نفق مظلم ويلحق لبنان بمحور الممانعة في حال الاستمرار في هذا الخيار. أما خيار التخلي عن المحكمة تحت وطأة تهديدات حزب الله، فسيكون أكثر خسارة من حيث إنه سيضع علامات استفهام حول قدرة الولايات المتحدة الحقيقية في التأثير بمجريات الأحداث في الشرق الأوسط. هذا سيمثل رافعة قوية لحركات المقاومة ودول الممانعة الداعمة لها، تعطيلها القدرة على تغيير التوازنات في الشرق الأوسط بما يسهم في خلق مستقبل سياسي جديد للمنطقة يتناسب مع مصالحها.

كذلك تبدو خيارات حزب الله صعبة للغاية، فالغناء المحمدي أمر في غاية الصعوبة، والانهام المتوقع قد يستكمل تطويق حزب الله من الداخل المذهبي اللبناني. وبقدر إغراء اتفاق «دوحة 2» من حيث المكتسبات السياسية (على الصعيد الداخلي والإقليمي)، فإن حزب الله يكون قد دخل المرحلة الأكثر غموضاً في تاريخه.

* باحث لبناني

استطاع حزب الله أن يستوعب التداعيات السياسية لاغتيال الرئيس رفيق الحريري، وبراغماتية متقنة تمكن من محاصرة مشروع حركة 14 آذار الانقلابية. نقطة التحول الأساسية كانت في 7 أيار 2008. يومها استطاع الحزب، في ظل ظروف إقليمية مؤاتية، أن يجبر حركة 14 آذار على توقيع اتفاق الدوحة. اتفاق أحدث تحولا أساسياً في مجريات الأحداث على الصعيد الداخلي وفي التوازنات الإقليمية المرتبطة بها. في مقابل هذا السعي الدؤوب للحزب، شهرت الولايات المتحدة آخر أسلحة حركة 14 آذار، أي المحكمة الدولية وقرارها الاتهامي المنتظر بحق أفراد من حزب الله. إذا إيقاف انقلاب حزب الله المضاد سيكون عبر اتهامه. عندها يصبح الحزب أمام خيارين: الغرق في فوضى عدم الاستقرار الناتجة من اتهامه، أو الالتحاق بتسوية متوافقة مع المشروع الأميركي مقابل مكاسب سياسية مغرية. هل تنجح الولايات المتحدة في مسعاها هذا؟

«سنقوم بضرب حزب الله عبر استخدام القرار 1757، إلا أننا هذه المرة سنواصل عملنا حتى النهاية». هذا اختصر جيفري فيلتمان المخطط الأميركي لمواجهة حزب الله. مواجهة مختلفة عن سابقتها، إذ تبدو الولايات المتحدة وكأنها قد عقدت العزم على مواجهة حزب الله مباشرة، لا عبر وكلائها في حركة 14 آذار. كلام استكمل شرحه أحد محامي وزارة الخارجية الأميركية بالقول: «إذا أدانت المحكمة عضواً واحداً من حزب الله فسنفوز. باستطاعة مجلس الأمن القيام بعدد من الأمور «لخلع» حزب الله. هل يمكنك أن تتصور تأثير عقوبات على غرار تلك المفروضة على إيران إذا ما فرضت على لبنان حتى يتم تسليم القتلة؟ إن اللبنانيين

يهدد اتهام حزب الله باستعمال الاغتيال السياسي لإطاحة الرئيس رفيق الحريري التوازن الطائفي القائم منذ تأسيس الكيان اللبناني

يهتمون بالمال فقط، وبوجود كل هذه الطوائف التي تكره بعضها بعضاً أصلاً، سيفرق البلد في الاتهامات المتبادلة والحرب الأهلية إذا ما اضطروا الى التفتيش قليلاً». إذاً، المطلوب أميركياً هو قرار اتهامي يستفز حزب الله لدفعه نحو عمل عسكري أكثر شمولاً من أحداث السابع من أيار، فيما تعلم واشنطن قدرة حزب الله على إطاحة حلفائها؟ يبدو أن الإدارة الأميركية مقتنعة بأن تكتيكات حزب الله «الخبثية» للقضاء على 14 آذار، لا يمكن وقفها إلا بفصل حزب الله عن النسيج الطائفي اللبناني.

يهدد اتهام حزب الله باستعمال الاغتيال السياسي لإطاحة الرئيس رفيق الحريري، من أجل تحقيق مشروعه السياسي المذهبي على حساب الطوائف الأخرى، التوازن الطائفي القائم منذ تأسيس الكيان اللبناني. لا بل أكثر من ذلك، سعي الحزب لضمّ لبنان الى محور الممانعة قد يهدد المستقبل السياسي لأمرء الطوائف المنضوين منذ قرون تحت عباءة المشاريع الغربية في الشرق.

إذاً سيصبح هذا الحزب «المؤدلج على نحو مفرط»، فيما لو استمرت قدراته بالتعاظم بامتيازات، الطوائف الأخرى. بالتالي لا بد من إعلان الطلاق بين حزب الله وباقي الطوائف، أي عزل الحزب عن النسيج الطائفي اللبناني، وحصره في حدود طائفته، التي ستستشعر بدورها بإمكان عزلها بسبب احتضانها للحزب. وبالتالي ينقلب احتضان الحزب من كونه عامل قوة لطائفته داخل النظام الطائفي الى مهدد يطيح امتيازات اكتسبتها عبر عشرات السنين من النضال. إنها معركة طويلة الأمد، والقرار الاتهامي وما بعده يندرجان في هذا الاتجاه.

هذا المسعى الأميركي لاستغلال المحكمة الدولية منعدم الأفق، إذا ما قورن بالمتطلبات الأميركية الأخرى. فالطلب أميركياً في مرحلة ما بعد

يمكن القول إن القوة تتراشق مع مسؤولية أخلاقية، لكن على الأرجح ستمر عقود قبل أن يصبح لدى الصين قوات بحرية وجوية تمكنها من أن تكون شريكاً في نظام أمني عالمي. في الوقت الراهن، تحصل بكين على رحلة مجانية مقابل حماية طرق النقل البحري، التي تشارك بحرية الولايات المتحدة فيها. وتشاهدنا الصين نصارع من أجل تأمين الاستقرار في أفغانستان وباكستان كي تستطيع يوماً ما استخراج ثرواتها الطبيعية.

إذا كانت الحرب الباردة فترة استقرار نسبي، وفرها التفاهم الضمني بين الإمبراطوريتين، فنحن اليوم أمام إمبراطورية متراجعة، أي الولايات المتحدة الأميركية، التي تحاول أن تفرض النظام العالمي وسط قوى عالمية صاعدة وأحياناً عدائية.

تلوح في أفق كل هذا خارطة العالم المكتظة. في أوراسيا، أدت هجرة سكان الريف إلى خلق مدن كبيرة جداً تتأثر بالإعلام، وتتحجج إلى التدمير بفعل كارثة بيئية. تستبدل الجيوش التي يصعب نشرها بصواريخ بالستية طويلة المدى تبرهن عن قدرات أسلحة الدمار الشامل. تجعل التقنيات الجديدة التأثير كبيراً بين كل الأمور بسرعة ونسبة أكبر من قبل. التدفق الحر للمعلومات، كما تظهر فضائح ويكيليكس، وتصغير الأسلحة كما برهنت التفجيرات في المدن الباكستانية، يعملان ضد صعود الأنظمة الإمبراطورية وضد استمرارها.

كانت الإمبراطورية الأميركية دوماً بنوية أكثر مما كانت روحانية. تشبه شبكة حلفائها تلك التي تعود إلى ماضيها الإمبراطوري، ويمكن مقارنة التحديات التي تواجه قواتها في الخارج بتحديات قوى الإمبراطورية السالفة. لكن الجمهور الأميركي، وخصوصاً بعد إخفاقات العراق وأفغانستان، لم يعد يرغب في مغامرات كانت في جوهر الإمبريالية منذ العصور القديمة.

يفتقد الأميركيون عقلية إمبراطورية. لكن التقليل من التزامنا بقضايا الكون قد يؤدي الى نتائج مدمرة على البشرية. الاضطرابات التي نشهدها اليوم هي عينة مما سيحصل إذا تراجعت بلادنا عن مسؤولياتها الدولية.

* عن صحيفة «واشنطن بوست»

للحكومة السعودية التي يتزعمها السيف قد توقفت عن العمل في عام 1993، بعد التفاهم مع السلطات على عدد من المطالب الشعبية. وودعت الحكومة بتحقيقها، لكنها لم تتحقق حتى الآن. أما في الكويت، فالقوضوع لا يحتاج إلى إثبات، فعلاقة الشيعة مع العائلة الحاكمة في أجمل صورها، وكثير من قضاياهم تحل بالحوار، إما عن طريق البرلمان أو الحكومة. ويعود ذلك إلى وجود من يستمع إلى مشاكلهم ولا ينظر إليهم نظرة بسودها عدم الثقة.

وفي الختام، أذكر بما قاله الشيخ حسن الصفار تعليقا على حديث الرئيس المصري عن ولاء الشيعة لإيران «الشيعة هم الذين قادوا ثورة العشرين في العراق، فهل كان في ذلك شك في وطنيتهم؟ الشيعة في البحرين هم الذين صوتوا لاستقلال البحرين ولم يقبلوا بالانضمام إلى إيران. الشيعة في المملكة العربية السعودية هم الذين بادروا الى مبايعة الملك عبد العزيز مؤسس الدولة السعودية». وأضاف الصفار متسائلاً في السياق ذاته «وفي لبنان الشيعة يقاومون إسرائيل وحرروا جنوب لبنان، هل هذا يدل على نقص في ولائهم لوطنهم؟».

أيها الحكام والمسؤولون العرب، افتحوا الأبواب لمواطنكم الشيعة كي يكونوا شركاء في أوطانهم، فسياسة الإقصاء والتمييز لن تولد إلا مزيداً من توتر العلاقة واضطراب في الشرعية السياسية. والسبيل الأنجع هو أن يشعر المواطنون الشيعة بأنهم جزء من أوطانهم. ويجب على الحكومات أن تبحث عن الاستقرار السياسي والاجتماعي وبناء دولة قوية قادرة على مواجهة التحديات المختلفة، ولا يمكن تحقيق ذلك في ظل سياسة تشويه صورة الشيعة في العالم وعدم إعطائهم حقوقهم المدنية والسياسية باعتماد مبدأ المساواة.

* كاتب سعودي

سلمية. حين تستوعب الصين تابوان، سلمياً، في السنوات المقبلة، سيكون ذلك إيذاناً بحلول بيئة عسكرية متعددة الأقطاب وأقل قابلية للتوقع في شرق آسيا.

في الشرق الأوسط، نرى الانهيار الحقيقي لنظام الحرب الباردة الإمبراطوري. استبدال الانقسام الإسرائيلي - العربي، الذي يعكس الانقسام الأميركي - السوفياتي، باتفاق قوة أقل استقراراً. هذا مع وجود منطقة التأثير الإيراني من لبنان إلى غرب أفغانستان، التي تواجه إسرائيل والعالم العربي السني. يترافق ذلك مع صعود تركيا الإسلامية الجديدة التي لم تعد مقربة من الغرب. نعم، تفرض الإمبراطوريات النظام، لكنه ليس نظاماً من أجل الخير بالضرورة، كما يظهر من نطاق إيران الإمبراطوري الصاعد. تفتقد التهديدات الأميركية ضد إيران الصديقة بسبب تعينا الإمبراطوري الناتج من العراق وأفغانستان. انطلاقاً من مصلحتنا، لن نتورط على الأرجح في حرب جديدة في الشرق الأوسط، حتى لو أدى ذلك إلى توجع المنطقة نحو صراع نووي. هناك رأي يقول إنه إذا تراجعنا، فإن الصين ستقدم جزءاً من عالم ما بعد أميركي مستقر، لكن يفترض ذلك أن كل القوى الإمبراطورية هي نفسها، حتى لو أن التاريخ يبرهن بصراحة العكس. كما أنه لا يمكن لإمبراطورية أن تملأ الفراغ الذي تخلفه أخرى.

كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قوتين تحملان رسالة، مدفوعتين بمثل عليا - الشيوعية والديموقراطية الليبرالية - ستحلمان العالم غيرها. لكن ليس للصين مفهوم مماثل. فهي مدفوعة بجوعها إلى الموارد الطبيعية (المشتقات النفطية والموارد المعدنية) التي تحتاج إليها لترفع مئات الملايين من مواطنيها إلى الطبقة الوسطى.

قد يحرض ذلك على نشوء نظام تبادل تجاري بين المحيط الهندي وأفريقيا وآسيا الوسطى، يمكن أن يحقق السلام مع أدنى نسبة من التدخل الأميركي. لكن من سيميل الفراغ الأخلاقي؟ هل تهتم الصين فعلاً إذا طورت طهران أسلحة نووية، طالما لديها منفذ إلى الغاز الإيراني؟ كما قد لا تكون بكين مرتاحة تماماً مع نظام كوريا الشمالية، الذي يجوع شعبه، لكنها تدعمه في كل الأحوال.

كانون الأول/ ديسمبر 2007 لتهدئة الشارع الشعبي. ولم يحاول أن يستثمر الفرصة في تحريك الشارع ضد الحكومة، بل تحدث بلغة هادئة قال «تصوري، وأتمنى أن لا أكون مخطئاً، أن الأحداث الأمنية لا تفرح أحداً ولا تريح رشيدياً من الحكومة أو من المعارضة. ما يحتاج لعلاجه اليوم وبسرعة هو إيقاف التدور الأمني والعمل على تحريك المطالب السياسية من دون الإرباك الأمني وأن تسمح الحكومة بتحريك المطالب السياسية وبحرية التعبير عنها من دون الحاجة إلى أي اضطادات. ولن يكون الوطن مستقيماً من إلقاء الحد على هذا الطرف أو ذاك في حال استمرار الحدث الأمني». وأضاف «الوطن بكل مكوناته يحتاج إلى الأمن والاستقرار، نحن نحتاج إلى الأمن في قرانا كما نحتاج الدولة إلى الأمن العام وأمن الاقتصاد وغيرها من الأمور. الجميع يحتاج إلى الأمن». من جهته، قال الدكتور توفيق السيف، الأمين العام للمعارضة الشعبية السعودية المنحلة في خلال اللقاء الذي أجرته معه قناة الجزيرة في برنامج «في العمق» بتاريخ 2010/11/29 مجيباً عن السؤال الذي طرحه عليه مقدم البرنامج عن حالة القلق عند السلطة السياسية تجاه المطالب الشعبية «أعتقد أن هنالك عملية تصنيع وإعادة إنتاج للقلق... ونحن نطالب دائماً بمناقشة الموضوعات، ونقول إذا كنتم مرتابين في مسألة، سواء تعلقت بالاجتمع الشعبي ككل أو بأفراد منه، فضعوها على الطاولة. دعونا نناقشها لعلنا نستطيع أن نقنع براكيم أو لعلنا نستطيع أن نكشف لكم عن خطأ ما تقولون. لكن للأسف، حتى الآن القضايا الرئيسية لم توضع على الطاولة، لا يزال كبار المسؤولين يرون أن هذه المطالب محقة، لكنها تحتاج إلى زمن. ونحن نعتقد أن هذا تسويق»، وكانت الحركة الشعبية المعارضة

تل أبيب تلملم تداعيات حريق الكرمل

ما إن خمدت نيران جبل الكرمل حتى باشرت الحكومة الإسرائيلية تحديد إجراءات عملانية للملمة لتداعياته

**نصف الإسرائيليين
يرون أن الدولة
العبرية لم تستخلص
عبر حرب لبنان الثانية**

خلال حريق الكرمل. رغم ذلك، لم تستبعد مصادر في مكتب المراقب إمكان التدقيق في ذلك وإصدار تحقيق منفصل بشأنه. في موازاة ذلك، رجّحت صحيفة «هارتس» أن يكون الهدف من طلب ننتياهو قطع الطريق على تاليف لجنة تحقيق رسمية. ولغقت إلى أن لجنة خاصة تعرف باسم «لجنة غينوسار»، كانت قد قدمت تقريراً لحكومة ننتياهو الأولى في عام 1998، وأشارت إلى النواقص في جهاز الإطفاء وأوصت بتنفيذ خطوات من أجل تحسين أداء الجهاز، لكن الحكومات الإسرائيلية منذ ذلك الحين لم تفعل شيئاً في هذا

السياق. وأضافت «هارتس» أن خلاصة تدقيق أجرته في شأن استعدادات الدولة لمواجهة الكوارث المختلفة، مثل هزة أرضية أو صاروخ يصيب منشأة تحتوي على مواد خطيرة في خليج حيفا أو حادثة طيران أو انتشار وباء، تظهر صورة محزنة، مشيرة إلى أن الكارثة الكبيرة المقبلة، بعد حريق الكرمل، هي مسألة وقت وفق تقاعس السلطات. وفي مقابل التداعيات السياسية القاتمة، أظهر استطلاع للرأي أجراه معهد «ماغار موحوت» أن شعبية ننتياهو وحزب الليكود ارتفعت بفعل أدائه خلال الحريق، ونال 78 نقطة من أصل 100، كذلك تصاعد تحوّل الإسرائيليين من تبعات نشوب حرب مع إيران، فيما رأى نصف المستطلعين أن إسرائيل لم تستخلص عبر حرب لبنان الثانية.



إسرائيليون على انقاض بينهما المدمر إثر الحريق (باز راتنر - رويترز)

في حالة جهاز الإطفاء. أما عضو الكنيست العربي أحمد الطيبي، فأنشأ على المساعدة الدولية لإسرائيل، مشيراً إلى أن «رئيس الحكومة اتخذ قراراً صحیحاً بالتوجه إلى العالم وطلب المساعدة منه». وفي المقابل، توقعت صحيفة «يديعوت أchronوت» أن يتضمن تقرير مراقب الدولة ميخائيل ليند نشطراوس، الذي سيصدر يوم غد، انتقادات خطيرة بشأن قصور جهاز الإطفاء تؤدي إلى اتساع المطالبة داخل الكنيست بتأليف لجنة تحقيق رسمية لتحديد الجهات المسؤولة عن التقصير. وأوضحت الصحيفة أن مراقب الدولة رفض طلب ننتياهو تأجيل نشر التقرير وإرفاقه بتدقيق في أداء جهاز إطفاء الحرائق والحكومة

الكف». ورأى أن الإدارة الصحیحة لتنتياهو خلال الحادثة كانت تهدف إلى إخفاء الإخفاق الكبير. لكنه أضاف أن لا حاجة إلى تاليف لجنة تحقيق بل هناك حاجة إلى العمل استناداً إلى التوصيات السابقة لتطوير جهاز الإطفاء. ودعا عضو الكنيست نيتسان هوروفيتش، من حزب «ميرتس» المعارض، إلى استقالة وزير الداخلية إيلي يشاي المسؤول الوزاري عن خدمات الإطفاء في دولة إسرائيل. إلا أن الوزير جلعاد اردان (عن حزب الليكود) شكك في جدوى تاليف لجنة تحقيق، متسائلاً عما إذا كانت هذه اللجنة ستوصي بعدم عودة أعضاء معارضين اليوم إلى السلطة لكونهم عملوا وفق تصورات خاطئة، مشدداً على أنهم جميعاً شركاء

تعليماته لصرف 2500 شيكل لكل شخص احترق منزله من أجل إعادة شراء تجهيزاته وأثاثه. في موازاة ذلك، ألف ننتياهو أيضاً هيئة خاصة أوكل إليها مهمات بعيدة المدى، مثل ترميم جبل الكرمل وإنشاء جهاز إطفاء وطني. في الإطار نفسه، عقد الكنيست جلسة خاصة، أمس، بدعوة من رئيسه روبين ريفلين وبالتنسيق مع رؤساء الكتل وتوقيع 61 عضو كنيست طالبوا بعقد الجلسة لمناقشة الإخفاقات. وفي ظل تباين في المواقف، دعا عدد من المسؤولين إلى تطوير جهاز الإطفاء بعد الإخفاق الذي كشفته حرائق الكرمل، وحذر عضو الكنيست زئيف بوم من أن يخرج رئيس الحكومة والوزراء مما جرى «تنظيفي

**نتنياهو يسمع إلى
قطع الطريق، على
تأليف لجنة تحقيق،
رسمية**

علي حيدر

عقد الكنيست جلسة استثنائية لمناقشة الإخفاقات التي انكشفت خلال حرائق جبل الكرمل، وسط دعوات إلى تاليف لجنة تحقيق رسمية لتحديد المسؤوليات. وحدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو عدة مهمات رئيسية للحكومة: إعادة النازحين إلى منازلهم، الذين قارن بينهم وبين معالجة وضع المستوطنين الذين جرى إخلاؤهم من قطاع غزة، ومعالجة المصابين منهم، وبناء المنازل المدمرة، وإعادة ترميم البنى التحتية، والاهتمام بترميم جبل الكرمل، والبدء بتنفيذ هذه المهمات فوراً. وعين لهذه الغاية رئيس بلدية نتانيا، ماريام فيريغ، على رأس هيئة خاصة تضم رئيس شعبة الموازنات في وزارة المال أودي نيسان والمدير العام لوزارة البناء مورديخي مورديخي وطاقم من مكتب المستشار القانوني للحكومة، إضافة إلى المدير العام لوزارة الداخلية امنون بن عامي. وأكدت مصادر في مكتب رئيس الحكومة رصد موازنة حكومية لهذه الهيئة.

ولغقت تقارير إعلامية إسرائيلية إلى أن الهدف من تاليف هذا الطاقم هو تجاوز العقبات البيروقراطية ودرجة الموازنات الحكومية بسرعة ونجاعة إلى الميدان، من أجل تمكين المصابين بالحرائق من العودة بسرعة إلى حياة معقولة وطبيعية. كذلك أعطى ننتياهو

هنا الصحافة الإسرائيلية

قدرة الردع بين نيران الغابات وحرب لبنان

الجبته الداخلية لمواجهة حالات الطوارئ، معتبراً أنه «أكثر خطورة من تلك التي شهدتها إسرائيل في حرب لبنان الثانية».

وأكد غرشون أن الفشل في السيطرة على الحرائق في جبل الكرمل وعدم الجهوزية لمواجهة مثل هذه الكوارث، ناتج عن خلل خطير في التركيبة البنوية لجهاز الإطفاء والجبته الداخلية الإسرائيلية. وشدد على أن جوهر هذا الخلل هو تبعية الجبته الداخلية لوزارة الدفاع وللجيش. وقال غرشون، الذي قدم استقالته بعد حرب لبنان الثانية بفترة وجيزة على أثر فشله في تجهيز الجبته الداخلية لحالات الطوارئ، إن جهوزية الجبته الداخلية أصبحت على رأس سلم الأولويات القومية بعد حرب لبنان الثانية لكن لم يحصل الكثير، موضحاً أنه أعد قبل حرب تموز 2006 ما وصفه بالخطط البعيدة المدى لتحصين الجبته الداخلية، إلا أن القائد السابق للجيش، بوغي يعالون، رد على خطته بطلب أن تكون تكلفتها المالية أقل مما يمكن.

ويخلص إلى القول إنه على الرغم من الانتقادات الشديدة على عدم جهوزية الجبته الداخلية خلال حرب تموز 2006، لم يفعل الكثير في ما يتعلق بتحصين المصانع الكيماوية في خليج حيفا على سبيل المثال، أو الموقع الاستراتيجية الحساسة، على الرغم من مرور 4 سنوات على الحرب، محذراً من «الثقة الزائدة بالنفس» في ما يخص جهوزية الجبته الداخلية.

أركان الجيش الإسرائيلي، إن حريق الكرمل لم يضر بقوة الردع الإسرائيلي، وأضاف: «لدينا استنتاجات هامة من حريق الكرمل، لكن ليس من المحبذ لحزب الله وحماس فحص إن كانت قوة ردعنا قد ضعفت أم لا وما هي قوتنا الحقيقية».

وفي المقابل، قال القائد الأسبق للجبته الداخلية في الجيش الإسرائيلي، اسحق غرشون، لمراسل صحيفة «هارتس» إن حريق الكرمل كشف ما وصفه بـ«الواقع الأكثر خطورة» في ما يتعلق بجهوزية

«إذا أدارت إسرائيل لمواجهة المقبلة مع حزب الله كما أدارتها في المرة السابقة، فلن تحقق الكثير»، مقترحاً إدارة الحرب بصورة مغايرة، «من خلال شن حرب ضد دولة لبنان».

ويعتقد أيلند أن إسرائيل قادرة على إلحاق ضرر لا يوصف بلبنان، وأنها تستطيع الانتصار في الحرب على لبنان خلال أيام معدودة إذا شنت حرباً شاملة، بدوره، قال اللواء احتياط عوزي ديان، الذي شغل منصب نائب رئيس هيئة

من الخسائر البشرية في حريق الكرمل لكنه سيتيح معالجة نقاط الضعف التي انكشفت.

ورداً على سؤال عن إمكان محاولة إشعال حرائق داخل إسرائيل في المواجهات المقبلة، قال أيلند إن جنوب لبنان شبيه جداً بمنطقة الكرمل. وكشف أنه خلال عدوان تموز 2006، حاولت إسرائيل إضرام النيران في المحميات الطبيعية التابعة لحزب الله، لكن ذلك لم ينجح «لأن الأمر يتعلق بمتغيرات كثيرة». وأضاف

مهدي السيد

أثار حريق غابات جبل الكرمل، والإخفاق الواضح في مواجهته، علامات استفهام كثيرة في إسرائيل وصلت حد التشكيك في قدرة إسرائيل على خوض الحروب المستقبلية في مواجهة حزب الله وسوريا وإيران، علاوة على التساؤل عما إذا كانت قدرة الردع الإسرائيلية قد تضررت جراء تداعيات الحريق.

وعلى الرغم من أن خبراء في الشؤون الأمنية في إسرائيل قللوا من الأبعاد الاستراتيجية لفشل مواجهة الحريق، حذر قائد الجبته الداخلية في الجيش الإسرائيلي خلال حرب لبنان الثانية من عدم جهوزية الجبته الداخلية في أي مواجهة مستقبلية.

في هذا السياق، أعد محرر الشؤون العربية في موقع «يديعوت أchronوت» الإلكتروني، روعي نحامياس، تقريراً عن إمكان تراجع قوة الردع الإسرائيلية في نظر العرب على أثر فشل مواجهة حريق الكرمل. ونقل عن اللواء احتياط غيوروا أيلند قوله «على الرغم من كل الآلام، ليس لهذا الحدث أي أهمية استراتيجية، وقد يكون على العكس». وأوضح رئيس مجلس الأمن القومي السابق أنه «لا شك في أن جهاز الإطفاء كان الحلقة الأضعف في الحادث، لكن في أعقاب ذلك ستجري تقويته، لذلك من الناحية النظرية، إذا اندلعت مواجهة مع حزب الله، فإن جهاز الإطفاء سيكون أكثر جهوزية مما كان عليه سابقاً». وأضاف أنه على الرغم



خلال جنازة قائدة شرطة حيفا (باز راتنر - رويترز)

عربيات
دولياتالأرجنتين تلحق البرازيل: دولة
فلسطينية على حدود 67

بعد البرازيل، أعلنت وزارة خارجية الأرجنتين أن الرئيسة كريستينا كيرشنر بعثت برسالة إلى نظيرها الفلسطيني محمود عباس، تعلن فيها أن بلادها «تعترف بفلسطين دولة حرة مستقلة في حدود 1967». (أ ف ب)

... وغول يدعو
الجميع للاعتراف

أعلن الرئيس التركي عبد الله غول (الصورة)، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أن «على إسرائيل أن تتوقف عن بناء مستوطنات جديدة، وتبدأ بإظهار موقف إيجابي لمواصلة محادثات السلام مع الفلسطينيين». ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» عن غول، قوله إنه «يجب قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية»، مضيفاً «نتوقع من الجميع الاعتراف بدولة فلسطين المستقلة مثلما فعلنا في الماضي». من جهته، قال عباس إن «حل الحكومة الفلسطينية ليس مطروحاً وإن أي مطالب لم تصدر بهذا الشأن». (يو بي أي)

ليبرمان: لا سبب
لتمديد التجميد

أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي، أفينغور ليبرمان، أن «إسرائيل ليس لديها سبب يدعوها لتمديد وقف البناء في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، لكنها مستعدة للدخول في محادثات مع الفلسطينيين». وقال إن «محادثات السلام في الشرق الأوسط متعثرة على أي حال رغم وقف البناء في المستوطنات»، مضيفاً «لا نرى أي فائدة (من الوقف)». (رويترز)

قمة أوطظي تدعو
إلى حل سلمي لملف إيران

افتتحت القمة الخليجية في أبوظبي أمس بالدعوة إلى حل سلمي للملف النووي الإيراني، ومطالبة المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لوقف الاستيطان والسماح بقيام الدولة الفلسطينية. وأعلن رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان تعيين البحريني عبد اللطيف الزياتي أميناً عاماً جديداً لمجلس التعاون خلفاً لعبد الرحمن العطية. (أ ف ب)

«دبلوماسية الحرائق» تبرّد علاقات تركيا وإسرائيل

لقاء جنيف يفتح باب «المصالحة»... وتوقعات بعودة الوساطة مع سوريا

يخرج عن لقاءات سويسرا بيان يتضمّن، في أن واحد، شكراً لتركيا على المساعدة، واعتذاراً عن حادثة أسطول الحرية. لكن لا أتوقع حصول ذلك في القريب العاجل». وسبب تشاؤم لثيل هو أنه «لو تترك هذه المسألة للدبلوماسيين، فإنهم قادرون على حلها. لكن تدخل السياسيين الرفيعي المستوى سيقدّم الأمور». ويكشف عن أن تل أبيب تشترط على تركيا، في مقابل تقديم اعتذار وتعويض، رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي، علماً بأن التقارير تشير إلى قرب انتهاء عهد السفير الإسرائيلي لدى تركيا، غابي ليفي، وأن الحكومة التركية لن توافق على اعتماد سفير جديد لتمثيل الدولة العبرية على أراضيها.

وفي معرض حديثه، يقترح لثيل على حكومته حلاً واقعياً يقوم على أن تسارع تل أبيب إلى مصارحة جمهورها الغاضب من العجز أمام كارثة الحريق الهائل، من خلال القول: «رغم الكارثة، حصل شيء إيجابي. لقد تحسّنت علاقاتنا مع تركيا... والأمر يستحق أن نعتذر».

إضافة إلى ذلك، قد يكون الخيار الإسرائيلي بالتصالح مع تركيا مخرجاً لائقاً إزاء توقف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، إذ إنّ تطبيقاً للعلاقات مع تركيا سيرمي على إسرائيل سيلاً من الإشارات الدولية والأميركية قد تعوّض عن الاستياء من عرقلة المفاوضات مع سلطة محمود عباس على خلفية ملف الاستيطان.

في المقابل، فإنّ لثيل يكشف عن أنّ أردوغان قد لا يكتفي بنيل اعتذار وتعويض، لأنه «سيطالب إسرائيل بالتزام إضافي، كالإقدام على خطوة معينة على صعيد مسار السلام (السوري - الإسرائيلي، أو الفلسطيني الإسرائيلي)»، وهو ما يصعب أن توافق عليه حكومة «ببني». ويجزم هنا بأن تل أبيب لا تريد أي دور تركي في المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، وهي حال السلطة الفلسطينية أيضاً. لكنّ الدبلوماسية التركية الجديدة راغبة في تادية دور في المسار الفلسطيني، لإ أن تكون «الوسيط»، بل أن تكون مسهلاً للمفاوضات.

ارتداء التقارب التركي - الإسرائيلي المستحد مظهراً آخر: عودة الوساطة التركية بين سوريا وإسرائيل. وبحسب الدبلوماسي الإسرائيلي، فإنّ الاحتمالات مفتوحة على مصراعها، وبينها عودة الوساطة، من دون أن ينسى الإعراب عن تخوّفه من أن يكون ساسة «الباب الأول» في تركيا كما في إسرائيل غير مستعدين بعد للخوض في هذا الاحتمال. لكن لثيل يشير إلى كيف أن عناوين الصحف العبرية بقيت، حتى اندلاع حرائق الكرمل، سلبية وهجومية للغاية ضد أنقرة، وكيف انقلبت تلك العناوين جذرياً بعد إرسال الطائرات التركية. ووفق الدبلوماسي نفسه، فإنّ «الفرصة مؤاتية اليوم لكي



نتنياهو يصفاح رئيس وفد المساعدة التركية (رامات دافيد - أ ب)

حصل كل شيء بسرعة منذ اندلاع الحرائق في جبل الكرمل. عاد الكلام بقوة عن مصالحة إسرائيلية - تركية، تتداخل فيها احتمالات على المسارين السوري والفلسطيني، إضافة إلى حديث عن مسودة اتفاق

أثره - عائشة كريات

الهاتفي الذي أجراه معه نتنياهو لشكره على المساعدة التركية لإطفاء الحرائق يوم الجمعة الماضي. حينها قال أردوغان إن «المساعدة لا تعني أن العلاقات ستعود إلى سابق عهدها من دون نيل اعتذار وتعويض إسرائيليين».

غير أن أمين السر السابق لوزارة الخارجية الإسرائيلية، ألون لثيل، كشف عن احتمال تسارعت التطورات على خط أنقرة - تل أبيب منذ اندلعت حرائق جبل الكرمل شمال فلسطين المحتلة. أرسلت السلطات التركية طائرات النجدة، من دون أن يُطلب منها ذلك، إلى المكان المنكوب، بامر مباشر من رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان، فنظرت الدولة العبرية إلى هذه الخطوة بشكر كبير. ولم تمرّ ساعات حتى أعلنت، يوم أول من أمس، مفاوضات استضافتها مدينة جنيف السويسرية بين وفدين من البلدين، ترأسهما من الطرف التركي نائب أمين سر وزارة الخارجية التركية، السفير فريدون سينيرلي أوغلو، بينما تكفل المبعوث الإسرائيلي لدى لجنة الأمم المتحدة للتحقيق في جريمة «أسطول الحرية»، يوسف سيشان عوف، برؤس الوفد الإسرائيلي.

هكذا أطفأ حريق الكرمل النار التي كانت لا تزال مشتعلة في العلاقات التركية - الإسرائيلية منذ عدوان «الرصاصة المصهور» على قطاع غزة، وخصوصاً منذ 31 أيار الماضي، تاريخ جريمة البحر. ويجمع المراقبون على أن «دبلوماسية الحرائق» فتحت الباب بالفعل أمام احتمال تحقق مصالحة تركية - إسرائيلية، من دون أن تكون التوقعات شديدة «التفاؤل»، بما أن صيغة الاتفاق المطروح في جنيف من قبل السلطات التركية لا يزال قائماً على مبدأ تلبية الشروط التركية، وفي مقدمتها: الاعتذار عن جريمة الأسطول والتعويض لسذوي الشهداء الأتراك التسعة. شروط يرى المراقبون أنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لا يعارضها تماماً، لكن شركاءه في الائتلاف الحكومي، في مقدمتهم وزير خارجيته أفينغور ليبرمان، لا يوافقون على مناقشتها حتى. وظهر الإصرار التركي على تلبية الشرطين المذكورين في كلام أردوغان، بعد دقائق من الاتصال

أربكان «ينتقم» من أردوغان وغول: أداة بيد المؤامرة الصهيونية

فجر رمز الإسلام السياسي في تركيا، رئيس الحكومة الأسبق نجم الدين أربكان، أمس، مفاجأة من العيار الثقيل، بوصفه رجب طيب أردوغان وعبد الله غول بأنهما «أداة بيد المؤامرة الصهيونية»

أرست خوري

آخر ما كان ينقص رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان وحزبه الحاكم «العدالة والتنمية» هو أن يتلقيا صفة بمثابة الشتمة من... «الأستاذ» و«المعلم» بالنسبة إليهما، أي من رئيس الحكومة الأسبق نجم الدين أربكان، رمز الإسلام السياسي في تركيا. ببساطة، أردوغان وحزبه هما «أداة بيد المؤامرة الصهيونية». حتى إن وصول الحزب إلى السلطة عام 2002 «حصل بمساعدة من الحركة اليهودية العالمية»، هكذا بري أربكان، الذي تعهد العمل الحثيث لفك



الغضب على أردوغان
وغول قد يكون مرتبطاً
بالانشقاقات في حزب
«السعادة»



مع الدولة العبرية». وختم بالقول «إنّ كليهما، أردوغان والرئيس عبد الله غول، أداة بيد المؤامرة اليهودية العالمية. ربما لا يدركان أنهما يخدمان المصالح الإسرائيلية، لكنهما يعلنان ذلك، بدليل ما جاء في كتاب هارون يحيى وغاري ألن عن هذا الموضوع».

هكذا، قد يكون أول شيء أصاب الرئيس غول عندما قرأ مضمون المقابلة هو الندم. الندم لأنه أصدر عفواً رئاسياً عن أربكان في 18 آب 2008 بسبب تدهور حالته الصحية، وهو المحكوم بتهم عديدة،

أخرها السجن لعامين لـ «اختلاس أموال من حزب الرفاه» المنحل.

حتى أكثر العارفين ببواطن التوتر الذي يكتنف العلاقة بين فريق عمل «العدالة والتنمية» و«سعادة» أربكان، والضليعين بالمواقف المتشددة للرجل تجاه الاتحاد الأوروبي، الذي يريد «استبعاد الأتراك»، و«المجتمع الدولي المسيحي الغربي»، لم يكونوا يتوقعون أن تصل الأمور به إلى درجة شن مثل حملة كهذه ضد تلامذته السابقين، وخصوصاً أنّ هؤلاء سعوا على مدى سنوات إلى الحفاظ على خيط من العلاقة مع أربكان وحزبه. ويرى البعض إمكان أن تكون الانشقاقات، التي ضربت حزب «السعادة» خلال مؤتمره العام الرابع في الصيف الماضي، مرتبطة بغضبه من أردوغان وغول، إذ إنّ البعض يعتقد بأن المشاكل الداخلية التي عاشها الحزب وانتهت بخروج رئيس الحزب، نعمان كرتلמוש، من صفوف «السعادة» لتأسيس حزبه الخاص، ترتبط بطريقة إدارة أربكان ونجليه للحزب، بالتالي قد تكون متصلة برغبة بعض القادة الحزبيين في التصالح مع «العدالة والتنمية»، وهو ما لم (منذ 2000) ولن يسمح أربكان بحدوثه.

شريكا الحكم في السودان يختلغان على حقوق قبائل المسيرية

شريكا الحكم
يتبادلان رفض
مبادرات حل الأزمة

حول أبيي في جزء منه الصراع بين الشمال والجنوب في ظل عجز القبائل عن تجاوز عبء التاريخ وما حملته من مظالم بحق كل منها. وتحولت القبائل، بفعل التدخلات السياسية، إلى فصائل يقف بعضها في وجه بعض، بعدما كانت قادرة على التغلب على خلافاتها التي لم تكن تتجاوز مسألتي المياه والرعي

تتسارع التطورات في أبيي السودانية الواقعة على الحدود بين شمال البلاد وجنوبها، منذرة بخروجها عن سيطرة شريكي الحكم في السودان، بعدما انتقل زمام المبادرة، ولو جزئياً، من القادة السياسيين العاجزين عن احتواء المسألة إلى قبائل المسيرية ودينكا نفوك، الطرفين الأكثر تأثراً وتأثراً في المنطقة. ويختصر الصراع القائم

المسيرية تتمسك
بضرورة مشاركتها
في استفتاء أبيي

أبيي: وصفة للانفجار ومبادرات بلا أفق



نسوة من أبيي قبل الانطلاق في رحلة العودة النهائية إلى منطقتهم (محمد نور الدين عبد الله - رويترز)

أراضي المسيرية تغني أفرادها بعد هذه المدة عن الحاجة إلى الجنوب. أما مبعوث الاتحاد الأفريقي، ثابو ميكي، فطرح مبادرة من 6 بنود تدور في فلك الأفكار نفسها، مع تركيزه على تبني اقتراح مسؤول ملف أبيي في الحزب الحاكم، الدرديري محمد أحمد، القاضي بتقسيم المنطقة إلى جزئين شمالي يؤول للشمال، وآخر جنوبي يتبع للجنوب.

وفي ظل هذه الوقائع، يبدو أن قبائل المسيرية التي ترى نفسها الأكثر تضرراً من احتمالات انضمام أبيي إلى الجنوب، قد شعرت باقتراب الخطر، وبات عليها التحرك باتجاه فرض أمر واقع يمنع أي طرف من تجاوزها، ولا سيما أنها لا تثق بحزب المؤتمر ممثلاً عنها بإمكانه الحفاظ على حقوقها، بعدما شعرت العام الماضي بتعرضها لخداعه عقب صدور قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي بشأن أبيي.

وأعاد قرار محكمة العدل ترسيم حدود المنطقة وقلص مساحتها من 18500 كيلومتر مربع إلى 10 آلاف كيلومتر مربع، لكنه سلب المسيرية، من وجهة نظرها، 56 قرية لمصلحة قبيلة دينكا نفوك، مقابل منح حقول النفط للشمال.

وهو ما دفع المسيرية، في حينه، إلى اتهام المؤتمر الوطني بإضاعة حقوقها والتفريط بها، وبالتالي فإن القبائل غير مستعدة اليوم لتكرار التجربة نفسها.

ومن هذا المنطلق، أقدمت قيادة قبائل المسيرية، أول من أمس، على تعيين حكومة محلية موازية للإدارة المحلية في أبيي. ويرر ناظر عموم قبائل المسيرية، مختار بايو نمر، الخطوة بأنها أتت رد فعل على ما فعله رئيس إدارة أبيي، متهماً الأخير بأنه قام بثلاث خطوات استفزازية. الأولى تمثلت في تعيين «مُعتمدين في الإدارة من دون استشارة أحد، والثانية إعلان أنه سيجري استفتاء منطقة أبيي منفرداً من دون انتظار أحد، والأمر الثالث أن (قبائل) دينكا نفوك أعلنت أنها، ابتداءً من 30 تشرين الثاني، لن تسمح لأفراد قبائل المسيرية بالمرور عبر أبيي ليصلوا إلى نهر بحر العرب».

في المقابل، أعلنت قبائل دينكا نفوك توجهها لاتخاذ خطوات تسمح لها «بتمكين منطقة أبيي من تقرير مصيرها»، موضحة أن إعلان قادة قبائل المسيرية تأليف حكومة لإدارة أبيي يُعد خرقاً للقانون.

وفي ظل التطورات الميدانية، تقف القيادة السياسية عاجزة عن تقديم أي جديد مكتفية بإبداء امتعاضها من التطورات. وفي وقت أبدت فيه مصادر الحركة الشعبية رفضها لخطوات المسيرية، لا يبدو أن المؤتمر الوطني موافق على ما أقدمت عليه المسيرية. ووصفت مصادر خطوات المسيرية بالأمر الخطير نظراً لما قد يترتب عليه من عواقب.

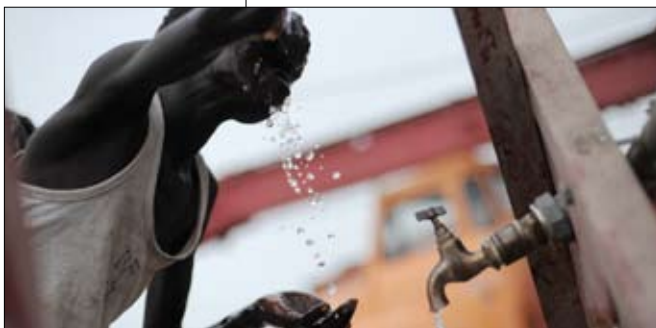
في المقابل، من غير المرجح أن يوجه الحزب الحاكم انتقاداً علنياً للمسيرية، مفضلاً التعامل معها بهدوء، من دون أن يعني ذلك قدرة الحزب أو حتى الحركة الشعبية على النجاح في نزع فتيل الانفجار.

فشل الموفد الأميركي سكوت غرايشن في إقناع الأطراف بالاتفاق على صيغ متعددة طرحها، بينها منح المسيرية حق التصويت بشرط إثبات إقامتهم في المنطقة على مدى ستة أشهر متتالية، باتت الإدارة الأميركية أقرب إلى تبني خيار الحركة الشعبية ضرورة حل مشكلة أبيي بقرار إداري أو تقسيم المنطقة لسبع سنوات فقط، وتنفيذ برامج تنموية في

والجنوب في آن واحد. في المقابل، رفض حزب المؤتمر الوطني اقتراحاً من الحركة الشعبية بضم أبيي إلى الجنوب بقرار إداري على أن تمتع حقوق الرعي لقبائل المسيرية، وتحرم بذلك من الحصول على أي حقوق سياسية أو مشاركة في السلطة. وما بين هذين الخيارين، كان للوساطة الأميركية والأفريقية دورها. وبعدها

قبل عامين عندما شهدت حرباً شرسة دمرت جزءاً كبيراً منها. ورفضت الحركة الشعبية اقتراحاً سابقاً من المؤتمر الوطني بتحويل أبيي إلى منطقة تكامل منزوعة السلاح تتبع للشمال والجنوب معاً في حالي الوحدة أو الانفصال، مع منح مواطنيها الجنسية المزدوجة وحق ممارسة حقوقهم الدستورية كاملة في الشمال

المسيرية لا تثق
بحزب المؤتمر
ممثلاً عنها



دينكا نفوك أعلنت
أنها لن تسمح
للمسيرية بالمرور
عبر أبيي إلى نهر
بحر العرب

حقوق المياه والرعي بـ«انقراض» المسيرية، فيما أكد قائد آخر في تصريحات صحافية منفصلة، أن أفراد المسيرية يفضلون الموت على أن ينتهي بهم الأمر ببعيد عن مهنة الرعي الوحيدة التي يعرفونها.

النفط عامل ثانوي

تراجع دور النفط بصفته أحد أسباب الصراع حول أبيي، بعدما كان عنواناً أساسياً لاهتمام الأطراف السياسية بالمنطقة في المرحلة السابقة. ويرجع السبب في ذلك إلى تقديرات تشير إلى تراجع حاد في إنتاج آبار النفط في المنطقة بعدما استنفد معظمها، فيما أفضل التقديرات تشير إلى عام 2016 موعداً لنضوبها.

لذلك تبقى المياه، بما لها من أهمية استراتيجية للبقاء على قيد الحياة، والأراضي الزراعية الخصبة أبرز ما تسعى إليه الأطراف، على أن تأتي المعادن التي تنتشر في المنطقة، في المرتبة الثانية من حيث الأهمية.

وهو ما دفع أحد قادة قبائل المسيرية إلى تلخيص الآثار المتوقعة على خسارة

جماعة فرحات

يبدو أن صبر قبائل المسيرية ودينكا نفوك، المكونين الرئيسيين لمنطقة أبيي المتنازع عليها، قد نفذ. وانتقل الطرفان بعد أشهر من التهديد والوعيد إلى اتخاذ خطوات تنفيذية تستفز الطرف الآخر. أما حزب المؤتمر الوطني والحركة الشعبية فلا يزالان عاجزين عن التوصل إلى اتفاق ينهي الأزمة قبل اشتعال النيران من جديد في المنطقة وامتدادها في العمق الشمالي والجنوبي.

فمع تقلص المدة الفاصلة عن الاستفتاء على مصير جنوب السودان، بات في حكم المؤكد استحالة إقامة استفتاء أبيي في موعده في التاسع من الشهر المقبل كما نصت اتفاقية السلام، لتحديد ما إذا كان سكان المنطقة يريدون أن تحتفظ بوضعها الإداري الخاص في الشمال، أو أن تكون منطقتهم جزءاً من بحر الغزال، أي تنضم إلى الجنوب.

استحالة كان للفشل السياسي دوره الرئيسي فيها، بعدما عجزت الأطراف عن التوصل إلى تعريف هوية من يحق له التصويت في المنطقة، وفقاً لما نص عليه بروتوكول أبيي.

ولكن كانت مشاركة قبيلة الدينكا نفوك مؤكدة، بعدما نص البروتوكول على أن تعرّف المنطقة «على أنها منطقة زعامات دينكا نفوك التسع التي نزحت إلى كردفان عام 1905»، فإن المعضلة تتمثل في هوية «السودانيين الآخرين المقيمين في المنطقة»، الذين أشار إليهم البروتوكول.

والتقى البروتوكول على لجنة استفتاء أبيي مهمة تحديد معايير إقامتهم، ولا سيما أن بعضهم يتخذ من المنطقة مقراً للإقامة المؤقتة ومنهم أفراد من قبائل المسيرية. وغالباً ما تنتقل المسيرية مع مواشيتها في مواسم الجفاف إلى منطقة «بحر العرب»، حيث تتوافر المياه، وإلى العمق في الجنوب حيث تنتشر المراعي الخصبة.

هذا التنقل اتخذته الحركة الشعبية مبرراً لرفضها إشراك الرحل من قبائل المسيرية، ولا سيما أنها ترى في أفرادها امتداداً لحزب المؤتمر الوطني، بعدما شارك العديد منهم في الحرب مع قوات الجيش السوداني في مواجهة الجيش الجنوبي طوال فترة الحرب الأهلية. مبرر أجز لطلما دفع الحركة الشعبية إلى تبني المطالبة بضرورة تمتع أبيي بالحق في تقرير مصيرها، ويعود إلى انحدر عدد كبير من قادة الحركة من المنطقة.

في المقابل، يتمسك حزب المؤتمر الوطني الحاكم بضرورة إشراك المسيرية بوصفها مكوناً رئيسياً للمنطقة، ولا يرى في ادعاءات الحركة الشعبية سوى محاولة لإقصاء أكبر عدد ممكن من أفراد المسيرية لضمان تصويت المنطقة لمصلحة انضمامها إلى الجنوب.

وعجزت حتى الآن مختلف المبادرات المطروحة عن جعل شريكي الحكم يلتقيان عند نقطة تقاطع مشتركة تحبب المنطقة عودة فتيل الحرب التي اكنوت بنيرانها أبيي مرات عديدة، كان آخرها

مصر

الحزب الحاكم يكتسح مجدداً ودعوات إلى حل البرلمان

النتائج الأولية للجولة الثانية للانتخابات التشريعية المصرية عززت اكتساح الحزب الوطني الحاكم، وسط دعوات إلى الرئيس المصري حسني مبارك لحل البرلمان غير الشرعي مبارك لحل البرلمان غير الشرعي

مع صدور النتائج الأولية للجولة الثانية للانتخابات التشريعية المصرية، واكتساح الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم مقاعد مجلس الشعب، دعا ائتلاف منظمات غير حكومية مصرية، راقب الانتخابات، الرئيس المصري حسني مبارك، إلى حل البرلمان بسبب «طعون خطيرة باتت تهدد مشروعيته».

وأكد الائتلاف، الذي يضم منظمات غير حكومية مصرية، أن «الانتخابات حفلت بأوسع قدر ممكن من الانتهاكات التي أعادت عقارب الساعة إلى الوراء 15 عاماً على الأقل»، مشيراً إلى أن «مجلس الشعب الجديد يستند قوته من عدم احترام اللجنة العليا للانتخابات ووزارة الداخلية للأحكام الصادرة من القضاء الإداري، الذي ألزمها

بإدراج بعض المرشحين المستبعدين من الكشوف النهائية. كذلك تجاهلاً حكم المحكمة الإدارية العليا، الذي ألزم اللجنة العليا بتطبيق تلك الأحكام، ما أدى إلى بطلان الانتخابات قانونياً في عدة دوائر». وأعلن الائتلاف خشيته «من أن الاستمرار في هدر الأحكام القضائية الوثيقة الصلة بالعملية الانتخابية، وترك الأمور بيد برلمان مطعون في مشروعيته، من شأنهما أن يطاولا الانتخابات الرئاسية المفترض

إجراؤها العام المقبل، وكل ما سيسنّه البرلمان من تشريعات». وفي السياق، عنونت صحيفة «الأخبار» الحكومية: «209 مقاعد للوطني في المؤشرات الأولية لجولة الإعادة»، فيما حصل «المستقلون» على 54 مقعداً وحزب التجمع (4 مقاعد)، وحزب السلام والجيل (مقاعد لكل منهما)، بينما حصل الوفد، الذي أعلن انسحابه من الانتخابات، على أربعة مقاعد.

في المقابل، تمحور عنوان صحيفة



مناصرون لأحد المرشحين للانتخابات في مصر (محمد عبد الغني - رويترز)

«الأحرار»، الناطقة بلسان حزب الأحرار، حول الفضائح، إذ كان: «فضائح الإعادة: الوطني يزور الانتخابات لمصلحة مرشحي المعارضة، علشان الصورة تطلع حلوة»، فيما قالت صحيفة «الوفد» إن «سياسات الحزب الحاكم تهدد الاستقرار في مصر».

في المقابل، رفض رئيس الوزراء المصري، أحمد نظيف، وصف تقارير حقوقية للانتخابات البرلمانية الأخيرة بالمرورة، قائلاً إنها «أفضل من تلك التي نظمت عام 2005». وأضاف «أتحدى أن يكون هناك أي تدخل سواء من جانب الشرطة أو من أي جهة أخرى في الانتخابات».

إلى ذلك، قال شهود عيان في مدينة مرسى مطروح، أقصى غرب مصر، إن خمسة جنود ورجل إسعاف أصيبوا في اشتباك بين قوات مكافحة الشغب وأنصار مرشح للانتخابات مجلس الشعب، بعد إعلان النتيجة الأولية لجولة الإعادة في إحدى دوائر المدينة. وقال شاهد إن أنصار المرشح الخامس، جمال عبد الله قاسم، حطموا واجهتي فرعي مصرفين، وخمس سيارات بينها سيارتا إسعاف، ونوافذ المستشفى العام في المدينة.

(رويتز، أ ف ب، يو بي أي)

عربيات دوليات

النجيفي: السيستاني مع تفعيل دور مجلس النواب

نقل رئيس البرلمان العراقي أسامة النجيفي، أمس، عن المرجع الشيعي الأعلى آية الله علي السيستاني، تشديده على ضرورة تفعيل دور مجلس النواب وآليات تعاونه مع السلطات الأخرى من دون المس بصلاحياته. وقال النجيفي للصحافيين، أثر لقائه السيستاني في النجف على رأس وفد برلماني، إن «الوفد عرض تصوراتنا في إدارة الملف العراقي للمرحلة المقبلة والتأسيس للدولة». وأضاف النجيفي «حملنا رسالة واضحة باسم مجلس النواب بأننا جادون في منهج الإصلاح وإنصاف المظلومين وترسيخ العدالة». لافتاً إلى أن السيستاني شدد خلال اللقاء على «وحدة العراق وتثبيت العدالة وتفعيل دور مجلس النواب وآليات تعاونه مع السلطات الأخرى ولكن ليس على حساب الصلاحيات».

(يو بي أي)

نتائج اللوتو اللبناني

4 10 20 24 31 34 40

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 837 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الراححة: 4، 10، 20، 24، 31، 34، الرقم الإضافي: 40

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الراححة:
- الجائزة الفردية لكل شبكة:
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
416181748 ل.
- عدد الشبكات الراححة: شبكتان
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 208090874 ل.
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
97590690 ل.
- عدد الشبكات الراححة: 35 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2788305 ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
97590690 ل.
- عدد الشبكات الراححة: 1641 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 59470 ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
213488000 ل.
- عدد الشبكات الراححة: 26686 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 4230408756 ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:
نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 837 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الراحح: 75370
- الجائزة الأولى: 75000 000 ل.
- الرقم الراحح:
- قيمة الجوائز الإجمالية:
- عدد الأوراق الراححة:
- الجائزة الفردية لكل ورقة:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5370
- الجائزة الفردية: 900,000 ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 370
- الجائزة الفردية: 90,000 ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 70
- الجائزة الفردية: 8000 ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75000 000 ل.

707 sudoku

			3	2				
8			1					6
		7			8			9
			2			3		
		9				7		
			6				2	
	5							
					9			4
9	3					1		

حل الشبكة 706

4	9	2	6	3	7	8	5	1
6	8	7	5	1	2	9	3	4
3	1	5	9	8	4	6	2	7
9	3	8	1	7	5	2	4	6
2	7	4	8	6	3	1	9	5
5	6	1	2	4	9	7	8	3
7	2	3	4	9	6	5	1	8
8	4	9	7	5	1	3	6	2
1	5	6	3	2	8	4	7	9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 707

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

أطول رجل أميركي في التاريخ (1918-1940). كان يبلغ طوله 272 سم وفي مرضه الأخير كان لا يزال ينمو. توفي بسبب تضخم في الغدة النخامية
4+3+2+1=6 = عاصمة عربية ■ 5+4+3=7 = ماركة ساعات شهيرة ■ 10+11=

إعداد
نور
مسعود

حل الشبكة الماضية: أوكتايفيا نصر

استراحة

كلمات متقاطعة 707

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفصاحاً

1- المفرط الطول مع ضخامة الجثة - من شهور السنة - 2- بلدة لبنانية بقضاء رحلة
3- أغلظ أوتار العود - أجمة من القصب أو ذات الشجر المتكاثف - من الطيور - 4- دولة أميركية - مدينة مغربية وعاصمة دينية وثقافية وعاصمة البلاد في عهود عدة سلالات
5- مقياس أرضي للمساحة - نباتات شديدة الخضرة تنمو في الأماكن الرطبة وتغطي غالباً مساحات كبرى وتتواجد أحياناً على الشجر والصخور - 6- بدلة رجالية - عكس جوي وبري - 7- تابل يُعمل من الطحينية أو من الصنوبر والثوم والحامض - سام
8- من الخضار حريف الطعم مفروض الورك - حية ضخمة جداً - 9- من الطيور الليلية
10- من عجائب الدنيا السبع

عمودياً

1- رتبة حاكم اليابان ويُعرف أيضاً بالميكادو - 2- شكم الحصان - عيودية - ينتشر الخبر - 3- حسب المال - مسائل ومواضيع مهمة للنقابات - 4- طرد مفتح - أجوبة على الأسئلة - 5- ريق الفم - شاطئ البحر - أول طاهر - 6- مجموعة قبائل بدوية عربية استوطنوا قديماً جنوبي فلسطين واتخذوا البتراء عاصمة لهم - ذو رزانة وحلم عظيمة
7- حقة لحفظ الدراهم - مداد - قادم - 8- تضوع العطر - من الأشجار - 9- عاصمة صقلية - 10- حاكم اليهودية الروماني أسلم المسيح للموت وغسل يديه متبرئاً من دمه

حلوه الشبكة السابقة

أفصاحاً

1- سان سلفادور - 2- تدمر - بورديو - 3- رمس - برليونز - 4- اج - 1111 - دف - 5- سابينا - 6- بدو - أرب - حت - 7- ولسول - أمس - 8- رع - بريتا - 9- الماوريدي - 10- ذو القرنين

عمودياً

1- ستراسبورغ - 2- ادج - دلج - 3- نمس - سوس - او - 4- سر - 11 - و ب ل - 5- باب الرمل - 6- فبراير - ياق - 7- اولان باتور - 8- دري - مارن - 9- ودود - حس - دي - 10- روزفلت - تين

هل يرفع مجلس الأمن سيف الفصل السابع؟

نيويورك - نزار عبود

حققه العراق على طريق تنظيم ماليته. إلا أنه طالب في المقابل، بوضع نظام عدادات شامل لتصدير النفط، بعدما بلغ انتشار العدادات مستوى 51 في المئة فقط من إجمال نقاط التصدير العراقية. ومن ضمن ما أوصى به يامازاكي، أن تمدد حضانة برنامج تنمية العراق عاماً جديداً. غير أن المجلس قد يواجه صعوبة في التمديد بالنظر إلى انعدام وجود أساس قانوني لمواصلة حماية الصندوق، بعد أن يصبح مؤمماً بالكامل. وعلى رأس المتوجبات المالية الباقية على العراق، مبلغ 21,7 مليار دولار من التعويضات المقررة لدولة الكويت. وهذه تسد باقتطاع نسبة 5 في المئة من صادرات النفط تدفع عبر لجنة التعويضات الدولية. من هنا لا بد لمجلس الأمن أن يبت جميع هذه المسائل في اجتماع قد يكون مفصلياً في تاريخ العراق.

الجلسة تقريره الفصل عن سير الأمور في العراق، ومن المؤكد أنه سيتطرق فيه إلى الوضع الأمني لبعثته في العراق (يونامي) وسيطلب الحماية الأميركية لها، رغم انتقال السيادة الأمنية إلى قوات الأمن العراقية. كذلك، لا بد للمجلس من اتخاذ قرار حيال أسلوب تمويل نشاطات المنسق الأممي الأعلى المتصلة بالمفقودين الكويتيين، الذي تنتهي ولايته مع نهاية العام الجاري. لذا سيدرس المجلس تقريراً سيقدم لهذه النقطة، كما سينظر في الولاية المتعلقة بـ «صندوق تنمية العراق»، والحصانات المتصلة به، التي ضمنها مجلس الأمن الدولي لأموال الصندوق من الدائنين للعراق. علماً أن فترة عمل الصندوق ستنتهي أواخر العام أيضاً. وسبق لمفتش الأمم المتحدة الخاص بهذا الصندوق، جون يامازاكي، أن أثنى، في تقريره الشهر الماضي، على التقدم الذي

تحته. وإذا ما خرج منها بالفعل، فهل سترفع عنه حماية أصوله المالية؟ أم يترك فريسة لاحتجاز المليارات من أمواله من جانب الدائنين؟ وقد وُضع العراق تحت موجبات هذا الفصل السابع منذ أوائل التسعينيات من القرن الماضي، باعتباره دولة «تهتد السلم والأمن الدوليين». وبموجبه أيضاً، تحمّل العراق وصاية مالية على مدى عشرين عاماً تقريباً، دفع خلالها عشرات مليارات الدولارات من عائداته النفطية لتعويض الكويت ودول أخرى عن الأضرار التي لحقت بها جراء غزو نظام صدام حسين السابق لأراضيها. ومن خلال الاجتماع المقبل لمجلس الأمن، سيكون هناك اعتراف دولي بالوضع السياسي الراهن في بلاد الرافدين بعد مخاض عسير تبع الانتخابات التشريعية العامة في السابع من آذار الماضي. من المنتظر أن يقدم بان كي مون في

يرأس نائب الرئيس الأميركي، مسؤول الملف العراقي في إدارة باراك أوباما، جوزيف بايدن، جلسة مجلس الأمن الدولي في 15 كانون الأول، حيث سيكون التمثيل العراقي رفيع المستوى، لمراجعة الوضع في العراق. والاجتماع الذي يحضره من الطرف العراقي، الرئيس جلال الطالباني، بوجود الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، وصفته المندوبة الأميركية، التي تترأس المجلس لهذا الشهر، سوزان رايس، بأنه «مناسبة مهمة للمجتمع الدولي لكي يدرك الخطوات المهمة التي اتخذت لوضع حدًا للالتزامات المترتبة على الفصل السابع». وستقرر في الاجتماع ما إذا كان العراق يستطيع الخروج من وصاية الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة، أم يبقى

بعد التوافق العراقي والإقليمي والدولي على الحكومة العراقية وصيغة تقاسم السلطة، تقف بغداد على موعد مهم في 15 من الشهر الجاري في مجلس الأمن الدولي، لحسم مسائل تتعلق باستقلالها وسيادتها

طهران و«الست» تستأنفان المفاوضات

نجاد: الاستكبار لا يخاف من القنبلة بل من ثقافة الإيرانيين

المدينة السويسرية، أن نتيجة المحادثات بين بلاده ومجموعة دول «1+5»، التي تضم الصين وروسيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا، «متعلقة بإداء هذه المجموعة». وقال جليلي، قبل بدء المحادثات، إن «نتيجة هذه الجولة من المحادثات متعلقة بأداء الطرف الآخر»، مضيفاً في حديث للتلفزيون الرسمي الإيراني «تأمل أن تكون المحادثات طيبة للغاية وأن تكون محادثات مفيدة وصادقة وشفافة».

وكان جليلي، كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين، قد اجتمع أمس قبل بدء المفاوضات، مع منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاترين اشتون، التي تمثل الدول الست في هذه المحادثات المتوقفة منذ عام.

وفي السياق، ذكر مسؤول أوروبي أن القوى الست تتوقع من إيران أن تلقي الضوء على تساؤلات بشأن برنامجها النووي لم تجب عنها حتى الآن. وأضاف «إن الخيارات واضحة أمام إيران.. إما أن تواجه عزلة متنامية وإما أن تتعاون».

وأعلن نائب رئيس الوفد الإيراني، علي باقري، أن «أي قضية تتعلق بالأنشطة النووية الإيرانية يجب أن تحسم تحت مظلة الوكالة الدولية للطاقة الذرية». وقال إن المحادثات لن تقتصر على المسألة النووية بل ستشمل الأمن الإقليمي والعراق وأفغانستان وتهريب المخدرات والإرهاب.

ونفى باقري أن تكون العقوبات قد أضرت الاقتصاد الإيراني المعتمد على النفط، مشدداً على أنه «ليس هناك أي خيار سوى إجراء المحادثات. يمكن أن تمهد هذه المحادثات السبيل أمام التفاهم».

في هذه الأثناء، اختارت الدول الآسيوية، بالإجماع، مندوب إيران الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، علي أصغر سلطانية، رئيساً لمجموعة الـ 77 والصين.

وأوضح سلطانية أن مجموعة الـ 77 والصين، تضم جميع الدول النامية الأعضاء في جميع المنظمات الدولية المستقرة في فيينا، وهي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ولجنة الأمم المتحدة لمكافحة الجرائم المنظمة والمخدرات، ولجنة الأمم المتحدة لتطوير الصناعة (يونيدو)، ومنظمة الحظر الشامل للتجارب النووية (سي تي بي تي)، وباقي المنظمات الدولية المستقرة في فيينا.

(مهر، رويترز، إرنا، يو بي أي)



جليلي واشتون في جنيف أمس (أنا نيدرنيغ هاوس - أ ف ب)

بعد توقف دام عاماً كاملاً، عادت المفاوضات بين طهران والغرب إلى واجهة الأحداث، حيث بدأت أمس في جنيف جولة جديدة تهدف إلى مناقشة البرنامج النووي، الذي لا تريد طهران الخوض في ما توصلت إليه من تقدم

بدأت طهران والدول الست الكبرى، أمس في جنيف، أول محادثات لها منذ أكثر من عام، حول برنامج طهران النووي. وتزامنت هذه الاجتماعات التي تنتهي اليوم، مع إعلان الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد أن القوى «الاستكبارية» ليست قلقة من القنبلة النووية لبلاده، بل من إمكانية تأثير شعب بلاده على العالم من خلال ثقافته.

وأشار نجاد إلى «حنق القوى الاستكبارية وغضبها» على إيران، قائلاً «إنهم ليسوا قلقين من القنبلة النووية بل يعتقدون أن بإمكان الشعب الإيراني أن يؤثر على العالم أجمع من خلال ثقافته».

ولفت نجاد، في كلمة بمناسبة تكريم المتقاعدين «النموذجيين»، إلى الأهمية التي يوليها الغرب لتطورات الأوضاع في إيران، مشيراً إلى «أن الغرب والعالم أجمع يعرف أن بإمكان الشعب الإيراني أن يغيّر جميع المعادلات الدولية لمصلحة الإنسانية إذا ما سنحت الفرصة له».

وأضاف الرئيس الإيراني «إن الأعداء يكذبون عندما يقولون إنهم يخشون من القنبلة الذرية»، مضيفاً «هل يمكن أن تخشى الجهة التي تمتلك آلاف القنابل الذرية من شعب قد يمتلك، حسب ما يدعون، بعد سنوات قنبلة نووية واحدة، في وقت لم يعد فيه للقنبلة الذرية أي تأثير، لأنه ليس هناك من يستطيع استخدامها؟». وتساءل «تمتلكون ألف قنبلة ذرية، كيف يساوركم القلق من احتمال أن تتمكن إيران من تطوير قنابل ذرية في غضون ثلاث سنوات؟».

وجدد الرئيس الإيراني القول إن «القنبلة الذرية لم تحفظ الاتحاد السوفياتي من الانهيار، ولم تساعد أميركا في العراق وأفغانستان، كما أن الكيان الصهيوني الذي يمتلك مئات القنابل النووية، لا يستطيع استخدامها، إن هذه القنابل لم يعد لها أي تأثير».

العالم يجب أن تتقدم في مجال إزالة السلاح النووي. إنها أفضل ضمانة للأمن».

وعن مفاوضات جنيف، قال وزير الخارجية الإيراني «نتمنى أن تستمر المحادثات والمفاوضات التي بدأت اليوم بطريقة بناءة، وأن تصل إلى أفق إيجابي».

وفيما بدأ الوفد الإيراني أمس في جنيف، مباحثات مع الدول الكبرى حول ملفه النووي، أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، سعيد جليلي، الذي يتراس وفد بلاده إلى

ولفت نجاد إلى جرائم الاغتيال التي طاولت بعض العلماء الإيرانيين، مؤكداً أن هذه الاغتيالات (دليل عجز الأعداء وضعفهم، وتؤكد أن الأعداء وصلوا إلى طريق مسدود ويعتقدون أن بإمكان القضاء على شعب كامل من خلال الاغتيالات».

بدوره، أعلن وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متكي، من أثينا، أن «الأسلحة النووية لا تحل أي مشكلة ولا تجلب سوى الكوارث».

وقال متكي، في بداية زيارة تستمر يومين إلى اليونان، «اعتقد أن كل دول

متكي: الأسلحة النووية لا تجلب سوى الكوارث

محبوب

إعلانات رسمية

وفيات

إعلان بيع بالمعاملة 2010/652
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 20/12/2010 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه أنطوان إيلي راشد ماركة بيجو 1,6 CC 206 موديل 2001 رقم /459943/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالمة التنفيذ شركة كابتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي جيمي كرم البالغ /\$13440/ عدا اللواحق والمخمننة بمبلغ /\$5799/ والمطروحة بمبلغ /\$4000/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك المتوجبة قد بلغت حوالي /322000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب سيرياك في بيروت الكرنطينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2009/289
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 21/12/2010 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه مازن غسان حرب ماركة مرسيدس CLK 320 موديل 2000 رقم /129419/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /\$17784/ عدا اللواحق والمخمننة بمبلغ /\$13256/ والمطروحة بسعر /\$11000/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,116,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب المدور في بيروت الكرنطينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان مناقصة
تعلن بلدية دير القمر عن إجراء مناقصة عامة تتعلق بشراء مواد لزيئة الميلاد. على الراغبين بالاشتراك الحضور الى مركز البلدية لتسلم دفتر الشروط لتقديمه قبل نهار الاثنين الواقع فيه 13 كانون الأول 2010 الساعة 12 ظهراً.
رئيس بلدية دير القمر
الدكتور أنطوان شكري البستاني

بمزيد من الحزن والأسى والتسليم
بقضاء الله نعي إليكم
الحاجة فاطمة حسن حريري
حرم المرحوم السيد علي صفي الدين
(السيد أبو حمزة)
أبناؤها: السيدة حمزة، محمد علي، ناصر، عبد الله (مدير مكتب حزب الله في طهران)، وسماحة السيد هاشم صفي الدين، رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله.
أصهرتها: الحاج مصطفى حريري، الحاج خليل قشور، والحاج إسماعيل سكيكي.
ووريت المرحومة في ثرى جبانة بلدتها دير قانون النهر، نهار السبت الواقع فيه 4 كانون الأول 2010.
يقام مجلس فاتحة يوم الثلاثاء 7 كانون الأول من الساعة 2 إلى 4:30 بعد الظهر في بيروت/حسينية البرجاوي.
للقفيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الأسفون آل صفي الدين وآل حريري وعموم أهالي دير قانون النهر وحزب الله.

محبوب

مطلوب

Regional BTL Agency Hiring Artwork Finalizer – Min 3 years experience – apply@blinkbtl.com – www.blinkbtl.com

مفقود

فقد جواز سفر باسم مهى منذر زوال لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/579641

فقد جواز سفر باسم فايزة أحمد قاسم لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/694945

إعلانناكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبر بار

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01

عربيات دوليات

باكستان: 40 قتيلاً في هجوم انتحاري

قُتل 40 شخصاً على الأقل وجرح أكثر من 60 آخرين في تفجيرين نفذهما انتحاريان واستهدفا وجهاء محليين وقادة ميليشيا تحارب «طالبان» في منطقة مهنند شمال غرب باكستان. وقال المسؤول المحلي مقصود أمين إن الهجوم استهدف مجعماً تابعاً للإدارة المحلية، حيث كان يعقد اجتماع مع وجهاء محليين وقادة ميليشيا قبلية معارضة لحركة «طالبان» في غلاني المدينة الرئيسية لإقليم مهنند على بعد نحو 175 كيلومتراً شمالي غربي العاصمة إسلام آباد، وبالقرب من الحدود مع أفغانستان. وقد تبنت «طالبان» الاعتداءين، مهددة بقتل كل من يقوم بإنشاء ميليشيا ضد الحركة.

(يو بي أي)

ساحل العاج: مهمة مبيكي نحو الإخفاق

فيما يواصل موفد الاتحاد الأفريقي الخاص إلى ساحل العاج رئيس جنوب أفريقيا السابق ثابو مبيكي وساطة شبه مستحيلة، دعا الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي (الصورة) الرئيس لوران غباغبو إلى الانسحاب. وقال مصدر مقرب من الاتحاد الأفريقي إن مهمة مبيكي تبدو ماضية نحو الإخفاق لأن التفاوض ليس وارداً حالياً بالنسبة للخصمين، لوران غباغبو والحسن وتارا، اللذين أدّى كل منهما اليمين الدستورية. وتقدمت فرنسا التي استعمرت ساحل العاج، إلى واجهة الأزمة بعدما دعا رئيسها غباغبو إلى الانسحاب. وعقد ساركوزي خلال زيارته إلى الهند اجتماعاً



«لتقييم الوضع» في ساحل العاج. وقال إنه «متيقظ جداً» بشأن أمن الفرنسيين في ساحل العاج (نحو 15 ألفاً).

(أ ف ب)

مدفديف يدعو لتجنب سباق تسلح

رأى الرئيس الروسي دميتري مدفديف، أمس، خلال اجتماع مع رئيس الوزراء الإيطالي سلفيو برلوسكوني في سوتشي، أنه بإمكان معالجة مسألة الدرع الصاروخية الأطلسية من خلال معاهدة أمنية أوروبية شاملة. وشدد على ضرورة تجنب جولة جديدة من سباق التسلح، من خلال الاتفاق على التعاون في مجال المنظومة الصاروخية.

(يو بي أي)

تقرير

فيكتور بوت في نيويورك: «رفيق» أم إرهابي؟



بوت تعرض لضغوط نفسية أثناء ترحيله (أ ب)

صباح أيوب

في الطريق بين بانكوك ونيويورك، حاول أحد عناصر «دائرة مكافحة المخدرات» الأميركية ممارسة ضغوط نفسية على تاجر الأسلحة الروسي فيكتور بوت، فلمح له بطريقة مدروسة، أن زوجته وابنته في وضع خطر، وأن هذا التهديد مصدره السلطات الروسية. هذا ما نقله القنصل العام الروسي في نيويورك أندري يوشمانوف عن بوت يوم التقاه بعيد ترحيله من تايلاند إلى الولايات المتحدة الأميركية، كمتهم بالاتجار بالأسلحة وبتهديد الأمن القومي الأميركي. لكن يبدو أن خطة اللاعب النفسي تلك لم تفلح مع الضابط السوفياتي السابق، إذ بعدما كشفها، حافظ بوت على نظرة باردة وأعصاب هادئة واستمتع بتناول وجبة الطعام على متن الطائرة الأميركية، التي نقلته إلى سجن نيويورك في 16 تشرين الثاني الماضي. ومن أجواء الرحلة الجوية التي أحيطت بسرية تامة، أفصح بوت عن «إغراءات» قدمت إليه تضمن سلامة زوجته وابنته، ومنحه امتيازات داخل السجن مقابل تعاونه مع القضاء الأميركي. يوشمانوف أكد أن بوت رفض تلك العروض.

وثائق «ويكيليكس» المنشورة أخيراً (مراسلات بين السفير الأميركي في تايلاند ووزارة الخارجية)، تظهر حجم الضغوط التي مارستها وزارة العدل ووزارة الخارجية الأميركية والبيت الأبيض على السلطات التايلاندية لترحيل بوت إلى سجن أميركي. السلطات التايلاندية تلقت وعداً كثيرة من وزارة الخارجية الأميركية بدعم أمنها الداخلي، ومارس «الفريق الأميركي» في المحكمة التايلاندية ضغوطاً على القاضي والمدعي العام لرفض «محاولات التضليل والتزوير» الروسي في القضية، مشككين في إفادة أحد الشهود، الذي أكد وجود صفقة غواصات شرعية بين تايلاند وروسيا كان بوت يقوم بها. كما دعا السفير الأميركي في بانكوك كلا من كولومبيا وليبيريا وسبيريالون إلى الضغط على تايلاند للموافقة على الترحيل. وبعد تدخل الرئيس الأميركي (السابق) جورج بوش شخصياً في القضية راسل السفير الأميركي وزارته قائلاً: «كل الأمور تسير حسب ما نريد».

هكذا، بعد سنتين من النزاع الروسي - الأميركي على التاجر والمتهم «الذي يعرف الكثير»، رضخت السلطات

التايلاندية للضغوط ووافقت على ترحيل بوت إلى سجن أميركي، بعدما أوقع به رجال «دائرة مكافحة المخدرات» الأميركية، في آذار 2008. بوت هو ينظر الادعاء الأميركي «متآمر هدد حياة الأميركيين، بعدما أبدى استعداد له عقد صفقة مع «القوات المسلحة الثورية الكولومبية» (فارك) ومدّها بالأسلحة، وهي منظمة مصنفة «إرهابية» من قبل السلطات الأميركية.

وفي أول مثول له أمام القضاء الأميركي (في 17 تشرين الثاني) أكد بوت مجدداً براءته، لكن القاضي طلب احتجازه من دون كفالة حتى موعد الجلسة التالية في 10 كانون الثاني.

من الجانب الروسي، جاء رد الفعل حاداً يُعيد إقرار الترحيل، فاتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف السلطات الأميركية بـ«ممارسة ضغوط غير مسبقة على السلطات التايلاندية لتسليم المواطن الروسي»، حتى إن بعض المصادر الصحافية نقلت عنه تهديده وزيرة الخارجية الأميركية بوقف التعاون في مكافحة المخدرات في أفغانستان إن لم يطلق سراح بوت. من جهته، قال رئيس لجنة العلاقات الدولية في «الدوما»، قسطنطين كوساشيف، لوكالة «إيتار تاس» إن قرار ترحيل بوت مثل «صفعة مؤلمة أحدثت خللاً في الثقة المتبادلة والشراكة بين البلدين».

لكن أحد المسؤولين في الشؤون الخارجية في الكرملين سيرغي بريخودكو هدد من حدة اللهجة الروسية، وأعلن أنه «ليس لروسيا أسرار تخفيها»، وأنه «من مصلحةنا أن يستكمل التحقيق مع الرفيق بوت»، واصفاً الاتهامات الأميركية بـ«الخطيرة جداً».

بدورها، أعلنت زوجة بوت، ألا، أنها ستقاضي السلطات التايلاندية، مؤكدة أن «زوجها لن يدخل في صفقة مع الأميركيين».

بعض المحللين الروس يقولون إن الكرملين قد يدخل في تسوية مع الولايات المتحدة بشأن بوت للحفاظ على العلاقات الثنائية، والبعض الآخر يؤكد وقوف السلطات الروسية إلى جانب التاجر النافذ، الذي قد يكون مطلعاً على أسرار كثيرة تخص الأمن الروسي وسياسات روسيا الخارجية وحروبها. فهل سيصمد بوت أمام الإغراءات والتهديدات والضغوط الدولية، أم أن صفقة كبيرة ستنجز على حسابه هذه المرة؟

www.josephsamaha.org



كرة القدم

راسينغ - أتليتيكو بطل لبنان للأشبال وطرابلس وصيفاً



لاعبو الراسينغ مع كأس الأشبال (بروفوتو)

يبدو أن موسم 2010 - 2011 سيكون من المواسم المهمة بالنسبة إلى الراسينغ فالأبيض الذي يلعب دور الحصان الأسود في بطولة الدرجة الأولى لكرة القدم أحرز لقب الأشبال بعدما شارك بلاعبين فريق أتليتيكو

حين اتفق رئيس نادي أتليتيكو روبرير باولي مع رئيس نادي الراسينغ جورج فرح على خوض «الأبيض» لبطولة الأشبال (1996 - 1997) بلاعبين فريق أتليتيكو، لم يكن الهدف هو المشاركة فقط، وهذا ما ظهر مع نهاية الموسم، إذ توج الراسينغ بطلاً للبنان لفئة الأشبال بعد فوزه في اللقاء الحاسم على طرابلس الرياضي 2 - 0 في المباراة التي أقيمت بينهما الأحد على ملعب فؤاد شهاب في جونبة. وهذا اللقب هو الأول للراسينغ في بطولة الفئات العمرية، وكان يستحق ذلك وخصوصاً أنه قدم أداءً فنياً جيداً خلال البطولة، نتيجة للجهد الكبير الذي بذله المدرب روي أبي الياس بمساعدة جاك بوجاكبان والسنگالي ميشيل غوديايبي. وأنهى الراسينغ البطولة متصدراً برصيد 7 نقاط، علماً بأن طرابلس (6 نقاط) كان يكفيه التعادل في اللقاء كي يتوج بطلاً، فيما وجب على الراسينغ الفوز، وهو ما حصل.



البنك يعزز صدارته

عزز البنك اللبناني الكندي صدارته لبطولة كرة القدم للصالات بفوزه على ضيفه قوى الأمن الداخلي 11-6، في المرحلة الخامسة. سجل للفائز حسن معتوق (الصورة) (4) وحسن شعيتو (4) وقاسم عز الدين وعلي حمود والفلسطيني محمد بلاوني، وللخاسر احمد تكتوك (5) ووسيم طبال، ويلتقي اليوم الصداقة مع أول سبورتس (الساعة 19,00) على ملعب الرئيس لحود، وأولمبيك صيدا وضيفه الندوة القمطية على ملعب السد (الساعة 17,30).

موسم استثنائي للراسينغ بدأه بلقب بطولة لبنان للأشبال

(عمر رمضان)، روي بولس، جوزيف لحود، إيلي بيلادجي (البوت يحشوشي)، عادل زكريا، طوني الخوري وأنطوني مكرزل. مثل طرابلس: رالف أبي عساف، طارق بالي، محمد باوري، محمد اللبابيدي، مؤمن سعد، محمد علي، جان أسطفان، البير سعادة، رودي مطر، عبد القادر محمود ومروان واكد. قاد المباراة الحكام الاتحاديون: محمد المولى مع محمد ضو وسامر بدر.

الركبي

نتائج جيدة لبيروت الفينيقي في «اليونين»

ورأى رئيس الاتحاد اللبناني للعبة عبد الله جمال أن المشاركة تندرج في إطار إبقاء معظم لاعبي المنتخب الوطني في جهوزية قبل الاستحقاقات الرسمية القارية والدولية، بالإضافة إلى مزيد من الاحتكاك ولاكتساب الخبرة، مشدداً على أن مستوى اللعبة في الدعم المادي من القطاعات كلها، وخصوصاً الخاصة منها. الركب ليغ حقق «الأميركية» فوزه الثاني على التوالي ضمن بطولة بنك بيروت للركبي ليغ بفوزه على فريق القديس يوسف 10 - 8، في المرحلة الثالثة، التي شهدت استعادة البلمند توازنه على حساب وولفز الركب ليغ 38 - 24، بينما أرجئت مباراة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا مع اللبنانية

شارك فريق بيروت الفينيقي في دورة دبي الدولية لسباعيات «الركبي يونيون» وحقق نتائج جيدة ببلوغه الدور نصف النهائي قبل أن يخسر أمام بطل الدورة فريق Multiplex، علماً بأن الفريق اللبناني شارك بغياب اللاعبين المحليين الذين لم يتسن لهم السفر مع البعثة لأسباب مادية. وقبل بلوغه نصف النهائي، تغلب «البيروتية» على أربيان بوتبوليس (0,14)، وعلى دبي 2 (0,36)، وعلى صخور الرياض (5,24)، وفي الدور ربع النهائي فاز على دبي هاريكين 3 (12,19)، قبل أن يخسر في نصف النهائي أمام بطل الدورة Multiplex. وتألقت البعثة اللبنانية من عضو الاتحاد اللبناني للعبة عبد الرحمن سنو والكابتن رامز لطي.

قمة المرحلة الثالثة بين الحكمة وضيفه الشانفيل اليوم

عند الساعة 21,45 على ملعب غزير. وسيسعى الحكمة إلى تعويض خسارتين الأخيرتين أمام المتحد وأنترانيك، فيما يأمل الشانفيل أن يستعيد أداء مرحلة الذهاب، وخصوصاً أن فوزه الأخيرين كانا صعبين، الأول على بيلوس بعد التمديد، والثاني على أنيبال بعدما كان متأخراً في الأرباع

يحل فريق أنترانيك (سادساً برصيد 18 نقطة) ضيفاً على الرياضي (وصيفاً بـ 26 نقطة) اليوم عند الساعة 19,00 في افتتاح المرحلة الثالثة إياباً من بطولة بنك «ميد» لكرة السلة. ويستضيف الحكمة (رابعاً بـ 21 نقطة ومباراة أقل) الشانفيل المتصدر (30 نقطة) في قمة مباريات المرحلة الثالثة اليوم

● كرة السلة ●



مدرب الشانفيل غسان سركيس

كأس العالم للأندية

الوحدة وهيكاري افتتاحاً اليوم

يقصّ غداً فريقاً الوحدة الإماراتي، المضيف، وهيكاري يونانيد من غينيا الجديدة، بطل أوقيانيا، شريط افتتاح بطولة العالم للأندية في نسختها السابعة، التي تستضيفها العاصمة الإماراتية أبو ظبي حتى 18 الجاري

تفتتح غداً بطولة العالم للأندية السابعة لكرة القدم في العاصمة الإماراتية أبو ظبي بمشاركة أبطال القارات الست، إضافة إلى نادي الوحدة الإماراتي صاحب الضيافة، حيث يستضيف في المباراة الافتتاحية بطل أوقيانيا هيكاري يونانيد من بابوا غينيا الجديدة في الدور الأول للبطولة (الساعة 18:00 بتوقيت بيروت).

ويشارك في البطولة أيضاً باتشوكا المكسيكي بطل أميركا الشمالية والكونكاكاف وانترناسيونال البرازيلي بطل أميركا الجنوبية «البريتادوريس» وسيونغنام الكوري الجنوبي بطل آسيا ومازيمبي الكونغولي بطل أفريقيا وانترميالان الإيطالي بطل أوروبا.

ويشرف على الوحدة المدرب النمساوي جوزيف هيكرشبرغر، حيث يعتمد على الخبرة وعاملي الأرض والجمهور في المباراة الأولى أمام هيكاري، معولاً على الإمكانيات الجيدة لنجومه وفي مقدمتهم المدافعان حيدر الو علي وحمدان

يطمح انترناسيونال البرازيلي إلى إعادة اللقب بعدما أحرزه عام 2006

والمهاجم إسماعيل مطر والبرازيلي فرناندو بايانو والمالي موندوبو ديبارا. ويعد الفريق الغيني حديث العهد، إذ تأسس قبل سبع سنوات وشق طريقه بسرعة نحو العالمية بتربعه على عرش القارة الصغيرة على حساب وايتاكيري النيوزيلندي، ويعتمد هيكاري على قوته الهجومية. ويدخل مازيمبي البطولة للمرة الثانية على التوالي ويأمل تحقيق نتيجة أفضل. ويسعى الفريق الكونغولي إلى استغلال الخبرة التي اكتسبها وإمكانات لاعبيه للفوز بمركز متقدم في البطولة الحالية، لكنه سيواجه فريقاً صعباً في الدور الثاني مع باتشوكا

المكسيكي الخبير، الذي يشارك للمرة الثالثة بعد عامي 2007 و2008 في اليابان. ويمتلك مازيمبي بقيادة مديره الفني السنغالي لامين نداي كل مقومات التالف والفوز في مونديال الأندية، إذ تضم صفوفه مجموعة متميزة من اللاعبين، في مقدمتهم إيريك نيكولوكوتا وياتو كابانغو وتريزور ميبوتو وألان كلويتوكا ديوكو، والزامبي جيفن سينغولوما، الذي تتصارع عليه العديد من الأندية حالياً. ويمتلك الفريق الحالي لباتشوكا مجموعة متميزة من اللاعبين أمثال ميغيل كاليرو وليوباردو لوبيز وإدغار بينيتيز وبول أغيلار وداميان مانسو وفرانكو أريزالا.



الكاميروني ايتو أبرز نجوم انتر ميلان الإيطالي (اوليفر مورين - أ ف ب)

أخبار رياضية

اعتذار عن عدم استضافة أمم آسيا!

اعتذر الاتحاد اللبناني لكرة القدم عن عدم استضافة بطولة أمم آسيا لكرة القدم للصالات العام المقبل، وذلك في أعقاب الجلسة التي عقدتها اللجنة العليا للاتحاد أمس. كذلك اعتذر الاتحاد عن عدم استضافة بطولة العرب للناشئين تحت 16 سنة، وعدم المشاركة في مؤتمر الرابع للعلوم والطب الرياضي، والتي دعا إليها الاتحاد الآسيوي في كوالالمبور. وفي أبرز المقررات أيضاً تغريم نادي الأنصار مليون ليرة نتيجة تصرف جمهوره في مباراته الأخيرة، أول من أمس، مع الراسينغ، وإيقاف الإداري في الراسينغ جورج أبو مراد مدة شهر لشمته لاعباً منافساً، وإيقاف اللاعبين بلال كساب (الإصلاح) ومحمد باقر يونس وسيباستيان راموس (الأنصار) مباراتين، واللاعبين رامي عمار وسعد الدين بلهوان (المبرة) وعماد الميري (الراسينغ) وطارق العمراتي (الصفاء) وحسن مزره (العهد) مباراة واحدة، وإقامة مباراتين وديتين للمنتخب الأولمبي، الأولى مع سوريا في 23 الجاري في صيدا، والثانية في 26 كانون الثاني المقبل على ملعب المدينة الرياضية.

... ولبنان وقطر الأولمبيان

يستضيف منتخب لبنان الأولمبي لكرة القدم نظيره القطري غداً الأربعاء عند الساعة 2,15 على ملعب المدينة الرياضية. وتأتي المباراة استعداداً لتصفيات أولمبياد لندن 2012 التي يشارك فيها المنتخبان.

فوز الجمهور والكوليج في سلة المدارس

تواصلت الدورة المدرسية في كرة السلة التي تنظمها شركة «سبور أيفازيون» برعاية وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسن منيمته، وبإشراف الاتحاد اللبناني للعبة. وفي النتائج المسجلة في الأسبوع الثاني، فازت سيدها الجمهور على الشانفيل المضيف (65-44)، وفازت كوليج بروتستانت، المضيفة، على الأنطوني (59-52)، وهنا برنامج الجمعة 10 الجاري - الساعة 17.00 - كوليج بروتستانت × مون لاسال (ملعب كوليج بروتستانت)، - الساعة 17.00 - الشانفيل (ديك المحدي) × المركزية (ملعب الشانفيل)، - الساعة 17.00 × سيدها اللويزة - الأنطوني (ملعب سيدها اللويزة).

لقب دورة البلياردو لفواز

نظمت اللجنة المكلفة بإدارة شؤون لعبة البلياردو في لبنان، ممثلة بنائب رئيسها مالك برجواي وأمين سرها أمين الحركة، السبت والأحد الماضيين، بطولة إقليم الخروب السنوية الأولى للعبة في مجمع واستراحة «هابي لاند» في بلدة دلهون، وبمشاركة نخبة من اللاعبين الذين يمثلون معظم قرى إقليم الخروب وبلداته (برجا ودلهون وكترمايا وشحيم والزعرورية والوردانية). وتنافس أربعة لاعبين على المراكز الأربعة الأولى وهم عمر كجك وسليم حمية من بلدة برجا، وعلاء فواز من بلدة شحيم، وسعيد أبو ضاهر من بلدة الزعرورية. واحتل حمية المركز الرابع إثر خسارته أمام علاء فواز 1-5 في نصف النهائي وأمام عمر كجك 1-5 أيضاً، تاركاً المركز الثالث لابن بلدته عمر كجك الذي خسره أمام سعيد أبو ضاهر الذي حل ثانياً بعد خسارته 3-5 في النهائي أمام اللاعب علاء فواز الذي توج بطلاً للنسخة الأولى من البطولة.

وستكون الفرصة متاحة أمام سيونغنام لتثبيت اسم القارة الآسيوية، ولدى الفريق الكوري المقومات الفنية والبدنية ما يؤهله لمنافسة أي فريق في البطولة العالمية، ويضم بين صفوفه المدافع ساسا أوغنيونوفسكي، أفضل لاعب آسيوي جونج سونغ ريونغ، وتشيون كوانغ جين والبرازيلي ماوريسيو مولينا.

ويعود انترناسيونال البرازيلي للمشاركة بطموحات كبيرة أبرزها إعادة اللقب التي خزائنه بعد عام 2006. ويبدو انترناسيونال مرشحاً فوق العادة للتتويج باللقب، وخصوصاً أن منافسه الأساسي انتر ميلان يمر بفتره مهزوزة جداً.

ويقود بطل البرازيل المدرب سيلسو روث، الذي يعتمد اعتماداً كبيراً على المهارات الفنية واللياقة البدنية العالية للاعبيه أمثال بوليفار وكليبر وجينازو وتابسون وتينغا، والأرجنتيني داليساندرو وجولييانو ورافاييل سوبيس وألكسندرو.

ولم يعد انتر ميلان الفريق الذي حصد الثلاثية الموسم الماضي بقيادة البرتغالي جوزيه مورينو، الفريق نفسه هذا الموسم يقوده الإسباني رافاييل بنيتيز، حيث يشهد مستوى الفريق انحداراً من مباراة إلى أخرى، إذ لم يقدم الفريق ما يستحق الذكر إلا في ما يتعلق بالفشل والإخفاق.

وسيلقى بالثقل على المهاجم الكامروني صامويل ايتو، وحارس المرمى البرازيلي جوليو سيزار ومواطنيه لوسيو ومايكون، والأرجنتيني خافيير زانيتي، والهولندي ويسلي شنايدر، والأرجنتيني الآخر دييغو ميليتو.

ينطمع مازيمبي وسيونغنام إلى استغلال حالة إنتر ميلان المهزوزة

انتخابات الاتحاد الآسيوي: جهود لتوحيد الصف العربي



الأمير علي والرئيسي خلال المؤتمر الصحافي أمس (محمد حامد - رويترز)

وتابع الامير علي «إن الانتخابات لن تكون سهلة، لكنني مصمم على ترشيحي بغض النظر عن النتيجة، سأحترم رغبة القارة الآسيوية باختيار ممثلها».

وجدد الأمير النهيئة لقطر بفوزها باستضافة نهائيات كأس العالم عام 2022 مؤكداً أن فوزها يعد انتصاراً للعرب، كما وجه التهنيئة

الكوري يحتفظ بهذا المنصب منذ 16 عاماً، فأنا أقدره وأحترمه، لكن نقول له أن الأوان للتغيير».

وعن رئيس الاتحاد الآسيوي القطري محمد بن همام أوضح «نحن ننظر إلى محمد بن همام كرئيس للاتحاد الآسيوي وكمظلة للجميع وأتمنى أن يكون محايداً»، مشيراً إلى أنه «لم يلتق بين همام منذ فترة».

أكد الأمير علي بن الحسين رئيس اتحاد دول غرب آسيا ورئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم أن هدفه الوصول إلى منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي عن القارة الصفراء في الانتخابات المقبلة على هامش كأس آسيا في قطر.

وأشار الأمير علي خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الاتحاد الإماراتي محمد خلفان الرميثي عقد في العاصمة عمان أمس قبل شهر بالتحديد من موعد الانتخابات، وأطلق شعاراً حملته بعنوان «نحن آسيا، لناخذ مكاننا»، مذكراً بركائز حملته الأربع وهي «التمثيل وتنمية الشباب وتمكين المرأة وحماية اللعبة».

وقال الأمير علي «أنهت أخيراً جولة في بعض أقطار القارة الآسيوية واستمعت إلى أفكار العديد من المسؤولين وتطلعاتهم وتأكدت أن هناك حاجة حالياً للتغيير».

وعن منافسه الكوري الجنوبي تشونغ مونج جوون قال: «المنافس

الرياضة الدولية

ستمح الجولة السادسة الأخيرة من دور المجموعات في مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم البطاقات الأربع الأخيرة المؤهلة الى دور ال16، إذ لا يزال التنافس مفتوحاً على البطاقة الثانية في المجموعتين الرابعة والخامسة وعلى بطاقتي المجموعة الثامنة

دوري الأبطال: 4 بطاقات أخيرة في الانتظار

يوسف محمد:

بودولسكي عبء على كولن

في اتصال أجرته معه قناة «دبي الرياضية» على هامش نقلها المباشر لفعاليات الدوري الألماني، أطلق كابتن كولن اللبناني يوسف محمد تصريحاً جريئاً، قال فيه إن المهاجم الدولي الألماني لوكاس بودولسكي يمثل عبئاً على الفريق. وصرح محمد لدى سؤاله عن المستوى المخيب الذي قدمه «بولدي» هذا الموسم، وإذا ما كان يرى أنّ مهاجم «المانشافت» عبء بالقول: «نعم، لقد مثل لوكاس بودولسكي عبئاً على الفريق، لأن الجمهور كان ينتظر منه تقديم الكثير بعد عودته من بايرن ميونيخ، لكنه لم يتمكن من إصابة النجاح حتى الآن».

كذلك لم يخف محمد أنّ النادي عاش أزمة أعقبتها إقالة المدرب زفونيمير سولودو، مشيراً الى أنه طلب من المدرب الجديد إعادة المهاجم التونسي عادل الشبيحي الى التشكيلة، رغم مشكلاته مع الإدارة على خلفية تجديد عقده.

ونفى «دودو» نيته ترك كولن في الصيف المقبل، مؤكداً أنه مستمر في قيادة الفريق الطموح، الذي مدد عقده معه حتى عام 2013، وهو يحترم هذا الارتباط وسط الثقة التي وضعها القيمون في شخصه.



في مباريات الليلة، ضمن المجموعة الأولى حيث سبق أن حصل إنتر ميلانو حامل اللقب وتوتنهام هوتسبر الانكليزي على البطاقتين المؤهلتين، سينحصر الصراع على المركز الأول الذي يخول صاحبه تفادي مواجهة احد المنتصرين الاقوياء في المجموعات الاخرى.

ويحل توتنهام المتصدر (10 نقاط) على تفنني إنشكيديه بطل هولندا الذي ضمن المركز الثالث (5 نقاط)، وإنتر الوصيف (10 نقاط) على فيرير بريمن الألماني الأخير (نقطتان). ويملك توتنهام أفضلية على انتر في المواجهات المباشرة، بعد خسارته امامه 3-4 في ميلانو وفوزه الكبير عليه 1-3 في لندن.

وفي المجموعة الثانية، يتقدم شالكه الألماني (10 نقاط) على ليون بنقطة واحدة، وإذا أراد الفريق الفرنسي القبض على الصدارة فعليه تحقيق الفوز على ضيفه هابويل تل أبيب الاسرائيلي الأخير (4 نقاط) وخسارة أو تعادل شالكه على أرض بنفيكا البرتغالي الثالث (6 نقاط).

ويبحث فالنسيا الاسباني عن تحقيق المفاجأة واقتناص الصدارة من أرض مانشستر يونايتد الانكليزي.

ويملك «الشياطين الحمر» 13 نقطة مقابل 10 لفالنسيا، علماً بأن مباراة الذهاب انتهت بفوز يونايتد 1-0، لذلك سيكون الفريق الاسباني بحاجة للفوز على خصمه كي يحتل المركز الأول، وهو يملك فارق أهداف كبيراً بعدما سحق بورصة سبور التركي 4 و6-1.

لكن مهمة رجال المدرب أوناي اميري ستكون صعبة للغاية، وخصوصاً أن فريق «السير» اليكس فيرغيسون لم يتلق أي هدف في خمس مباريات، ويواجه رينجرز الاسكتلندي (5



مهاجم مانشستر يونايتد واين روني مسدداً إحدى الكرات في التمارين استعداداً للقاء فالنسيا (فيل نوبل - رويترز)

بورصة سبور (تركيا) - رينجرز (اسكتلندا)
- المجموعة الرابعة:
برشلونة (اسبانيا) - روين كازان (روسيا)
كوبنهاغن (الدنمارك) - باناثيناكوس (اليونان)
■ الأربعة:
- المجموعة الخامسة:
بايرن ميونيخ (المانيا) - بازل (سويسرا)
كلوب كلوج (رومانيا) - روما (إيطاليا)
- المجموعة السادسة:

وهنا البرنامج الكامل (كل المباريات الساعة 21,45 بتوقيت بيروت):
■ الثلاثاء:
- المجموعة الأولى:
تفنتي (هولندا) - توتنهام (انكلترا)
فيرير بريمن (المانيا) - انتر ميلانو (إيطاليا)
- المجموعة الثانية:
ليون (فرنسا) - هابويل تل أبيب (إسرائيل)
بنفيكا (البرتغال) - شالكه (المانيا)
- المجموعة الثالثة:
مانشستر يونايتد (انكلترا) - فالنسيا (اسبانيا)

(نقاط) الذي ضمن تأهله الى مسابقة «يوروبا ليغ» بورصة سبور الذي سجل هدفاً وحيداً حتى الآن مقابل 15 هزّت شباعه. وفي المجموعة الرابعة التي ضمن صدارتها برشلونة، يملك كوبنهاغن الدنماركي الثاني (7 نقاط) أفضلية على روين كازان الروسي الثالث (6 نقاط) عندما يستقبل الأول باناثيناكوس اليوناني متذيل الترتيب (نقطتان)، بينما يحل الثاني على برشلونة القوي والخارج من انتصارات مدوية في الدوري الاسباني.

الدوري الأرجنتيني

المطاردة مستمرة بين إستوديانتيس وفيليز سارسفيلد

(30) لأول بويز، ومينديز (68) لبانفيلد، وتيغري على هوراكان 3-1، سجلها ستراكوالورسي (5 و30) والتوبيلي (37) لتيغري وزاراتي (28) من ركلة جزاء لهيوراكان، وبوكا جونيورز على كويلميس 1-0، سجله إيريس (72). وفي مباراتين أخريين، تعادل سان لورنزو مع نيولز أولد بويز 0-0، ولانوس مع انديبندينتي 0-0. وهذا ترتيب فرق الصدارة:
1- إستوديانتيس 39 نقطة من 17 مباراة
2- فيليز سارسفيلد 37 من 17
3- أرسنال 29 من 17
4- راسينغ كلوب 28 من 17
5- ريفر بلايت 28 من 17.

صدارة ترتيب الهادفين، وموراليس (55) وكريستالدو (81) اهداف فيليز الذي بقي مبتعداً عن إستوديانتيس بفارق نقطتين. واحتفظ أرسنال بالمركز الثالث رغم تعادله مع مضيفه اوليمبو 1-1، سجلهما الوستيزا (11 من ركلة جزاء) لأرسنال وباريرو (27) لاوليمبو، فيما سعد راسينغ كلوب الى المركز الرابع بفوزه على جيمنازيا لا بلاتا 2-0، سجلهما هوش (20) وتورانزو (60)، وبات يتقدم بفارق الاهداف على ريفر بلايت الذي تغلب على مضيفه كولون 2-0، سجلهما لامبلا (55) وبافوني (90). وفي باقي المباريات، فاز أول بويز على بانفيلد 2-1، سجلها سيغوفيا (11 خطأ في مرمى فريقه) وماتوس

لم يطرأ أي تعديل على صدارة الدوري الأرجنتيني بعدما وصل إستوديانتيس المتصدر وفيليز سارسفيلد صاحب المركز الثاني انتصاراتهما بعد فوز الأول على أرجنتينوس جونيورز 2-1 والثاني على مضيفه غودوي كروز بنتيجة ساحقة 4-0، ضمن المرحلة السابعة عشرة. في المباراة الأولى، سجل غاستون فرنانديز (36) ونونيز (58) ومركادو (74) اهداف إستوديانتيس، وريوس (31) هدف أرجنتينوس. وفي المباراة الثانية، سجل الأوروغوياني سيلفا (31 و51)، الذي رفع رصيده الى 11 هدفاً في



تغلب ريفر بلايت على كولون وبوكا على كويلميس



سيلفا محتفلاً بهدفه في مرمى غودوي كروز (ا ب)

أصداء عالمية

روغ يدعم جنوب أفريقيا لاستضافة الأولمبياد

أعطى البلجيكي جاك روغ، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، دعمه لجنوب أفريقيا رانياً أنها تملك القدرة على تنظيم دورة الألعاب الأولمبية الصيفية عقب نجاحها في استضافة كأس العالم لكرة القدم 2010.

وقال روغ خلال مشاركته في مؤتمر رياضي دولي إن كأس العالم أظهرت قدرة جنوب أفريقيا على استضافة أحداث رياضية كبرى، وأضاف في مؤتمر صحفي: «أود التأكيد أن جنوب أفريقيا تملك القدرة على تنظيم دورة ألعاب جيدة جداً. لا يخالجنني أدنى شك في ذلك».



تجدر الإشارة إلى أن مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية ستستضيف أول دورة ألعاب أولمبية تقام في أميركا الجنوبية عام 2016، لتصبح أفريقيا القارة الوحيدة التي لم تحصل على شرف تنظيم أضخم حدث رياضي عالمي.

إقالة هيوتن من تدريب نيوكاسل

أقال نادي نيوكاسل الانكليزي لكرة القدم مدربه الأيرلندي كريس هيوتن، بحسب ما أعلن الأول في بيان على موقعه الإلكتروني. وتأتي إقالة هيوتن غداة الخسارة أمام وست برومويتش البيون 3-1 أمس في المرحلة السادسة عشرة من الدوري المحلي، وهي الأولى له أمام الأخير منذ 26 عاماً. وأوضح البيان «أنهى نادي نيوكاسل لكرة القدم الشراكة مع المدرب كريس هيوتن، وسيترك مدرب حراس المرمى بول بارون النادي أيضاً».

ارسنال يفتقد فيرمايلن حتى بداية العام الجديد

أفاد نادي أرسنال متصدر ترتيب الدوري الانكليزي، أمس، بأن مدافعه الدولي البلجيكي توماس فيرمايلن لن يستطيع العودة إليه قبل بداية العام الجديد. وقال مدرب الفريق الفرنسي أرسين فينغر: «فيرمايلن لا يزال يضع في قدمه حذاءً واقياً. عودته لن تتحقق قبل كانون الثاني المقبل».

وكان فيرمايلن قد تعرض لإصابة شديدة في وتر أخيل مطلع أيلول الماضي في المباراة بين بلجيكا وتركيا ضمن تصفيات كأس أوروبا التي تقام نهائياتها عام 2012 في بولونيا وأوكرانيا.

بورغيتي يضع حداً لمسيرته

وضع المهاجم خاريد بورغيتي، أفضل هداف في تاريخ منتخب المكسيك لكرة القدم، برصيد 46 هدفاً في 89 مباراة دولية، حداً لمسيرته في الملاعب بعدما أمضى 16 عاماً مع 12 نادياً.

وأحرز بورغيتي (37 عاماً) هدفين مع منتخب بلاده في كأس العالم 2002 كما شارك في نهائيات مونديال 2006. وقال بورغيتي: «لن أترك كرة القدم. عدم اللعب على مستوى المحترفين بعد ذلك أمر آخر لكن كرة القدم سأتل أمارسها طوال حياتي».

وبدأ بورغيتي مشواره في اللعبة مع أطلس عام 1994 كما لعب في صفوف بولتون الانكليزي والاتحاد السعودي.

جائزة الكرة الذهبية



أشاد جيروم فالك الأمين العام للفيفا بالكرة الإسبانية، قائلاً «منذ 2008 يتفوق الإسبان على الجميع. تهيمن إسبانيا أيضاً على صعيد الأندية».



سيتنافس مدربو إسبانيا فيسنتي ديل بوسكي بطل العالم، وبرشلونة جوسيب غوارديولا، وريال مدريد جوزيه مورينيو، على جائزة أفضل مدرب في العالم

الكرة الذهبية بين ثلاثي برشلونة

التقارير الصحافية وأبرزها لصحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الإيطالية، التي أعلنت أول من أمس أن إينيسستا سيحز الجائزة أمام شافي وميسي.

ورغم أن البعض يرى أن ميسي لا يزال الأفضل في الملاعب لكونه الأكثر موهبة بين كل اللاعبين في العالم حالياً، حيث يبهز دائماً في كل المباريات التي يخوضها مع «البرسا»، فإن الكثيرين يؤكدون أن ميسي سيدفع ثمن عدم قيادته منتخب الأرجنتين إلى لقب كأس العالم، حيث قدم أداءً مقبولاً في المباريات التي خاضها في جنوب أفريقيا، لكنه لم ينجح في تسجيل أي هدف قبل أن تخرج بلاده بطريقة مخيبة جداً إثر خسارتها أمام ألمانيا برعاية نظيفة.

أما شافي، فيستحق الجائزة من دون أي شك، وخصوصاً أن مستواه كان ثابتاً طوال الموسم الماضي مع فريقه ومنتخب بلاده على حد سواء، إذ نادراً ما يخطئ في تمريراته.

كانت تقدّمها المجلة الفرنسية، وجائزة أفضل لاعب في العالم، التي كان يقدها الاتحاد الدولي، وذلك بعد توقيع اتفاق بين الطرفين في 5 تموز الماضي في جوهانسبورغ. وقد أدى إينيسستا دوراً هاماً في حصول منتخب بلاده على لقب بطل العالم للمرة الأولى في تاريخه بتسجيله هدف الفوز في مرمى هولندا (0-1) خلال المباراة النهائية في مونديال جنوب أفريقيا 2010، كما أن شافي كان من الركائز الأساسية في العرس الكروي الذي احتضنته القارة الأفريقية للمرة الأولى، لكن يبدو أن حظوظه أقل من شريكه في خط وسط برشلونة «ولا فوريا روكسا»، وذلك بحسب

سيحتفل فريق برشلونة مجدداً بأحد نجومه ليوصل مسلسل الاحتفالات التي بدأها أخيراً عبر انتصاراته الكبيرة في الدوري الإسباني لكرة القدم، إذ بات مؤكداً أن جائزة الكرة الذهبية، التي سيمنحها الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، ومجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية المتخصصة لأفضل لاعب في العالم لسنة 2010، ستنحصر بين «الثلاثي الكاتالوني»، الإسباني أندريس إينيسستا وشافي هرنانديز والأرجنتيني ليونيل ميسي. وسيعلم اسم الفائز بهذه الجائزة السنوية المرموقة خلال احتفال يقام في العاشر من الشهر المقبل في مقر «الفيفا» في زيوريخ.

وبحسب الترشحات الأخيرة، سيكون إينيسستا الأوفر حظاً لخلافة ميسي في الحصول على هذه الجائزة، التي تغير اسمها وأصبح الكرة الذهبية «فيفا»، بعد دمج جائزة الكرة الذهبية، التي



أعلنت «لا غازيتا ديللو سبورت» أن إينيسستا سيحز جائزة الكرة الذهبية



الدوري الأميركي للمحترفين

فوز ثان لسبرز على هورنتس في أسبوع



باركر مصوباً إلى سلة هورنتس (أ ب)

1. وكان كريس بول أفضل مسجل في صفوفه بـ16 نقطة. وفي أول مباراة له بعد إيلاله من إصابة في ركبته اليسرى، سجل كيفن دورانت 28 نقطة، وقاد أوكلاهوما سيتي ثاندرا إلى الفوز على ضيفه غولدن ستايت ووريترز 109-114. وكاد أوكلاهوما يهدر تقدماً بلغ 21 نقطة في الربع الأخير، لكن دورانت

لم يقف غياب النجم المميز راجون روندو حائلاً دون تحقيق بوسطن سلتيكس فوزه السابع على التوالي بتغلبه على مضيفه نيوجيرسي نتس 100-75، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وانسحب روندو من تشكيلة وصيف الموسم الماضي لإصابته في قدمه قبل وقت قليل على بداية المباراة، لكن زميله نايت روبنسون عوض غيابه بتسجيله 21 نقطة، وأضاف كيفن غارنيت 13 نقطة و14 متابعه. أما ناحية نتس فكان جوردان فارمر أفضل مسجل بـ16 نقطة بينها 4 ثلاثيات.

وتغلب سان انطونيو سبرز متصدر ترتيب الدوري للمرة الثانية خلال أسبوع على نيو أورليانز هورنتس بسهولة مطلقة 109-84. وحسم سبرز المباراة من بدايتها وأوصل الفارق إلى 38 نقطة في بعض فتراتهما، وكان الفرنسي طوني باكر أفضل مسجل في صفوفه بـ19 نقطة. من جهته، خسر هورنتس مباراته السادسة في آخر 8 مواجهات بعدما كان قد حقق انطلاقة صاروخية (11-



مرسيليا (فرنسا) - تشلسي (انكلترا)
زيلينا (سلوفاكيا) - سبارتاك موسكو (روسيا)
- المجموعة السابعة:
ريال مدريد (إسبانيا) - أوسير (فرنسا)
ميلان (إيطاليا) - إياكس امستردام (هولندا)
- المجموعة الثامنة:
ارسنال (انكلترا) - بارتيزان بلغراد (صربيا)
شاختر دونيتسك (أوكرانيا) - سبورتنغ براغا (البرتغال)

ويبر سابقه رغم كسوره!

اعترف الأسترالي مارك ويبر، سائق «ريد بل رايدينغ» في كتابه الجديد، الذي أصدره عن موسم 2010 في الفورمولا 1، بأنه أصيب بكسر في كتفه قبل سباق جائزة اليابان الكبرى، عندما كان يقود دراجته على الجبل، وقد أخفى هذا الأمر عن الجميع، بمن فيهم مدير الفريق كريستيان هورنر، ولم يكن يعلم به إلا مدربه روجر كليري، والمسؤول الطبي للفورمولا 1 غاري هارتستين، حيث إنه كان يعالج بحقن الكورتيزون في السباقات الأخيرة.



أشخاص

خليك الرز

روائي الظل يراهن على طول بالك القارئ

خليك صويلح

الطفل الذي ختم القرآن مرتين، تنبّه فجأة إلى كلام آخر. كان معلم المدرسة الابتدائية قد كلفه بنسخ ديوان بدر شاكر السياب «أنشودة المطر»، نظراً إلى جودة خطه. هنا، اكتشف لغة ساحرة، لم يالفها من قبل. وحين أخذ

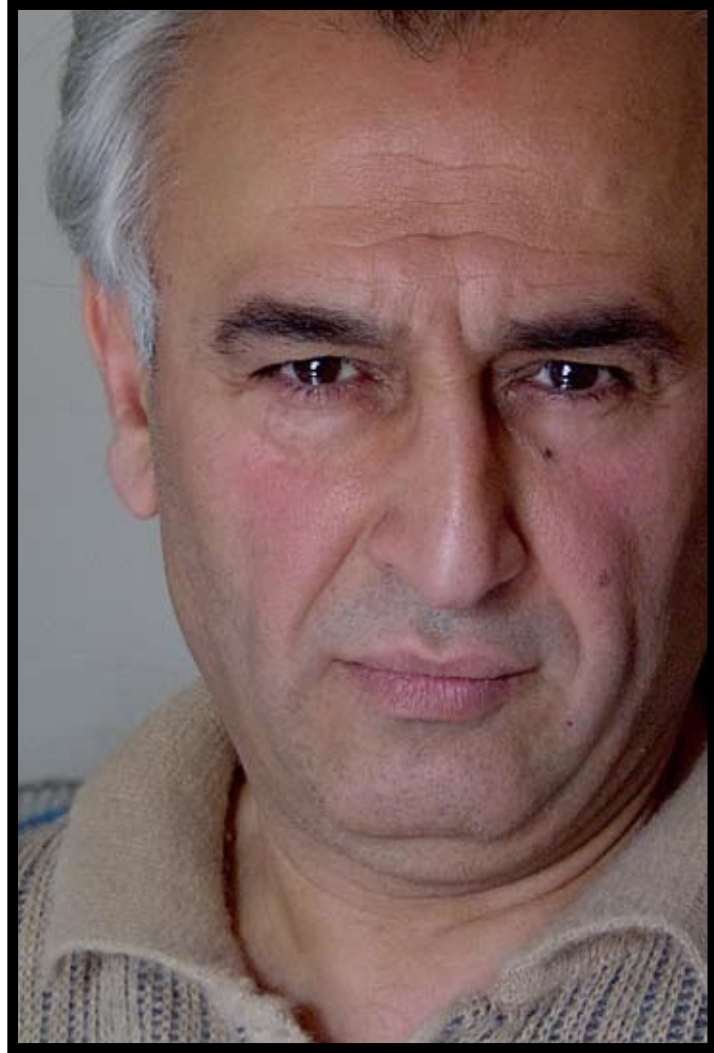
يتردد على مكتبة المركز الثقافي في مدينة الرقة، كان أول كتاب يستعيره يحمل اسم صاحب «أزهار ذابلة». الأب الذي كان يحيي حفلات ذكر في المنزل، رغب في أن يكون ابنه صوفياً، فجعله يحفظ قصائد ابن الفارض. لكن حالة الاستلاب الروحاني لم تدم طويلاً، فقد قادته روايات إميل زولا، وفكتور هوغو، وروجه مارتان، ودوستوفسكي، إلى الضفة الأخرى. ضفة الإلحاد. هكذا انتسب خليل الرز إلى «الحزب الشيوعي السوري»، خلال دراسته اللغة العربية في جامعة حلب.

بداية جزب كتابة القصة، ثم هجرها إلى الشعر. عمل ممثلاً مسرحياً هاوياً، ليتوقف أخيراً عند صفاف الرواية. في موسكو، حيث أكمل دراساته العليا في «معهد الاستشراق»، عاش منعطفاً حاسماً في تجربته الحياتية والإبداعية. تعرّف عن كُتب إلى أعمال دوستوفسكي، وتورغينيف، وتشخوف، بلغتها الأصلية. عكف طويلاً على ترجمة أعمال مجهولة لتشخوف، لم يسبق أن نشرت بلغة الضاد، لتصدر لاحقاً في مجلدين عن «الهيئة العامة السورية للكتاب». يقول صاحب «غيمة بيضاء في شبك الجدة» مبرراً انحيازه «الأعمى» إلى تشخوف: «لدي يقين تام بأنه لا يزال كاتباً معاصراً، وسيبقى أدبه أكثر أهمية من موجات أدبية كثيرة تنصدر الواجهات اليوم... هذا كاتب خارج الموضة». لا ينكر خليل الرز تأثره

بدوستوفسكي «أهم روائي في حفر دهاليز النفس البشرية، ورسم الشخصيات الأدبية ببراعة غير محكومة بوجهة نظر أخلاقية... تعلمت منه هذا الجانب على الأقل».

لكن خريطته الأدبية ستتسع أكثر، صوب ميراث غوستاف فلوبر، وجوزيف كونراد، ومارسيل بروست على نحو خاص، لجهة الجملة المركبة، والقدرة على بناء علاقات صوتية مبهرة. كأن هذا الروائي منقطع الصلة عن مرجعيات الرواية العربية. هو يعمل في منطقة مغايرة، من دون أن يراهن على «القارئ الدارج»، أو يعبأ بصفة «الضجر» التي نتهم بها رواياته. «تعلمت أن أتقبل كساد بضاعتي تلقائياً، كما أتقبل ذباب الصيف، لكن استمراري في إنتاجها ليس عملاً استشهادياً بالتاكيد». هكذا يشير إلى «الضجر الأيديولوجي» الذي أزهق الرواية العربية، مدة نصف قرن، فإذا بها خارج المعادلة الروائية العالمية، تحت ذريعة البحث عن هوية خاصة بها. يعيد سبب هذا الإشكال إلى تغييب المكتبة العربية، أمهات الكلاسيكيات العالمية. «أعقل ألا تُعرّب رواية بأهمية «عوليس» لجيمس جويس،

إلا في الثمانينيات، فضلاً عن عشرات الروايات الكلاسيكية». ويضيف منفعلاً: «سيصعب عليّ في مثل هذا الظرف أن أتحدّر روائياً من شكيب الجابري، وروايته «قدر يلهو»، لمجرد أنني سوري. الريادات الروائية، كما أظن، لم يعد لها الآن غير قيمتها الأحفورية، إذا لم تكن قد أخذت في الاعتبار منجزات الرواية التي تحققت قبلها لدى الأمم الأخرى. ويبدو لي أنه أن الأوان لإماطة اللثام



5 تواريخ

1956

الولادة في الرقة (سوريا)

1984

دراسة الأدب في «معهد الاستشراق» في موسكو

1994

روايته الأولى «سولاويسي» (دار البنايع)

2008

ترجم مختارات من تشخوف في مجلدين صدرا عن «الهيئة السورية العامة للكتاب»

2010

ينتظر صدور روايته «بالتساوي الممل»

خالد صافية

«أنا أكره التسريبات»

ذات يوم من أيام هذه المنطقة التعيسة، وبعدما كان الجيش الأميركي قد اجتاح العراق، وجد بول وولفويز (هل من يذكره؟) منسوباً كافيّاً من الوقاحة كي يقول: مشكلة العراق هي في الأجانب الذين باتوا على أرضه. طبعاً، لم يكن وولفويز يقصد الغزاة الأميركيين. فهؤلاء ليسوا بالأجانب. إنهم أهل الدار، ومحرروها، وبناء مستقبلها.

مرت زلة لسان وولفويز مرور الكرام. لا بل بات تقديره للمشكلة في العراق لازمة تتردد على ألسنة معظم قادة المنطقة وكثير من محلليها السياسيّين الذين لم يجدوا في الاحتلال مشكلة، وراحوا يلقون اللوم على تدخلات الدول المحيطة بالعراق، والمقاتلين العرب الوافدين إليه.

أرغم كل الويلات التي جرّتها حرب العراق على بلاد ما بين النهرين وعلى الولايات المتحدة نفسها، يبدو أن المنطق الأميركي لم يتغيّر. فبعد الفضائح (وهي لا تزال في بداياتها) التي كشفها موقع «ويكيليكس»، لم تجد السفارة الأميركية الجديدة في لبنان مورا كونيلي ما تعتذر عنه أو توضحه، بل خرجت بعد لقاء برئيس الحكومة اللبنانية لتعلن أن «تسريبات موقع «ويكيليكس» تخدم «زيادة منسوب التوتر» في لبنان». ذلك أن هذه التسريبات هي «غير شرعية وغير مسؤولة»، وترمي إلى «تسجيل نقاط سياسية».

ليست التدخلات الأميركية في لبنان ما يرفع منسوب التوتر إذاً. ليست الوشائيات والنصائح والاقتراحات والمؤامرات التي تحاك داخل أروقة السفارة ما يرفع منسوب التوتر. ليس تحريض فئة من اللبنانيين ضد أخرى ما يرفع منسوب التوتر. ليس استخدام لبنان كمختبر للمشرق الأوسط الجديد ما يرفع منسوب التوتر. ليس تلقي النصائح بخصوص حرب إسرائيلية جديدة على لبنان ما يرفع منسوب التوتر. باختصار، ليس ما تتضمنه تلك الوثائق ما ينبغي أن يتوقف، بل تسريب الوثائق أو نشرها هو الذي ينبغي أن يتوقف.

لكن هل يمكن أن يلوم المرء السيدة كونيلي؟ لا بد أنها تشعر بالملل في عوكر. فبعد «ويكيليكس»، تناقص عدد الزوّار، وتناقص كلامهم بالتاكيد. لقد وعدا جيفري فيلتمان بإقامة مفعمة بالتسلية والمتعة في لبنان، فجاءت التسريبات لتقضي على آمالها. ماذا ستكتب في تقاريرها بعد اليوم؟ بإمكانها أن تروي حكاية السنافر، وأن تصرخ كأي سنفور غضبان: أنا أكره التسريبات.

عن المقارنة الظالمة بين «غابة الحق» لفرنسيس مراث، و«الأخوة كارامازوف» لدوستوفسكي أو «مادم بوفاري» لفلوبير أو «قلب الظلام» لجوزيف كونراد، ما دامت كل هذه الروايات في متناول يدي، وما دامت قد كتبت في فترات متقاربة. وهذه المقارنة ضرورية كي لا تعني الريادة لي البدء من الصفر». هذا التبجيل للرواية العالمية، لا يعني أن صاحب «وسواس الهواء»، يدير ظهره كلياً لمنجز الرواية العربية. «هذه الرواية في أحسن أحوالها تتعلم بناء نفسها، ولا شك لدي في وجود نصوص شديدة الأهمية، أسهمت في تاصيل هوية جديدة للرواية العربية، كمحصلة لانتفاء الحدود بين كتاب العالم، أقله عبر الفضاء الإلكتروني».

يمضي خليل الرز سنوات طويلة في حياكة نصه الروائي، عبر تمارين شاقة، وبحث وتمحيص لانتقاط الجوهر العميق للتخييل. في روايته الأخيرة «أين تقع صدف يا يوسف؟» أعاد قراءة أعمال فناني النهضة، وتاريخ المحترف الأوروبي، كي يعلق لوحة على جدار في غرفة إحدى شخصياته. كما لم يتردد في استحضار شوارع بأكملها من حلب، ودمشق، وموسكو، إلى مدينة الرقة، وإذا بها تتنشق هواءً آخر، وتعيش مصائر مختلفة. «ليس ضرورياً أن يكون المكان الروائي نسخة طبق الأصل عن الواقع»، وفقاً لما يقوله باطمئنان.

من يعرف خليل الرز عن قرب، سيجد صلة قرابة واضحة بين سلوكه الشخصي، وأفعال شخصياته التي تعيش عزلة تشبه عزلته، وزهده في الشهرة. هو روائي الظل بامتياز. «لا أنتظر شكراً من أحد، المهم أن أعمل بجديّة وصمت». وحين نقول له إن رواياته عسيرة على الهضم بالنسبة إلى قراء كثير، يجيب «عملي يحتاج إلى قارئ طويل البال، وسيكون هذا

القارئ سيء الحظ بالتاكيد، إذا لم يكن قد قرأ تاريخ الرواية العالمية». لعل هذا الروائي يعيش حياة «السلمون الإيرلندي» وهو عنوان إحدى رواياته، في معاكسته التيار، والإبحار إلى الجهة المضادة، وفي رهانه الصامت على الزمن وحده، وسط غياب المواكبة النقدية الصارمة. يستشهد بروائي سوري استثنائي هو صدقي إسماعيل وروايته «العصاة»، التي يعدها واحدة من أهم الروايات السورية، رغم وضعها على الرف في الكتابات النقدية.

نسأله عمّا يشغله هذه الأيام، يخبرنا عن رواية جديدة أنهاها للتو بعنوان «بالتساوي الممل». كان الممل والضجر فلسفة لدى هذا الروائي، وهو يطهو عوالم شخصياته الغرائبية بوعاء فاننازي لا يكثرث لما عداه. شخصيات نرقة تتجول في شوارع دمشق بذكرة مستعارة من ساحات موسكو. «لا أفهم كيف أفخر بمسرح بصرى، والمسجد الأموي، وجوليا دومنا، والأفلاطونية الجديدة، ثم أعد الغرب، هو الآخر المضاد».

